بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
السبت ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٢٤/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٩
London - Saturday, 24 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3679
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة للبلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة






**اليوم**

**العملات:** مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٩٨٥. المارك ١,٧٧٦٥. الين ١٢٤,٦٠. الفرنك الفرنسي ٦,٠٥٠٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨١٠.

**الطقس:** شمال أوروبا: تسود موجة باردة وتسقط أمطار وجليد. منطقة البحر المتوسط: تنتهي موجة الأمطار وترتفع الحرارة في معظم المناطق. الجزيرة العربية: يسود طقس صحو معظم المناطق.



**يحدث:** تبدأ الجمعية الوطنية (البرلمان) في الجزائر اليوم مناقشة الميزانية والخطة السنوية لعام ١٩٨٩ قبل ان تبحث تحديد موعد لانتخابات الجمعيات المحلية ودراسة تعديل القانون الانتخابي.



**أسرارنا:** مجموعة عواصم عربية تجري حالياً اتصالات مكثفة مع واشنطن للاسراع باستئناف الحوار الامريكي - الفلسطيني وعقد لقاء ثان قبل تولي الرئيس المنتخب جورج بوش مهامه في الشهر المقبل.

المحامون العرب العائدون من دمشق يؤكدون:

# تطور مهم قريب في علاقات مصر وسورية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر عربية عليمة أن كل الأجواء مهياة الآن لاجراء مصالحة بين مصر وسورية واحتواء الخلافات المعلقة، تمهيداً لاستئناف العلاقات بينهما وذلك بعد اعلان الرئيس السوري حافظ الاسد ترحيبه بالتعاون مع مصر وبالعمل القومي المشترك معها وتقديره لأهمية مصر ودورها العربي واعلان الرئيس المصري حسني مبارك ترحيبه بزيارة الرئيس الأسد، الذي قال إنه يكن له كل احترام وتقدير لمصر.

وقالت هذه المصادر إن المصالحة بين مصر وسورية ستكون خطوة بارزة على طريق تمكين مصر من القيام بمسؤولياتها في الاطار العربي، الأمر الذي أكد البيان الختامي للدورة التاسعة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي على تأييد قادة دول المجلس له خلال قمتهم التي اختتمت أعمالها أمس الأول في المنامة.

وقد اكد السيد فاروق ابو عيسى، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب أن العلاقات بين مصر وسورية ستشهد تطوراً مهماً في القريب العاجل سيدفع بالتضامن العربي إلى مستويات أعلى ويحقق طموحات الأمة العربية.

وأضاف السيد أحمد الخواجة، رئيس الاتحاد ونقيب المحامين المصريين، عقب عودة وفد الاتحاد من دمشق حيث استقبله الرئيس الأسد أن الرئيس السوري أكد على موقف سورية القومي من العلاقات مع مصر وتقديرها لأهمية مصر ودورها العربي.

وقال إن الرئيس الأسد أكد أمام الوفد أن التعاون بين سورية ومصر في اطار العمل العربي كان دوماً مطلباً قومياً وفي مصلحة كل من البلدين.

وكان وفد اتحاد المحامين العرب برئاسة السيد الخواجة قد عاد إلى القاهرة مساء أمس الأول بعد زيارة لسورية استغرقت يومين.

وفي الوقت نفسه، أكد الرئيس مبارك أن الصف العربي قد عاد ملتئماً ومتماسكاً يشد بعضه بعضاً. وأشار في كلمته بمناسبة العيد القومي لبورسعيد إلى أن ذلك يسعد قلب كل عربي ويعتز به شعب مصر الذي ظل دوماً يتخذ من الانتماء القومي عقيدة ومن الحرص على الأمن العربي هدفاً باذلاً على امتداد التاريخ كل غال في سبيل تدعيم هذا الأمن وصيانته.

وأكد الرئيس مبارك في هذا المجال أن مصر تعد عاملاً مهماً لحفظ التوازن والاستقرار في المنطقة، مشيراً إلى أن مركز مصر المرموق على الصعيد الدولي والمؤثر في سير الأحداث العالمية مدعاة لفخر الشعب العربي وسبب من أسباب قوته.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر برلمانية في القاهرة أن لجنة الرد على بيان الحكومة في البرلمان المصري أكدت على أن الأمن القومي العربي كل لا يتجزأ وان منطقة الخليج تحتل مرتبة خاصة في علاقات مصر العربية، وإن استقرار هذه المنطقة وأمنها لا ينفصلان عن أمن مصر واستقرارها.

وذكرت اللجنة في تقريرها الذي يبدأ البرلمان مناقشته اليوم برئاسة الدكتور رفعت المحجوب أن على اسرائيل ان تقابل الاعتدال الموجود على الساحة الفلسطينية بالمثل، وان تدرك أن الأمن لا تفرضه القوة المسلحة ولا تحميه سياسة التوسع والعدوان بعد أن أكدت التجارب أن استمرار الاحتلال الاسرائيلي قد أثبت عقمه وفشله وأن حقوق الشعوب لا تموت.

وقد تقدم ٢١٠ نواب حتى الآن من الحزب الوطني والمعارضة للمشاركة في مناقشة هذا التقرير.



## الملك فهد لدى مغادرته البحرين: نتائج ايجابية للقمة الخليجية

الدمام - المنامة - واس: عاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى المنطقة الشرقية في السعودية مساء امس قادماً من البحرين بعد ان شارك اخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دورة مجلسهم التاسعة.

وكان في استقباله على جسر الملك فهد الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

(التتمة على الصفحة ٢)

## أزمة «الاسلحة الكيماوية» تتفاعل بين ليبيا والإدارة الأمريكية

واشنطن - تونس - «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء:

تصاعدت حدة الأزمة بين الولايات المتحدة وليبيا حول الاتهامات الأمريكية لليبيا بانتاج اسلحة كيماوية واعلان الرئيس الأمريكي رونالد ريجان أن واشنطن تجري مشاورات مع حلفائها وحلف الاطلنطي للقيام بعمل عسكري ضد مصنع ليبي كبير للأسلحة الكيماوية.

ففي مؤتمر صحفي عقده ليلة امس أعلن الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش أنه يتطلع إلى معونة حلفاء الولايات المتحدة لمنع الرئيس الليبي معمر القذافي من انتاج غازات سامة وقال: لا يتعين أن تكون إدارتنا وحدها ملتزمة بذلك ولكن في تقديري أن الجميع يجب أن يلتزموا بتحقيق هذا الهدف.

وامتنع بوش، الذي سيتولى الرئاسة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل، عن تحديد أية اجراءات أمريكية، لكنه قال: يتعين أن نلتزم جميعنا بالعمل على عدم السماح لهذا المصنع بنشر مزيد من الدمار. وأضاف: ويبدو لي أن حلفاءنا يمكنهم المساعدة.

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

# مصير الائتلاف الحكومي في السودان يتحدد اليوم

جنود سودانيون في شوارع الخرطوم امس بعد تشديد اجراءات الامن والحراسة على المنشآت الحيوية بعد اعلان الطوارىء.

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

استمرت امس اجراءات الامن المكثفة في شوارع الخرطوم طبقاً لاعلان العاصمة السودانية منطقة طوارىء دفاعية واقتصادية في اعقاب احباط ثاني محاولة انقلابية خلال ثلاثة اسابيع.

ولم يتضح بعد عدد الاشخاص الذين تم اعتقالهم في هذه المحاولة، الا ان بعض المصادر اشارت الى ان من بينهم بعض الوزراء والمسؤولين السابقين الذين عملوا مع نظام الرئيس السابق جعفر نميري، اضافة الى مجموعة من الضباط المتقاعدين من الجيش ومن جهاز الامن الذي حل في ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

وكان وزير الدفاع السوداني عبد الماجد حامد خليل قد اكد المحاولة الانقلابية مشيراً الى انها احبطت في مراحل التخطيط وقال ان ضابطاً متقاعداً برتبة فريق كان من بين المعتقلين.

واستنادا الى ما نشرته بعض الصحف السودانية فان المخطط الانقلابي كان يستهدف اعتراض موكب رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي في طريقه من منزله الى مكتبه، وتفجير سيارته بقذيفة «آربي جي» المضادة للدروع والدبابات.

ولم تستبعد مصادر سياسية مطلعة ان يقدم المعتقلون الى المحاكمة بتهمة التخطيط للاطاحة بالمؤسسات الدستورية وذلك لردع اي محاولات اخرى خاصة بعدما كشف عن محاولة انقلابية اخرى اخيرا خطط لها ضابط في القوات المسلحة برتبة مقدم.

وقد جاءت انباء المخطط الانقلابي الثاني وفرض حالة الطوارىء في الخرطوم في الوقت الذي تتجه فيه الحكومة لازمة تهدد بتفجير الائتلاف الحاكم بخروج الحزب الاتحادي الديمقراطي منه.

وفيما يقرر الحزب الاتحادي الديمقراطي في اجتماع موسع يعقد اليوم ويضم المكتب السياسي والمكتب التنفيذي والهيئة البرلمانية في امر انسحابه من الحكومة او الاستمرار فيها، اعرب السيد الصادق المهدي عن امله في ان يتعاون معه الحزب الاتحادي لدعم مسيرة السلام وان يتم تجاوز الخلاف الذي حدث في الجمعية التأسيسية.

وأكد المهدي انه سيستمر في اتخاذ الاجراءات التي بدأها في ارسال مبعوثين منه للتحدث مع «الحركة الشعبية» حول اجراءات عقد المؤتمر الدستوري.

وصرح السيد محمد الحسن عبدالله يس عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي ان الحزب يهمه تحقيق السلام ومستعد للتعاون مع اي جهة داخل وخارج الحكومة، وان قرار الحزب سيأتي دون انفعال بعد دراسة الموقف من كل جوانبه، في الوقت الذي اكد فيه محمد توفيق احمد عضو المكتب

(التتمة على الصفحة ٢)

# الجزائريون صوتوا للرئيس الشاذلي بـ٨١٪

باريس - «الشرق الأوسط» - من قصي صالح الدرويش:

انتخب الجزائريون الرئيس الشاذلي بن جديد رئيساً للجمهورية الجزائرية للمرة الثالثة على التوالي. وقد حصل على ٨١ في المائة من مجموع أصوات الناخبين، وهي نسبة أقل مما حصل عليه عام ١٩٧٩ (٩٤,٢٣٪) وعام ١٩٨٤ حين حاز على ٩٦,٢٧٪. لكن نتيجة استفتاء الخميس الماضي كانت أكثر واقعية وانسجاماً مع الشعارات الديمقراطية التي يرفعها الحكم منذ شهرين ونصف الشهر.

فقد جرت الحملة الانتخابية دون ضجيج اعلامي وكانت شعاراتها قليلة وبسيطة في الوقت ذاته مثل «نعم.. للشاذلي» و«الوفاء للماضي والانفتاح على المستقبل» و«نعم لدولة القانون» و«التغيير والشفافية».

وكانت الأمانة التنفيذية للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني قد دعت الناخبين إلى تزكية مرشح الجبهة، وذلك في نداء قصير جاء فيه:

«إن جميع المواطنين والمواطنات مدعوون بهذه المناسبة إلى التعبير عن رايهم في ثلاث قضايا أساسية:

الأولى: هي تأييد مرشح جبهة التحرير الوطني لرئاسة الجمهورية المناضل الشاذلي بن جديد الذي يجمع مزايا الوفاء للماضي والتفتح على متطلبات المستقبل.

والثانية: تأييد الاتجاه الحازم لاجراء اصلاحات سياسية على جهاز الحكم وهياكل التسيير الاقتصادي في البلاد، وذلك لتوسيع الممارسة الديمقراطية وتحقيق الفاعلية الاقتصادية بما يضمن استمرار التنمية الوطنية الشاملة في ظل العدالة الاجتماعية.

والثالثة: اظهار جميع المواطنين عزمهم على القيام بدورهم في الحياة السياسية عن طريق الممارسة الديمقراطية والانتخاب الحر المباشر لممثليهم».

إلا أن جهاز جبهة التحرير الوطني لم يدر الحملة الانتخابية ولم يقم بنشاطات خاصة ملفتة في ميدان الدعاية الانتخابية ولا يعود ذلك إلى امتناع جهاز الجبهة ورفضه لذلك بقدر ما يعود إلى رغبة الرئيس بن جديد في أن تكون علاقته مع الناخبين مباشرة ودون وجود وسيط سياسي وهو ما أشار إليه في خطاباته بل وما اعتمده فعلاً عندما نظم الاستفتاء حول الاصلاحات الدستورية يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعندما اعلن عن الاصلاحات السياسية قبل تقديمها وإقرارها في مؤتمر الجبهة.

بل ان الدستور الجديد المعدل ينص على مادة تخول لرئيس الجمهورية حق التوجه المباشر إلى المواطنين، ومن المتوقع أن يزداد استعمال هذا «الحق» في المرحلة السياسية المقبلة.

وإعادة انتخاب الرئيس بن جديد لمدة رئاسية ثالثة، لم تكن مفاجئة بالطبع، لا من حيث انه المرشح الوحيد لهذه الانتخابات بمقتضى القانون فقط، بل لأن أغلبية الشعب الجزائري كانت تريد بالفعل انتخابه حتى لو كان هنالك مرشحون آخرون.

وقد يبدو هذا الحكم متطرفاً بعد احداث اكتوبر (تشرين الأول) الماضية التي هزت النظام الجزائري من قاعدته إلى قمته حتى ان الكثيرين كانوا متيقنين بأن الرئيس بن جديد لن يعيد ترشيح نفسه وأن مؤتمر جبهة التحرير الوطني لن يعيد ترشيحه وذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن الشارع الجزائري لن يعيد انتخابه.

إلا أن الذي حدث بدءاً من يوم ١٠ اكتوبر (تشرين الأول) غير هذه المعادلة وغير تلك القناعات، فقد أعاد الرئيس بن جديد ترشيح نفسه وأيد المؤتمر بالاجماع هذا الترشيح واقتنعت أغلبية الجزائريين بأنه لا يوجد في الظروف وضمن الشروط الحالية القائمة بديل حقيقي يستجيب لاحتياجات الواقع المعلنة اعلامياً مثل الشاذلي بن جديد.

كيف حدث هذا التغير في النقاط الثلاث من النقيض إلى النقيض؟ ولماذا انتخبت أغلبية الجزائريين الشاذلي بن جديد؟ وماذا تنتظر منه؟

إن هذا التغيير الذي يبدو وكأنه قد تم بمفعول سحري لحجمه ونوعيته وسرعته

(التتمة على الصفحة ٢)

عرفات وصف سقوط الطائرة المنكوبة بأنه جريمة

## لا أصوات استغاثة في الصندوق الأسود والبحث مستمر عن باقي جثث الضحايا

عواصم العالم - وكالات الانباء: واصل رجال الانقاذ امس محاولاتهم للبحث عن جثث ما لا يقل عن ١٣٠ من ضحايا سقوط الطائرة الامريكية فوق سكوتلندا، في الوقت الذي استمرت عمليات الفحص الفني للحطام وجمع الادلة وتحليل بيانات الصندوق الاسود لمعرفة سبب الحادث. ومن ناحية اخرى نفت ايران وليبيا علاقتهما باي جماعات ارهابية يشك في ضلوعها في الحادث كما استبعد متحدث فلسطيني ان تكون مجموعة ابو نضال وراءه.

وفي مؤتمر صحفي عقده في روما امس عقب اجتماعه مع بابا الفاتيكان شجب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية نسف الطائرة قائلاً: «اننا نشجب هذه الجريمة التي اقترفت ليس في حق دولة بل في حق البشرية باجمعها والتي تؤكد اكثر من اي وقت مضى ضرورة مواجهة هذا النوع من الاعمال الارهابية وجميع الذين يدعمونها».

واضاف رداً على اسئلة الصحفيين حول حادث الطائرة «اننا نضم اليوم جهودنا الى جهود العالم باسره من اجل وقف هذه الاعمال الاجرامية».

وقدم عرفات تعازيه لعائلات «ضحايا هذه الجريمة» معلناً انني فقدت صديقاً عزيزاً جداً وقديماً هو المندوب السويدي لدى الامم المتحدة المفاوض عن ناميبيا، برنت كارلسون.

وقد حاول وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد موشيه ارينز امس الصاق التهمة بمنظمة التحرير الفلسطينية عندما قال في حديث ادلى به لراديو اسرائيل «طبقاً لتقييمنا

(التتمة على الصفحة ٢)

### بيع أثاث بيت مزالي في المزاد

تونس - «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» أنه سيجري بيع اثاث بيت السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس الأسبق بالمزاد العلني يوم ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وقد اتخذ هذا القرار اثر تعيين حارس قضائي على ممتلكات السيد مزالي، وابلغت عائلته بهذا القرار.

وكان السيد مزالي قد حكم عليه في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة في قضية لم يحضر جلساتها لمغادرته تونس هارباً عن طريق الحدود التونسية - الجزائرية.






ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشاً • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 49C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

## المحامون طالبوا بالافراج عن حمادي

# محكمة المانية تطلب شهادة بري في قضية اختطاف طائرة ركاب امريكية

فرانكفورت ـ ر : قالت امس محكمة المانية غربية تحاكم محمد علي حمادي بتهمة خطف طائرة ركاب امريكية في عام ١٩٨٥، انها ستطلب من السيد نبيه بري رئيس حركة «امل» وزير العدل والموارد الكهربائية والمياه في لبنان المثول امام المحكمة كشاهد للادلاء بشهادته.

وقال هاينر مويكينبرجر رئيس المحكمة، الذي وافق على طلب المحامين عن حمادي، ان المحكمة ستحاول الاتصال بالسيد بري عن طريق سفارة المانيا الغربية في بيروت.

وكان السيد بري قد توسط لانهاء خطف الطائرة الذي استمر ١٧ يوما وانتهى بالافراج عن اخر ٣٩ رهينة من الامريكيين.

واعرب مويكينبرجر عن شكوكه في ان يوافق السيد بري على الادلاء بشهادته، قائلا: «ليس امامنا سوى أن ننتظر ونرى».

وقد وجهت المحكمة الى حمادي، وهو لبناني الجنسية، تهمة القتل والقرصنة الجوية في حادث خطف الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي.دبليو.ايه) من اثينا الى بيروت في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥، وهو الحادث الذي قتل خلاله بالرصاص جندي من مشاة البحرية الامريكية كان على متن الطائرة.

واعترف حمادي بانه كان احد اثنين خطفا الطائرة، ولكنه نفى القيام باي دور في القتل وقال ان زميله الذي لايزال طليقا هو الذي قتل الامريكي ضد رغبته هو.

ويتعلق طلب سؤال السيد بري الادلاء بشهادته بزعم حمادي ان رئيس حركة «امل» وعد الخاطفين الاثنين بعدم محاكمتهما اذا افرج عن الرهائن. ولم يوضح حمادي ما اذا كان السيد بري قدم هذا التعهد مباشرة للخاطفين ام في بيان علني.

ورفض مويكينبرجر طلبا اخر من الدفاع بان يدلي الرئيس السوري حافظ الاسد بشهادته. وكانت الحكومة السورية قد ساعدت ايضا في التفاوض للافراج عن الرهائن.

واجل رئيس المحكمة في وقت لاحق المحاكمة لمدة ثلاثة اسابيع سيجرى خلالها فحص نفسي لحمادي حسب طلب المحامين الالمان الغربيين.

وكان المحامون قد اشاروا الى انهم سيسعون الى براءة حمادي «لاختلال قواه العقلية». وقالوا انه اصيب نفسيا وعصبيا في الحرب الاهلية في لبنان مما اثر على قدرته على فهم فداحة جرم خطف الطائرات.

وكان كثير من رهائن الطائرة الامريكية قد ادلوا بشهادات اتهموا فيها حمادي بانه خاطف ومنظم يدرك جيدا ما الذي يفعله.

وكان حمادي قد اعتقل في المانيا الغربية في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧.

## ولي عهد البحرين يجتمع مع امير المنطقة الشرقية

المنامة ـ واس: قام الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين ظهر امس بزيارة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بمقر اقامته بفندق شيراتون البحرين.

وتم خلال الزيارة تبادل الاحاديث الودية واستعراض الامور التي تهم البلدين الشقيقين.

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات خلال لقائه بالبابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان امس، ويبدو خلفهما فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة.

## حادث الطائرة المنكوبة

تتمة المنشور ص ١

وتقييم الخبراء في هذه اللحظة فان العملية من فعل الارهاب الدولي وعلى ما يبدو الارهاب الدولي العربي».

وربط اريتز بين الكارثة وقرار الولايات المتحدة اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قائلا: «اننا نعرب عن عميق اسفنا لان حليفتنا الولايات المتحدة التي وقفت معنا جنبا الى جنب ضد الارهاب الدولي قد نسيت ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المنظمة الارهابية الاولى.

وقد اصدرت شركة «بان امريكان» امس قائمة باسماء الضحايا الذين يحمل معظمهم الجنسية الامريكية ما عدا ٣٥ طالبا بريطانيا وعددا من الاوروبيين وابناء الجنسيات الاخرى. واشارت انباء الى ان من بين الضحايا الى جانب عدد من موظفي الخارجية الامريكية اعلنت اسماؤهم من قبل عددا من الشخصيات اليهودية الامريكية ومن الاسرائيليين.

من ناحية اخرى اذاعت المصادر الامريكية مزيدا من التفاصيل حول التهديد الذي تلقته سفارتها في هلسنكي في اوائل الشهر الحالي بنسف احدى الطائرات الامريكية والذي اشارت له «الشرق الاوسط» امس. فقالت ان شخصا يتحدث اللغة العربية هو الذي ابلغ التهديد تليفونيا وقال ان منظمة ابو نضال الفلسطينية المنشقة على السيد ياسر عرفات ستنسف طائرة «بان امريكان» في احدى رحلاتها من فرنكفورت الى الولايات المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي ان الشخص الذي اتصل هاتفيا بالسفارة قال ان «شخصا مجهولا في هلسنكي سيأخذ القنبلة دون علمه الى فرانكفورت وفي نهاية المطاف الى الطائرة المتجهة الى الولايات المتحدة» واضافت ان المتحدث قال إن المتورطين في المؤامرة لهم صلة بأبو نضال».

وقالت شبكة تلفزيون «سي. بي. إس» الامريكية ان نشرة لادارة الطيران المدني قالت ان المتحدث ذكر الاسمين الأخيرين لشخصين مشتركين في المؤامرة على انهما جارادات وعبد الله ونسبت النشرة الى المتحدث قوله ان للرجلين صلات بابو نضال وان القنبلة ستحملها سيدة فنلندية دون ان تدري.

ونقلت الشبكة عن النشرة قولها انه يتعذر التأكد من صدق هذه المعلومات حاليا وقالت ان احد كبار مساعدي ابو نضال متزوج من سيدة فنلندية واضافت ان السلطات تحقق الان فيما اذا كانت اي سيدة فنلندية قد ركبت الطائرة في فرانكفورت.

وقال محققون في حادث تحطم الطائرة ان مسجل الرحلة الموجود في كابينة القيادة انتهى بضوضاء خافتة يتعذر تمييزها ولكنه لم يسجل اشارة الى متاعب.

واضاف خبراء وزارة النقل البريطانية قولهم بعد فحص مسجل الكابينة ومسجل معلومات الرحلة في قاعدة فارنبورو الجوية ان التسجيلات اكدت ان طاقم الطائرة المنكوبة لم يوجه اي استغاثة.

من ناحية اخرى صرح بول شانون وزير النقل البريطاني ورئيس لجنة التحقيق في الحادث انه لا يوجد دليل قوي يؤكد حدوث عملية تخريب. وقال ان الشيء الوحيد الذي يمكن استبعاده حاليا هو وقوع تصادم بين طائرتين.

وفي الوقت نفسه صرح السفير بول بريمر مدير مكتب مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الامريكية بانه لا يوجد دليل قاطع يؤكد سببا محتملا للحادث وقال اننا لا نعرف في هذه اللحظة إن كانت تلك عملية ارهابية ام لا. واضاف قائلا: من المهم ان لا نستبعد التخريب. ولكن يجب ان ندرك ان ذلك ربما لم يكن عملا ارهابيا.

## نتائج ايجابية للقمة الخليجية

تتمة المنشور ص ١

وكان خادم الحرمين الشريفين قد غادر المنامة حيث كان في وداعه على جسر الملك فهد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين. والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسفير السعودية لدى البحرين الدكتور غازي القصيبي.

وقد اعرب الملك فهد عن سروره لنتائج القمة الخليجية في تصريح خاص أدلى به لوكالة انباء الخليج التي تتخذ من البحرين مقرا لها قائلا: انه مما يبعث على الرضا ان دورة المجلس الاعلى هذه عقدت في ظل ظروف دولية مواتية بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران وبدء مفاوضات السلام بينهما الامر الذي نتمنى معه ان تكون النوايا خالصة لبداية حقيقية لعودة السلام العادل والشامل الذي يتيح لكل دول المنطقة فرصة العيش في ظل علاقات طبيعية من حسن الجوار والاخوة الاسلامية الصادقة.

وقال: لقد اضاف لقاؤنا في البحرين الشقيق لبنات جديدة لبناء التعاون والتكامل والترابط بين مواطني دول المجلس حيث تم السماح للمواطن الخليجي بتملك اسهم شركات المساهمة الجديدة العاملة في الانشطة الاقتصادية وتقرر توفير المساواة له في المعاملة الضريبية وفي مجال الخدمات الصحية وحماية الصناعات الوطنية الناشئة واقرت الخطة الاقليمية لتبادل المنتجات البترولية بين دول المجلس في الحالات الطارئة.

ان لقاءنا هذا كان استمرارا لمسيرة العطاء التي حققها هذا المجلس الذي اصبح نموذجا متميزا للعمل المشترك وعلامة بارزة في تاريخنا المعاصر وعاملا قويا لدفع ركب التقدم والازدهار الذي تشهده دولنا وتحقيق ما تصبو اليه شعوب هذه المنطقة الحيوية من تقدم وتكامل في مختلف مجالات التعاون المشترك وبما يحقق لدولنا القوة الذاتية التي صح عزمنا على ان تكون الركيزة الاساسية لعملنا المشترك من اجل ضمان مقومات الامن والاستقرار ويجعل من دولنا سندا راسخا لامتنا العربية والاسلامية يعزز قوتها ومكانتها ويدعم مواقفها لنصرة حقوقها وكسب قضاياها ولا شك ان ما تحقق من انجازات على صعيد التعاون يعتبر بكل المقاييس شيئا عظيما اذا ما قيس بعمر المجلس.

### استشهاد مواطن فلسطيني وجرح ٣١

# اضراب عام في الارض المحتلة في اطار الاحتجاجات على مذبحة نابلس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نفذ المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة امس اضرابا عاما حدادا على شهداء مذبحة مدينة نابلس التي اقدم عليها جنود الاحتلال اثناء تشييع جثمان احد شهداء الانتفاضة في المدينة يوم الجمعة قبل الماضي.

وذكرت الانباء الواردة في الارض المحتلة ان الشاب الفلسطيني ناصر عبد الحميد العلالي (٢٢ عاما) من بلدة بيت ام الخليل، استشهد اثناء الاشتباكات الدامية المستمرة مع القوات الاسرائيلية منذ مساء امس الاول. كما اصيب ٣١ مواطنا فلسطينيا بجراح وحالات اختناق وتسمم وكسور ورضوض اثناء هذه المواجهات.

وذكرت انباء اخرى ان الجنود الاسرائيليين اعتدوا بالضرب في حي التفاح في غزة صباح امس على الطفلين الفلسطينيين علياء ابو سيدو (١٠ سنوات) واشرف البيوض (١٢ عاما) مما ادى لنقلهما الى المستشفى.

وفي حي الصبيرة نفذت قوات الاحتلال عملية اعتداء واسع على جميع اهالي الحي بين ١٦ و٤٠ عاما اثر اخراجهن الى الشوارع. كما تعرضت ثلاث نساء في قطاع غزة للضرب من الجنود الاسرائيليين ونقلت الى المستشفيات القريبة.

واستمرت مداهمات قوات الاحتلال للبيوت واعتقال الاطفال دون الثانية عشرة في قرية صوريف بالخليل، وفي بيت ام واذنا ومخيم العروب ومخيمات دير البلح وجباليا والنصيرات ومدينة جنين وقرى قباطية والزاوية بنابلس وغيرها من القرى والمخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية دفعت بتعزيزات اضافية من القوات الخاصة وحرس الحدود والشرطة مدعمة بوحدات آلية وطائرات مروحية لتشديد عمليات المراقبة والمطاردة.

كما كثفت قوات العدو الحواجز العسكرية على معابر المدن والمخيمات والقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة وخاصة في مدينة القدس المحتلة للحيلولة دون وصول المصلين الى المسجد الاقصى المبارك امس من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ومن انحاء الضفة الغربية المحتلة.

## اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

بغداد ـ وكالات الانباء: تبدأ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اليوم اجتماعات لها في بغداد برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة.

وصرح السيد عزام الاحمد مدير مكتب المنظمة في بغداد بان اللجنة ستبحث خلال هذه الاجتماعات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وتطورات الانتفاضة الفلسطينية وتصدي المواطنين الفلسطينيين لقوات الاحتلال الاسرائيلي رغم التصعيد الاخير الذي اقدم عليه الكيان الاسرائيلي.

## اتفاق لانهاء حرب المخيمات

بيروت ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤول سياسي لبناني ان المنظمات الفلسطينية وبينها حركة «فتح» التي يقودها السيد ياسر عرفات ابرمت امس اتفاقا مع حركة «امل» من اجل تسوية نهائية «لحرب المخيمات» التي استمرت بين الطرفين لاكثر من ثلاث سنوات.

## الجزائريون صوتوا للرئيس الشاذلي

تتمة المنشور ص ١

كان نتيجة مسار شاق من العمل الدقيق بين الالغام جرى أغلبه اثناء الأحداث الدامية وبعدها ولكن قسماً منه كان قد بدأ قبل ذلك بأشهر طويلة.

وقد انتهى هذا المسار بايجاد معادلات قوة جديدة غير تلك التي كانت سائدة قبل عامين أو قبل عام واحد فتحت الباب على مصراعيه أمام التغييرات والمتغيرات في وقت واحد.

ولقد كان واضحاً أن الرئيس الشاذلي بن جديد عندما خاطب الجزائريين عبر شاشة التلفزيون يوم ١٠ اكتوبر (تشرين الأول) وقدم لهم وعوداً بادخال اصلاحات سياسية ودستورية عميقة في النظام وفي الحياة السياسية إنما كان يعلن ترشيحه الأولي وبرنامجه الانتخابي الأول.

فهذه الوعود أصبحت التزاماً ودخل بعضها حيز التنفيذ بعد أيام قليلة حيث أجري استفتاء لتعديل الدستور ومنحت الصحافة حرية نسبية لم تكن متوفرة لها من قبل وفتحت النوافذ لرياح جديدة عقد في مهبها مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني الذي اتخذ، استجابة لإرادة الرئيس بن جديد، قراره التاريخي بالغاء نفسه كحزب.

ولم تكن الصيغة المطروحة تحمل أية امكانية للتردد فإما الاختيار الديمقراطي للمستقبل بالاصلاحات التي قدمها ويرمز إليها بن جديد وإما البقاء في ظل الوضع القديم الذي أدى إلى الانفجار الدامي والذي يمكن أن يؤدي إلى انفجارات أكثر دموية ومن الصعب السيطرة عليها.

بل وكان بعض أنصار الرئيس يروجون وعلى نطاق واسع وغير رسمي، بأن الرئيس بن جديد لا يريد أن يبقى في الحكم إلا عامين فقط لتحقيق الوعود التي قدمها ولوضع القطار على الطريق.

واما الوجه الآخر للصيغة الانتخابية المطروحة على الجزائريين فلم يكن اقل حبكة ايضا، فإما اختيار الشاذلي بن جديد بصورته المبتسمة المعروفة، وإما المجهول الذي يصعب التكهن به أو تحديد معالمه. وفي كلتا الحالتين كان الخوف من الفوضى والدم يرجح كفة بن جديد.

ولقد فهمت التيارات المعارضة دقة هذه الصيغة واللغم الذي تحمله لها، ففضلت الانطواء واللجوء إلى الصمت السلبي. فاذا كان حزب الطليعة الاشتراكي والحزب الشيوعي، قد دعا إلى تأجيل استفتاء ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) لمزيد من الحوار الوطني، وإذا كان بيان الشخصيات الوطنية الـ ١٨ قد دعا إلى تأجيل مؤتمر الجبهة من أجل مزيد من الحوار الوطني الديمقراطي، فإن الطرفين لم يدعوا إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية أو تأجيلها.

ولم يدعوا أيضا إلى الاقتراع ضد اعادة انتخاب الشاذلي بن جديد ربما ليس لأن هذه القوى لا تريد فتح معركة مباشرة مع شخص الرئيس ولكن وبالدرجة الأولى لأنها لا تستطيع أن تبدو أمام الشارع وكأنها معادية للاصلاحات السياسية والديمقراطية.

وأما الحركة الاسلامية فإنها في حوار ايجابي مع النظام منذ أسابيع عديدة بهدف الدخول إلى جبهة التحرير الوطني، وهي بذلك لا تستطيع، وليس من مصلحتها، الوقوف ضد اعادة انتخاب الرئيس بن جديد باستثناء جناح متطرف دعا إلى مقاطعة الانتخابات، والأمر نفسه بالنسبة لما يسمى بالحركة الثقافية البربرية، إذ هي في حوار وثيق مع الحكم، وهناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن هذا الحوار سيسفر عن تعاون منتظم ومستقبلي بين الحكم والقسم الأكبر من أصحاب النزعة البربرية.

وحده أحمد بن بيللا من الخارج ضد اعادة انتخاب الشاذلي علناً، ولكن وجوده في الخارج يجعل موقفه باهتاً لا تأثير له في الشارع، خصوصاً وأن أحداث ٥ اكتوبر قد تجاوزت بالفعل جميع التيارات والقوى السياسية.

ولكن هذه المعطيات كلها لم تكن كافية لتحقيق هذا الانتصار لولا وجود عاملين اضافيين: الأول اعادة ترتيب الجيش من الداخل وتغيير علاقات القوة فيه وتحجيم التيار المعارض لخط بن جديد الاصلاحي لحساب مجموعة ملتفة حوله ومرتبطة به.

والعامل الأخير الذي لولاه لما كانت الانتخابات الأخيرة قد انتهت بهذه الصورة الا وهو القدرة المدهشة التي كشف عنها الرئيس بن جديد شخصياً في التأثير والاقناع بخطابه الطويل داخل مؤتمر الجبهة.

لقد أثر هذا الخطاب كثيراً في الشرائح الجماهيرية العريضة التي تعاطفت مع بن جديد بعد أن بدا لها بطلاً للديمقراطية يصارع وحيداً ضد الجميع الذين تخلوا عنه أو تآمروا عليه.

## مصير الائتلاف الحكومي في السودان

تتمة المنشور ص ١

السياسي ان رؤية الاتحاديين هي الذهاب للمعارضة ولكنهم سيؤيدون المهدي في كل مساعيه لايقاف الحرب.

وفي دوائر الجبهة الاسلامية ناشد مصدر مسؤول بالقيادة التنفيذية للجبهة، الحزب الاتحادي الديمقراطي الاستمرار في الحكومة ودعم اجراءات انعقاد المؤتمر الدستوري.

وكان خلاف حاد قد حدث داخل الجمعية التأسيسية (البرلمان السوداني) حول كيفية معالجة موضوع السلام والمفاوضات مع حركة جون قرنق التي تقود الحرب في الجنوب. فبينما طالب السيد المهدي بتفويضه لمعالجة مسألة المفاوضات، اصر الحزب الاتحادي الديمقراطي على ان يربط هذا الاقتراح باشارة واضحة الى مبادرة السلام التي كان قد وقعها الحزب مع حركة قرنق.

وعندما فاز اقتراح حزب الامة في التصويت داخل الجمعية التأسيسية بمساندة الجبهة الاسلامية القومية، هدد عدد من قياديي الاتحادي الديمقراطي بانسحاب حزبهم من الائتلاف الحاكم.

وتجرى الآن محاولات لاحتواء الخلاف حفاظا على الائتلاف الحكومي خاصة وان اية ازمة الآن من شأنها اشاعة المزيد من عدم الاستقرار في الاجواء السودانية.

## أزمة الأسلحة الكيماوية

تتمة المنشور ص ١

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية إن واشنطن تبحث هذا الموضوع مع حلفائها في اطار الاعداد لمؤتمر دولي يعقد في باريس في الفترة من ٧ إلى ١١ يناير المقبل بشأن سبل فرض الالتزام بمعاهدة جنيف لعام ١٩٢٥ التي تحظر انتاج الغازات السامة وغيرها من الأسلحة الكيماوية.

واضاف المسؤول: علينا أن نبحث دائما في الخيار العسكري ولا يمكننا أبداً استبعاد هذا الخيار.

وفي طرابلس، ذكرت وكالة الأنباء الليبية امس أن اعداداً من الأطباء والصيادلة والمرضين الليبين بدأوا يتوجهون إلى مقر مصنع الأدوية والمعدات الطبية، التي تقول واشنطن إنه ينتج أسلحة كيماوية، للاعتصام فيه تعبيراً عن اصرارهم وايمانهم المطلق بأن منجزاتهم يجب الدفاع عنها رغم كل التهديدات.

وفي تونس، بحث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مع روبير بليترو سفير الولايات المتحدة الذي سلم للرئيس التونسي أمس رسالة من جورج بوش. التهم الموجهة إلى ليبيا بامتلاك مصنع للأسلحة الكيماوية.

وصرح متحدث باسم قصر الرئاسة التونسية بأن الرئيس بن علي أكد للسفير الأمريكي أن ليبيا تنفي حيازة مثل هذه الأسلحة الفتاكة وتعلن التزامها بالمواثيق الدولية في هذا الشأن. معربا عن امله في أن تؤخذ تأكيدات ليبيا بعين الاعتبار وأن يعالج هذا الخلاف في وجهات النظر بالطرق السياسية الكفيلة وحدها بتجنب تعقيدات تكون لها انعكاسات خطيرة على الوضع في المنطقة.

وكان الرئيس بن علي قد تلقى امس رسالة من الرئيس القذافي سلمها له السيد عبد العاطي العبيدي سفير ليبيا لدى تونس والذي صرح عقب المقابلة بأنها تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة وعلاقات التعاون بين البلدين، وأيضا الاتهامات التي تدعيها الادارة الأمريكية ضد بلاده والتهديدات بعدوان جديد. وقال إن الرئيس التونسي أعرب عن قلقه لهذه التهديدات.

## حقيبة...
### ميشال ابو جوده

## السعودية ولبنان والدور الانقاذي

لا تستطيع السعودية الاستقالة من دورها الهادف الى مساعدة لبنان على انقاذ نفسه. ليس فقط لان السعودية راغبة في القيام بهذا الدور بل لانها عندما تتحرك انما تقوم بذلك باسم معظم الدول العربية. وتحديدا فان الدور السعودي هو الدور العربي القادر على التنسيق مع الدور الامريكي والقادر على الحوار مع سوريا ومع الاطراف اللبنانيين. ولبنان كان ولايزال يتجاوب مع الدور السعودي لان هذا الدور هو مطلب لبناني. ثم ان هذا الدور يدخل شيئا من التوازن على عملية الحضور العربي في لبنان. ثم لان لبنان مؤمن بان الدور السعودي لا يمكن الا ان يكون انقاذيا.

غير ان اسباب عدم النجاح السعودي على مدى الاعوام الماضية، وبالتحديد في المرحلة الحالية، كما يقول خصوم سوريا، لم تكن لبنانية بمقدار ما كانت سورية ليس فقط في العهد الحالي بل وفي العهدين السابقين. والرئيس الجميل كان الثالث، بعد الرئيسين فرنجيه وسركيس، الذي سعى الى حل عربي تتزعمه السعودية. وعندما كانوا يقولون في بيروت ان لبنان يتعرض لهجوم خارجي.. وان ما يجري ليس حربا اهلية، وهو ما ردده ويردده المواطن العادي ويتمنى اثارة اهتمام الولايات المتحدة ومجلس الامن الدولي وبعض الدول العربية الى هذه الناحية. هذا «الهجوم الخارجي» هو الذي لم تتمكن من صده، في حينه، «الدولة اللبنانية».

الا ان الدور السعودي الذي يزيد فرص الانقاذ بالنسبة الى لبنان. تفيد منه سوريا ويتخوف اللبنانيون من «تجميده»، او من استقالته لانه يبقى المظلة العربية المعتدلة والصديقة للولايات المتحدة كي تتعامل واشنطن مع دمشق على اسس ان سوريا تنتهج سياسات عربية معتدلة. بل لعل سوريا مستفيدة حتى الان واكثر بكثير من لبنان من استمرار الدور السعودي. والعلاقات السورية ـ السعودية كانت ولاتزال من الاسباب الاساسية التي تزيد من حجم سوريا الاقليمي، حتى تجاه خصومها العرب، بدءا بالعراق، اذ جعلتها تصبح شيئا فشيئا صديقة المعتدلين العرب اضافة الى كونها لاتزال تقوم بدور زعيمة الرافضين.

لذلك يمكن القول ان محاولة السعودية مهمة وحاسمة لان تعثر هذه المحاولة، في حال حدوثه، يعني عمليا ان على امريكا مواجهة قرارات حاسمة. وقد لوحظ انه امام بعض التعثر الذي اصطدمت به مهمة السعودية بدأت الولايات المتحدة ترسل اشارات التحذير الى الفريقين في لبنان فضلا عن اعتبارهما المعرقل الاول للحل لا مباشرة فحسب بل ايضا من طريق بعض الاطراف غير اللبنانيين. والقصد الاساسي من التحذيرات الامريكية ان فشل الدور السعودي سيؤدي الى قرارات امريكية لا الى استقالة الدور الامريكي، حتى ولو كان يمر حاليا في طور من «الجمود».

وهكذا وسط الحسابات الاقليمية والدولية المعقدة، وعلى رغم ضآلة الاهتمام الخارجي الذي يعترف بحق لبنان يمكن الحفاظ على اسلوب المرونة والحزم معا، من جانب الفريقين في لبنان. مرونة في المسائل اللبنانية من حيث الاستعداد الكامل لانتخاب رئيس الجمهورية، وحزم حيال اي محاولة لاعادة فرض الرقابة على القرار اللبناني المستقل. مرونة في الاستعداد الكامل للحل اللبناني وتشدد في رفض الحلول التي يمكن ان تؤدي الى اضعاف «الدولة الواحدة» وقدرتها على متابعة الانقاذ. وقد اثر كل ذلك في الدور السعودي وفي الموقف الامريكي اللذين يعملان استنادا الى واقع لبناني يجب ان يظهر كانه متين، وطنيا وشعبيا.

وهذا الواقع هو الذي جعل امريكا تطالب الجميع بتحمل مسؤولياتهم وترجمة تعهداتهم. لان امريكا مصرة على ان تكون «دولة لبنان الواحد، وسلطة مركزية قوية».

وتماسك اللبنانيين، غير الرسميين، وصمودهم سيبقيان كافيين لتقف امريكا والسعودية، وراء لبنان وتساعدانه بمختلف الوسائل السياسية.

كما ان «جمود» التجاذب الاقليمي والدولي، والعسكري منه. وخصوصا الامريكي ـ السوري، يضع فرصة الانقاذ الاخيرة في وضع مصيري لا سابق له في تاريخ الحرب في لبنان.






ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.) 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington. D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat c/o Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washington. D.C. 20004

## سورية تحتج على ممارسات اسرائيل في الجولان

دمشق ـ وكالات الانباء : بعثت سورية بمذكرة احتجاج الى الأمم المتحدة حول الحصار الاقتصادي الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي على السكان في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وذكر راديو دمشق امس ان المذكرة التي سلمها السيد احمد فتحي المصري مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة الى خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة، اوضحت ان سلطات الاحتلال قامت باغلاق الاسواق أمام محصول التفاح الوارد من مرتفعات الجولان والذي يعد المحصول الرئيسي والمصدر الاساسي لدخل المواطنين هناك.

واكدت المذكرة ان عدم افساح المجال للمواطنين السوريين في الجولان بتسويق منتجاتهم سيشكل كارثة اقتصادية حقيقية بالنسبة لهم قد تؤدي الى تدهور ظروفهم المعيشية.

## رمضان يزور أنقرة

أنقرة ـ ق. ن. أ : يقوم السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي بزيارة رسمية لانقرة خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ويبحث رمضان مع المسؤولين الاتراك سبل دعم التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويذكر ان رئيس وزراء تركيا تورجوت أوزال كان قد زار بغداد خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

## سفارة لدولة فلسطين في بلجراد

بلجراد ـ وكالات الانباء : اوضح الناطق باسم وزارة الخارجية اليوغوسلافية ان دولة فلسطين ستفتح سفارة لها في بلجراد.

واوضح الناطق ان هذه الخطوة تم التوصل اليها خلال زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ليوغوسلافيا التي اختتمت يوم امس الاول.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

# لبنان مازال أسير الموازنات الاقليمية والمخرج المحتمل تزامن الاصلاح والانتخاب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

**مايزال اللبنانيون ينتظرون خطوات ملموسة تقود الى حل الأزمة المستعصية وتساعد في انفراج يسهل مهمة اجراء انتخابات الرئاسة المعطلة. الا ان العديد من الدوائر اللبنانية في شطري بيروت ترى ان الحل امامه مشوار طويل من الاتصالات والمشاورات قبل ان يتحقق.**

وتتباين التحليلات والتخمينات الآن في شطري بيروت حول طبيعة الخطوات القادمة. فأركان «اللقاء الاسلامي» يميلون الى الاعتقاد بأن حدا ادنى من التفاهم قد حصل من خلال الاتصالات الجارية الآن بين اطراف داخلية وأخرى عربية ودولية. ويشيرون الى ان هذا التفاهم يتلخص في ان يبقى رئيس الجمهورية اللبنانية مارونيا على ان يكون عربيا مقبولا من المسلمين في لبنان وخارج لبنان. غير انهم لا يرون حلا للأزمة المستعصية، فلبنان في رأيهم بات أسير الموازين الاقليمية ولا خلاص له الا بمواقف حاسمة تتخذها القوتان الكبريان باتجاه دفع قضية الشرق الاوسط على طريق التسوية، وهو امر لم يتضح بعد.

في هذا الاطار تبدو اسرائيل مثابرة على حث حلفائها على عدم التعاون في شروطهم لأن أي تسوية مبكرة لأزمة لبنان تخدم سورية وتزيل عن كاهلها متاعبها اللبنانية وتزيد من فعاليتها في مواجهة اسرائيل. كذلك تبدو سورية متمسكة «بالورقة اللبنانية» وعازفة عن اي موقف يستشف منه تراجعا، من جهتها، تجاه خصومها المحليين والاقليميين. ولعل ما يزيد سورية تمسكا «بالورقة اللبنانية» خروج «الورقة الفلسطينية» من يدها تماما.

فريق «القوات اللبنانية» يبذل جهدا ملحوظا لتبديد الفكرة التي يروج لها حلفاء سورية بأن هنالك موافقة عربية على موقف دمشق القائل بوجوب ان يتقدم الاصلاح على انتخاب رئيس للجمهورية. غير ان خشيته من حصول تفاهم عربي ـ سوري على مخرج من الازمة دفعه الى التلويح بفكرة مضادة قد تصبح موقفا ملزما. والفكرة المضادة تتلخص «بوجوب ان يتقدم التحرير على الاصلاح والانتخاب معاً».

والتحرير المقصود هو جلاء الجيش الاسرائيلي عن الجنوب اللبناني وخروج القوات السورية عن المناطق اللبنانية الموجودة فيها في الوقت الحاضر. ولتحويل الفكرة الى موقف تضغط «القوات اللبنانية» على العماد ميشال عون، رئيس «حكومة العسكريين»، من اجل توسيع حكومته بضم عناصر اخرى اليها بحيث تصبح اكثر قدرة على رفع وتنفيذ شعار «لا انتخاب قبل الجلاء». ويبدو ان العماد عون المصر على ترشيح نفسه للرئاسة بانتظار جلاء موقف الامريكيين. فاذا تخلوا عن دعمه كمرشح، تخلى هو عن تحفظه وبادر الى توسيع حكومته بضم عناصر من «القوات اللبنانية»، اليها قد يكون الدكتور سمير جعجع احدها.

بالمقابل، اوساط الرئيس الدكتور سليم الحص مرتاحة لما تصفه بالتفاهم العربي ومضمون التفاهم، في رأي هذه الاوساط، هو تلازم الاصلاح مع الانتخاب. ففي جلسة واحدة يقوم النواب بانتخاب رئيس مجلسهم ثم يبادرون الى المصادقة على مشروع بيان يتضمن الخطوط العريضة للاصلاح السياسي والاداري المطلوب بحيث يكون اي مرشح يتفق عليه صالحا للتقدم الى حلبة المنافسة.

وتقول اوساط الحص ان اقرار مثل هذه الوثيقة سيرفع من مستوى المرشحين للرئاسة اذ سيزول الحرج الذي يطبع مواقف بعض الشخصيات المارونية الكفوءة فتقوم بتبني مضمون الوثيقة ولا يعود في وسع المتطرفين في وسطها ان يمنعوا ترشيحها وانتخابها.

وتقدم اوساط الحص دليلين على صحة توقعاتها، الاول هو عودة الاتصالات بين نواب شطري بيروت الشرقي والغربي، والثاني، ازدياد فعالية قائد الجيش المكلف اللواء سامي الخطيب على صعيد تنظيم الألوية غير الخاضعة لسلطة قيادة الجيش في اليرزة، اي غير الخاضعة لسلطة العماد عون. واذا امكن للخطيب ان ينجح في تنظيم الويته واعدادها للحلول محل القوات السورية الموجودة في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية، فان ورقة مهمة يكون قد جرى سحبها من ايدي المتطرفين في بيروت الشرقية واصبح بالامكان اختيار مرشح معتدل مقبول من الجميع.

وماذا عن الامريكيين ؟

ان سفيرهم جون مكارثي يتحرك كثيرا ويكثر من التصريحات المتفائلة، لكنه لا يخفي قراره بمغادرة لبنان لتمضية فترة الاعياد خارجه. وقد فسر المراقبون قرار مكارثي بأنه مؤشر على عدم وجود مشروع محسوس للتسوية قبل نهاية السنة الجارية كما ردد طويلا الدكتور البير مخيبر نائب رئيس مجلس النواب.

واوساط السفراء الغربيين تستبعد تسوية وشيكة وإن كانت تجمع على ان هناك مبادرات ايجابية تتبلور بين عواصم القرار وان طلائعها تتمثل في «تبريد» اجواء التوتر بين اللاعبين الصغار وحثهم على «ضبط رقصهم على ايقاع حركة التواصل والانفراج بين اللاعبين الكبار» على حد تعبير احد السفراء الاوروبيين.

وفي هذه الاثناء يتراشق اركان الحكومتين المتنافستين ببعض «القفشات» التي لا تخلو من الطرافة.

فالعميد عصام ابو جمره، وزير الموارد المالية في «حكومة العسكريين» قال عن «نظيره» السيد نبيه بري وزير الموارد المائية في حكومة الدكتور الحص بأنه «لم يجد في قاموسه كلمة اصلاح بل كلمة مصلحة». ولم يأت الرد من بري بل من الرئيس الحص بالذات الذي قال : «ان حكومة العماد عون يلزمها لتبريد اعصابها ليس حبوبا مسكنة بل بنجا عموميا»...

على صعيد آخر، يرسم العميد ريمون اده احد مرشحي الرئاسة اللبنانية المقيم في باريس صورة قاتمة عن الوضع اللبناني اليوم، وقد قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه «مادامت الحكومة البريطانية قد نصحت رعاياها بمغادرة لبنان، وما دامت منظمة الصليب الاحمر الدولي، وهي مؤسسة انسانية ادت خدمات جليلة للبنان، قد طلبت من موظفيها مغادرة الاراضي اللبنانية الى غير رجعة، فمعنى هذا ان الوضع ينذر بأحداث مؤلمة».

وقال العميد اده، الذي يعيش في منفاه الاختياري في باري : «ان من المعيب على حكومتي العماد عون والدكتور الحص ان ينسحب الصليب الاحمر الدولي من لبنان في ظلهما، فعندما كانت هناك حكومة واحدة لم يبلغ الامر بهذه المؤسسة الدولية ان تغادر لبنان فكيف اذا كانت هناك حكومتان».

وقال العميد ريمون اده : «ان الوضع الدولي الآن لا يهتم كثيرا بلبنان، فقد ادت مبادرة السيد ياسر عرفات الى خطف اضواء الرأي العام الدولي كلها تقريبا، واصبح السيد عرفات رجل الساعة لأنه استطاع بفضل شجاعته وحسن سياسته وبفضل اطفال الحجارة الذين أثبتوا للعالم انهم يرفضون الاستمرار في ظل الاحتلال.. ان ينتزع الاهتمام الدولي كله، وان يضع الحكومة الاسرائيلية في موضع صعب على الصعيدين الداخلي والدولي».

وقال اده «ان العالم اليوم يتطلع الى ما ستؤدي اليه مبادرة السيد ياسر عرفات وهو ليس في وارد حل الازمة اللبنانية ذلك ان العالم لا يستطيع ولا يريد ان يتدخل في ازمة لاتزال عقدها الداخلية دون حل». وأضاف : «ان واشنطن وباريس وموسكو لا تستطيع ان تسهل مهمة الاتفاق على مرشح للرئاسة ولا ان تختار مرشحا توافقيا، كما انها لا تستطيع ان تفرض المصالحة الوطنية على شعب لايزال يفضل الانقسام على الوحدة».

ثم قال اده : «ان ما يدفعني الى التشاؤم انني ارى ان خمسة اطراف رئيسية في الحرب اللبنانية على الاقل لا تريد الحل ولا تسعى جديا لانتخاب الرئيس الجديد». وقال : «ان ثمة جمهوريات قائمة في لبنان فعلا وهذه الجمهوريات مستفيدة جدا على الصعيدين المادي والسياسي من اهتراء الوضع فكيف يمكن لأسياد هذه الجمهوريات ان يحلوا جمهورياتهم لمصلحة الجمهورية الواحدة ؟».

ميشال عون

ريمون اده

سليم الحص

## فكرة



مصطفى أمين

ما هي امنياتي لسنة ١٩٨٩. عندي أمان كثيرة واحلام طويلة عريضة، وساكتفي بذكر بعضها. اتمنى ان تستمر الانتفاضة الى ان تعلن حكومة فلسطين الحرة المستقلة على ارض فلسطين، واتمنى ان يتوقف انطلاق الاسعار المسعور، وان يصبح كل مواطن قادرا على الحياة. واتمنى ان ينتخب لبنان رئيس جمهوريته الجديد ليثبت انه عاد واصبح دولة مستقلة من جديد، فلا تكون الولايات المتحدة الامريكية ولا غيرها الاوصياء على الشعب اللبناني ويفرضون عليه رئيس جمهورية! واتمنى ان نعطي مجلس الشورى في مصر حق التشريع، وحق مناقشة الميزانية وحق عدم الثقة بالوزارة، فيكون مجلسا نيابيا حقيقيا لا مجلسا صوريا! واتمنى ان تنتهي تماما الحرب بين ايران والعراق ويعود الوف الاسرى العراقيين والايرانيين والمصريين الى بلادهم لتعود الابتسامة الى شفاه الملايين من الامهات والزوجات والاخوات والاولاد والبنات. واتمنى ان يعدل قانون الانتخاب في مصر ويعود الانتخاب الفردي بدلا من الانتخاب بالكومبيوتر! واتمنى ان يتم الجلاء للروس عن ارض افغانستان وتقوم حكومة منتخبة انتخابا حرا من الشعب الافغاني، وليست معينة بقرار من الكرملين في موسكو. واتمنى ان يعين الرئيس حسني مبارك نائبا لرئيس الجمهورية بعد ان استمر هذا المنصب خاليا لمدة سبع سنوات. واتمنى ان تدفع حقوق العمال المصريين في ليبيا، فالخلاف هو بين حكومة ليبيا وحكومة مصر وليس بين الافراد. واتمنى انهاء الصدام بين الشرطة والجماعات المتطرفة، وتنتهي موضة التطرف ويحل مكانها ديموقراطية حقيقية نتناقش فيها بالحجج والآراء لا بالجنازير ولا الرشاشات. واتمنى ان تنتهي بسرعة التحقيقات في قضية شركات توظيف الاموال وتعود للمودعين اموالهم، ويفرج عن الابرياء، ويقدم المخطىء الى محكمة الجنايات وتنشر كشوف البركة فلا نترك الشائعات تنهش سمعة كل الناس. ونحن لا نريد محاكم خاصة ولا محاكم استثنائية بل اننا نثق بأن القضاء العادي قادر على ان ينشر العدل ويعلن الحقيقة. واتمنى ان ينجح جورباتشوف في اضاءة الانوار في الاتحاد السوفياتي فهذه المحاولة الجريئة قادرة على ان تنهي الديكتاتورية الشيوعية والديكتاتورية العسكرية في كل بلد من بلاد العالم، وسوف تجعل العالم يعيش في سلام مئات السنين. واتمنى ان تستمتع كل الدول العربية بحرية الصحافة وان يلغى التأميم، وان تصبح الصحافة هي لسان الشعب وضميره لا مسدسه ولا كرباجه! واتمنى ان تنجح الامم المتحدة في حل جميع الصراعات الدولية التي تركت الانسان سنوات طويلة في خوف وقلق وعدم استقرار.

واتمنى ان يكون العام المقبل عاما سعيدا، لا زلازل فيه ولا براكين، لا مجاعات ولا فيضانات، لا بطالة ولا اغتيالات، لا طغيان فيه ولا استبداد، لا تعصب ولا طائفية.

اتمنى دنيا جديدة شعارها حقوق الانسان لكل انسان.

## الاسرائيليون يؤيدون المفاوضات مع المنظمة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : أشار استطلاع للرأي في اسرائيل الى ان غالبية الاسرائيليين يؤيدون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية شرط ان «تلتزم المنظمة بتعهدها وقف الاعمال الارهابية».

واكد ٥٤ في المئة من الاشخاص الذين تم استطلاع آرائهم انهم مع هذه المفاوضات في حين اعلن ٤٤ في المئة معارضتهم لذلك.

واجرت هذا الاستطلاع الذي شمل ٦٠٠ شخص، «مؤسسة داهاف» التي كانت قد كلفت في السابق باجراء استطلاعات للرأي للحملة الانتخابية لتكتل الليكود، ونشرت نتائج الاستطلاع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس.

وقامت المؤسسة بهذا الاستطلاع بعد تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وأثناء انعقاد الاجتماع الاستثنائي للجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف

بعد بدء الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني

## أوروبا تسعى لدور في مؤتمر السلام الدولي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» : الحوار الفلسطيني ـ الامريكي الرسمي الأول من نوعه الذي تم في العاصمة التونسية، فك عقدة الخوف لدى دول اوروبا الغربية التي خشيت في السابق الاتصال علنا ورسميا مع منظمة التحرير الفلسطينية. اذ ما ان عقدت اول جولة من المحادثات بين المنظمة والولايات المتحدة واعلن البيت الابيض ان «الامر متروك لمنظمة التحرير الفلسطينية لكي تبلغنا بموعد الاجتماع»، حتى سارعت دول اوروبا الغربية تباعا الى اعلان اعتزامها على ايفاد من يحاور مع المنظمة.

واثر الاتصالات المباشرة مع المنظمة من قبل كل من فرنسا واسبانيا واليونان تنفيذا لقرار المجموعة الاقتصادية الاوروبية اخيرا، اعلنت كل من بريطانيا وهولندا انهما ستجريان اتصالات على مستوى عال مع منظمة التحرير الفلسطينية. وبينما قررت هولندا ايفاد مبعوث على مستوى رفيع (ربما يكون وزير الخارجية) الى تونس يوم الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل للاجتماع بمسؤولين فلسطينيين، ذكر ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدجريف الذي سيزور تونس منتصف الشهر المقبل ايضا سيجتمع بمسؤولين فلسطينيين في مقر المنظمة بالعاصمة التونسية.

ويذكر في هذا السياق ان سفارة بريطانيا في تونس كانت لها اتصالات بالمنظمة منذ مدة، حتى قبل اجتماع وزير الدولة البريطاني وولدجريف بالسيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة البريطانية اخيرا.

فيما رحب دبلوماسيون فلسطينيون بالاتصالات الاوروبية على اعلى مستوى مع منظمة التحرير الفلسطينية، وصف دبلوماسيون غربيون في العاصمة التونسية الموقف الاوروبي الجديد بأنه تعبير عن «المرارة» وعن «خيبة الامل» الاوروبية غير المعلنة من الولايات المتحدة التي اظهرت انها لا «تعير اوروبا اهتماما كبيرا على ساحة نزاع الشرق الاوسط».

وتعتقد هذه المصادر ان زيارات المسؤولين البريطانيين والهولنديين لمقر المنظمة في تونس، الذي يعتبر متناقضا مع قرار المجموعة الاوروبية الذي كلف وزراء خارجية اليونان وفرنسا واسبانيا فقط للاتصال بأطراف النزاع في الشرق الاوسط، هو تعبير عن خوف هذه الدول من الغياب عن مسرح الاحداث في المنطقة وبالذات عن المؤتمر الدولي، الذي توقع السيد ياسر عرفات في حديث لصحيفة «لاستامبا» الايطالية، عقده خلال الربيع المقبل، وتعبير عن الخوف على نصيب اوروبا من «كعكة السلام» المنتظرة.

## مباحثات بشأن التجديد للقوات الدولية في لبنان

بيروت ـ كونا : يصل مبعوث دولي رفيع المستوى الى بيروت لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين حول التجديد لقوات الطوارىء الدولية (اليونفيل) العاملة في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان وزارة الخارجية اللبنانية ابلغت من بعثتها لدى الأمم المتحدة ان مساعد الامين العام للأمم المتحدة السيد جان كلود ايميه سيصل الى بيروت في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل لاجراء مباحثات حول تمديد فترة انتداب القوات الدولية ستة اشهر جديدة اعتبارا من ٣١ يناير موعد انتهاء فترة عملها الحالية.

وأشارت الى ان هذه المباحثات ستتناول ايضا الوضع في الجنوب اللبناني والتطورات السياسية في ظل الأزمة الدستورية القائمة في البلاد.

وسيتفقد السيد ايميه خلال وجوده القوات الدولية في الجنوب اللبناني ويبحث مع كبار قادتها الظروف التي تحيق بالمنطقة.

وأوضحت المصادر ان المبعوث الدولي سيرفع تقريرا بحصيلة مباحثاته في لبنان الى الامين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار ليكون اساسا يستند اليه الامين العام في طلبه الى مجلس الامن الدولي التجديد للقوات الدولية.

وتتألف القوة الدولية العاملة في الجنوب اللبناني من حوالي ستة آلاف رجل من ثماني دول مختلفة.

وكانت هذه القوات قد وصلت الى المنطقة اثر غزو القوات الاسرائيلية في شهر مارس (آذار) ١٩٧٨.







هكذا من الأصل

# ندوة عالمية بالخرطوم حول: أثر الحرب في السودان على التنمية (١)

## المشاركون يؤكدون أهمية إعطاء الأولوية لوقف الحرب واستحالة اقرار السلام دون مساعدة القوى العظمى

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد احمد هشام:

في اكتوبر ١٩٨٨م صدر كتاب «جراح الحرب» في السودان عن معهد «بانوس» الدولي بلندن وباقلام سودانية معبرا عن آثار الصراع المسلح على الحياة في السودان بصفة عامة وعلى الأوضاع الاقتصادية والانسانية في الجنوب على وجه التحديد.

ومرة أخرى اتاح معهد «بانوس» بالتنسيق مع مجلة «سودان ناو» الحكومية التي تصدر اسبوعيا في الخرطوم فرصة طيبة امام الرأي العام العالمي للوقوف على آثار الحرب من خلال حلقة النقاش التي نظماها في الفترة من ١٣ ـ ١٥ ديسمبر بالخرطوم وشارك فيها ممثلون للصحافة ووسائل الاعلام العالمية من مختلف الاتجاهات. التقوا فيها بقادة الأحزاب السياسية والرأي والأكاديميين المختصين في مشكلة الجنوب الذين طرحوا على المشاركين الجوانب المختلفة للمشكلة. وقد كانت «الشرق الاوسط» في طليعة كبريات الصحف العالمية التي شاركت في حلقة النقاش، وهي في الحلقات التالية ستلقي الضوء على أهم القضايا التي عالجها السمنار (الندوة) بغرض توسيع دائرة الاهتمام والتركيز على ما يجري في السودان وعلى الوضع المأساوي الذي خلفته الحرب باثارة الصراع العرقي والديني والاقليمي السياسي وتشريد مئات الآلاف من المواطنين الأبرياء وتعريض عشرات الآلاف للموت جوعا من الذين حاصرتهم الحرب في مناطقهم وفوق كل ذلك وقف عملية التنمية في جنوب البلاد وشمالها باهدار الموارد المالية الشحيحة وتعطيل استثمار المصادر الطبيعية الغنية.

### وقف الحرب ضرورة

في بداية جلسات السمنار الثماني نوه المستر جون تنكر رئيس «بانوس» في كلمته الافتتاحية الى المناخ الديمقراطي وحرية الصحافة والى اهتمام بانوس بتوعية الرأي العام العالمي حول المشاكل التي تواجه التنمية في مختلف المناطق.

وقال ان استطلاعات المعهد في اواسط الراي العام السوداني والمختصين والخبراء والمسؤولين في المنظمات غير الحكومية التطوعية تؤكد ان اكبر عقبة تواجه التنمية في السودان هي الصراع المسلح في الجنوب وقال ان الجميع اعرب عن اعتقاده بأن المساهمة الايجابية الكبرى في هذا الشأن هي القاء الضوء على التكاليف الباهظة التي تحملها الحرب ومسألة التنمية في السودان وقال تنكر ـ لقد كانت تلك نقطة البداية لكتاب «جراح الحرب» الذي اصدرته بانوس باللغتين العربية والانجليزية.

### ابوسانجو: هذا وقت السلام

«الشرق الاوسط» ستعرض في الحلقة الاولى لتغطية السمنار الملاحظات التي دارت حول العقبة المحورية ـ ما هي المشكلة وما هي ابعادها وكيف تطورت والخلفية التاريخية السياسية وسيكون المدخل لهذه الحلقة الكلمات التي بعث بها الجنرال ابوسانجو الرئيس النيجيري السابق والذي كان من المقرر ان يرأس جانبا من جلسات السمنار الا انه لم يصل في الوقت المحدد وبعث بخطاب الى المشاركين قال فيه ان انعقاد هذا المؤتمر لتسليط الضوء على آثار الحرب على التنمية في السودان يتم في الوقت الذي تبدو فيه آفاق السلام اكثر اضاءة من اي وقت مضى خلال السنوات الأخيرة وهذا الأمر يعطي المؤتمر اهمية بالنسبة للسودانيين ، فان هذا وقت للأمل، الأمل بانهاء الحرب وعودة السلام وعلى المجتمع الدولي ان يؤكد ان هذا الوقت الذي تشح فيه الآمال لن يضيع سدى وان الخطر الذي يهدد وحدة هذا البلد العظيم قد امكن تفاديه وان مساعي المجتمع الدولي لن تؤتي اكلها الا اذا عزم القادة السياسيون في السودان شماليين وجنوبيين على انهاء الصراع وبسرعة وعبر المفاوضات.

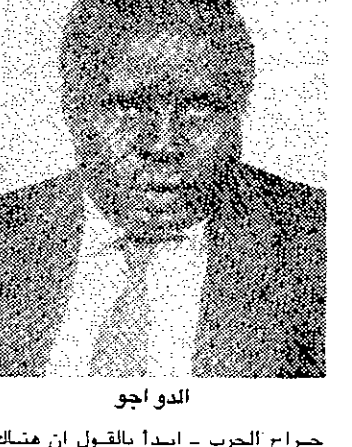
وقال ابو سانجو ان سنوات الصراع الطويلة قد اكدت حقيقة واحدة وهي دون شك ان المفاوضات هي الطريق الى السلام ولكي تكون هذه المفاوضات مثمرة فعلى كل الأطراف ان يأتوا لمائدة الحوار تاركين خلفهم مرارة الماضي التي وقفت عقبة امام سلام مشرف وانه لا بد من السعي اليه بنية حسنة وعقل سديد ولا بد من الأخذ والعطاء، إذ بدون ذلك لن يكون للمفاوضات معنى وفائدة وبالطبع لا بد من الاستعداد للالتفات الى المظالم الحقيقية والمتوهمة.

وقال الجنرال ابو سانجو في خطابه للمؤتمرين: لقد لعب الدين دورا متعاظما في الصراع وبعيدا عن هذا الدور الذي اعطي له فاني اعتقد بتعايش مختلف العقائد والاديان في المجتمع السوداني فهي مصدر قوة فانا شخصيا انحدر من أسرة متعددة العقائد فوالدي ولد في احضان اليوربا ثم اعتنق المسيحية ثم اهتدى للاسلام وشقيقتي الوحيدة على قيد الحياة مسلمة وانا مسيحي. وهكذا فهناك اكثر من طريق للخلاص.. وعلى أية حال فالاسلام والمسيحية كلاهما دين التسامح والرحمة والوئام.. وان ما يحتاجه السودان حقيقة هو فقط الوحدة والسلام واني على ثقة بأن هذا المؤتمر عن الآثار الباهظة للصراع انما يدفع بقضية السلام الى الأمام.

الصادق المهدي

البروفيسور محمد عمر بشير

لورنس لوال

الدو اجو

### المهدي: العنف وارد من الخارج

الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني ورئيس حزب الأمة تناول في محاضرته امام الجلسة الافتتاحية العديد من المؤشرات التي تتناول جوانب القضية المختلفة وفي هذه الحلقة من هذا التحقيق المطول نعرض ما ارتبط منها بالواقع السياسي الراهن للمشكلة وتحليل المهدي للعوامل المؤثرة فيه.. قال المهدي: «اود ان ألقي ببعض الضوء على موضوع الكتاب ـ جراح الحرب ـ ابدأ بالقول ان هناك مجموعة من الأحداث العالمية قد برزت بالذات في جنوب افريقيا وبعض الدول العربية ولوجود الالتحام العالمي فقد أثرت تلك الأحداث على الصراع الداخلي في السودان وهو وضع طبيعي. كما ان نقص الاندماج القومي الكامل في السودان سبب كثيرا من الصراعات ومن ذلك طبيعة العلاقة بين الشمال والجنوب اضافة الى ان الجنوب يعاني من عدم التماسك مقارنة بالتماسك النسبي الذي يتميز به الشمال ويعاني ايضا من عدم التنمية مقارنة بالتنمية النسبية في الشمال والنقص في الخدمات الاجتماعية في الجنوب مع توفرها في الشمال وعدم اهتمام الشمال بالمشاكل في الجنوب والذي يؤدي الى الاحباط في الاقليم الجنوبي.

«ان مشكلة عدم التنمية في الجنوب خلقت نماذج من المعارضين في الجنوب تمثلت في انيانيا (١)، وانيانيا (٢)، وانيانيا (٣)، والحركة الشعبية لتحرير السودان وكل هذه المجموعات تنتمي الى العناصر المحبطة ورغم الاختلافات بينهم فانهم فضلوا دخول الغابة عن الدخول في السياسة ولكن الحركة الشعبية لتحرير السودان تختلف الى حد ما من الحركات الاخرى وذلك اولا لطبيعة قائدها والذي يرتبط بمجموعة من السياسيين المفكرين والذين يمثلون بعض دول شرق افريقيا والذين لديهم افكارهم لاقامة نوع من الحكم في بلادهم ذي طبيعة راديكالية واهم عنصر يميز هذه الحركة ارتباطهم بالعناصر الخارجية. ففي عهد نميري كان لديه نوع من التقارب مع العالم الخارجي وحدد انتماءه الى احد المعسكرين وكان من السهل استقطاب الحركة الشعبية الى المعسكر الآخر والذي يقوم بمساعدتها.. الان وبعد زوال حكم نميري لازالت العوامل الخارجية باقية لأن المشكلة اصبحت صراعا اقليميا ولازالت المساعدات مستمرة.

### مجتمع ينقصه التجانس

وبرزت نتيجة للحرب في الجنوب آثار خطيرة غير تلك المراد الوصول اليها ولعل اخطرها هو العنف وهو احد ثمرات المساعدات الخارجية. المشكلة الأخرى التي اريد القاء الضوء عليها هي المجتمع في الجنوب السوداني وطبيعة الصراع. فالمجتمع في الجنوب مثل كل المجتمعات السودانية الأخرى التي تعكس درجة من عدم التجانس فيما بينها الا ان المجتمع في الجنوب هو مجتمع قبلي اكثر من بقية المجتمعات السودانية فمن آثار الحرب في الجنوب العنف الداخلي بين الجنوب والجنوب وبين الشمال والجنوب ـ وليس بين القوات المسلحة والحركة الشعبية لتحرير لسودان فهذا العنف يأخذ الطابع القبلي ويكون أثره واضحا في ظروف الجنوب الخاصة، حتى في الظروف العادية فان جنوب السودان يحتاج الى عون كبير ليقابل احتياجاته المتمثلة في الخدمات الاجتماعية والتخطيط التنموي والتعليم. ناهيك عندما يكون الوضع معقدا فان العنف يرفع من المعاناة وعندما تنظر الى العلاقات القبلية بين قبائل الجنوب والجنوب وقبائل الشمال والجنوب ففي الحالات العادية وللاختلاف بين القبائل فانها تحتاج الى نشاط معين وجهد لتحفظ العلاقات القبلية سليمة في المستوى العادي، اما في حالات العنف فان الوضع يصبح متفاقما وتبقى الحقيقة ان كمية من المشاكل تتفاقم مما يؤدي الى التوتر القبلي بين القبائل الجيران في الشمال والجنوب. كما يتفاقم الوضع بالصراع بشكل الهجوم الذي تقوم به الحركة الشعبية لتحرير السودان ويموت المواطنون العرب من هنا وهناك مما يؤدي الى مطاردة القبائل العربية والجنوبية لبعضهم بعضا.

وكذلك عندما ننظر الى مجتمع جنوب السودان نجد ان هناك اختلافا طبيعيا وذلك لبعد المسافة بين الشمال والجنوب ولحاجة الجنوب الى الاتصال والطعام وحاجته الى الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية فهذه الأشياء غير متوفرة في الوضع العادي للاقليم الجنوبي وعندما يكون الوضع مغلوطا ومتفاقما بالصراع فان النتيجة تصبح مأساوية وحتى لو ان الحرب غير مستمرة فالوضع في الجنوب بوضعه وبخواصه المتميزة يجب ان يكون في مقدمة جدول اعمال أي تنظيم من التنظيمات السياسية في البلاد.

منذ استلامي الحكم في ١٩٨٦ عقدت اجتماعا مع القائد العام للقوات المسلحة رأيت ان الحرب في الجنوب يجب ان توقف وفي الحال. وقال البعض ان حكومة السودان تريد ان تبقي على حال الجنوب كما هو لتتم تصفيته من المواطنين وهذا تبرير غير مقبول وغير معقول لدينا. لانني ومنذ ان استلمت الحكم في مايو ١٩٨٦م في يونيو ١٩٨٦ قابلت د. جون قرنق وطرحنا في اللقاء المساوىء التي افرزها الصراع الدائر في الجنوب على السودان وقررنا ان نفعل اي شيء لايقاف هذا الصراع حالا ولأسباب كثيرة سوف لا اتطرق اليها الآن لم يحدث شيء لوقف القتال واستمر الحال كما هو.

### محاولات الوفاق مع الحركة

هناك حوالي ١٤ مبادرة لوقف الحرب، ونحن نرى ان الخيار الوحيد لوقف الحرب هو الجلوس حول مائدة ومناقشة المشاكل التي يعاني منها السودان ونحن نعلم ان كل الأحزاب في السودان قد اجمعت على شيئين هما الديمقراطية والوحدة.

اننا نحاول الوصول الى سلام اقليمي لهذا فان السودان كان من اول الأمم التي خاطبت المجتمع العالمي منذ سبتمبر ١٩٨٦م بأنه يجب ألا تعطى الأولوية لنزع السلاح او غيره لأن تلك الأشياء تهتم بالناس الذين يموتون الآن؟ فالأولوية تكون لوقف الحرب. وصعدنا قضية السلام الاقليمي وانا سعيد بأن المجتمع العالمي تقبل هذا الموضوع بايجابية ونتيجة لذلك فقد حاولنا ان نقوم بمبادرة لوقف الحرب بين تشاد وليبيا، ووقف الحرب بيننا واثيوبيا. وفي كل المحاولات نحاول ان نحقق السلام الاقليمي بكل الطرق، وآخر محاولة المبادرة التي بعثنا بها الى اثيوبيا مع وزير الدفاع السوداني وكاستجابة لذلك فان اثيوبيا سوف ترسل وفدا الى السودان للعمل من أجل الوصول للسلام الاقليمي والذي نعتبره قضية مهمة لأنه ليس من السهولة تجزئة السلام في المنطقة فحدوث حرب في أية دولة مجاورة سيؤدي الى معاناتنا سواء عن طريق اللاجئين او غيرها من المشاكل.

على كل فان هذه المجهودات الثلاثة حاولنا من خلالها ان نقدم الاغاثة. حاولت الوفاق بيننا وبين الحركة وحاولنا اقامة سلام اقليمي في المنطقة. وفي حالات كثيرة نجد القبول ونراهم يتحركون الى الأمام لتحقيق السلام. والآن امامهم مبادرة حكومة السودان وانني اؤكد باننا حريصون بدفع المبادرة نحو تحقيق السلام.

### عزل الجنوب سياسة استعمارية

وتحدث البروفسور محمد عمر بشير عن الخلفية السياسية التاريخية فأشار الى ان الحقبة الاستعمارية التي استمرت منذ عام ١٨٢١م مع الفتح التركي الى ١٩٥٦م باستقلال السودان وبذلك تعتبر اطول فترة استعمارية يعاني منها بلد افريقي (باستثناء فترة المهدية القصيرة) وقد تركت هذه الحقبة الاستعمارية السودان في اسوأ حالات التخلف وان المستعمر لم يفعل الكثير من اجل تقدمه بل وتجاهل الجنوب عمدا.

وكان من جراء السياسة الاستعمارية ان ظل جنوب السودان معزولا خلال فترة الحكم الثنائي وكان الجنوب قبل عام ١٩٢٩م منطقة غير امنة مع استمرار سياسة الاهمال والعزل التي اتبعتها السياسة البريطانية حيث بدأت في اعادة النظر في هذه السياسة عام ١٩٤٦م وقد اتضح هذا في مؤتمر جوبا عام ١٩٤٧م.

وأشار البروفسير بشير الى ان التمرد الأول في جنوب السودان وقع عام ١٩٥٥م وقبل ستة اشهر فقط من الاستقلال مشيرا الى ان من بين الأسباب التي أدت الى غضب الجنوبيين سياسة سودنة الوظائف في حكومة السودان عقب الاستقلال والتي حرمت الجنوبيين واستأثر بها الشمال وكان ان لجأت بعض القوات المتمردة الى الغابة ومن الأسباب الأخرى التي فجرت الصراع عدم ايفاء الحكومات الوطنية بوعدها بتطبيق النظام الفدرالي عقب الاستقلال وما خلفه ذلك من عدم الثقة.

يقول البروفيسور بشير ان المحطة الأخرى في تطور الأحداث في جنوب السودان كانت اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢م بين نظام جعفر نميري وحركة انيانيا (١) والتي وضعت حدا للحرب واوجدت سلاما دام حوالي عشرة اعوام الى ان قام جعفر نميري شخصيا بانتهاك الاتفاقية.

وقد تخلل هذه الفترات توسع وامتداد للصراع خاصة من جراء السياسة التي اتبعها نظام الجنرال ابراهيم عبود في مطلع الستينات وذلك بغرض سياسة نشر الاسلام واللغة العربية في الاقليم الجنوبي.

وبعد نشأة الانيانيا (١) دخل عنصر خارجي في الصراع يظهر التورط الاسرائيلي وتدخل المرتزقة في القرن الافريقي وقد أدت كل هذه العوامل بالاضافة الى سوء الادارة الحكومية الى ازدياد الصراع خاصة في وسط منطقة ملتهبة.

اما الدورة الحالية للصراع فترجع الى ١٩٨٣ بعد اجهاض نميري لاتفاقية اديس ابابا والتي تعتبر خطوة ايجابية. وقد أدت عملية اعادة تقسيم الاقليم الجنوبي بعد عشرة اعوام من توقيع الاتفاقية الى انعدام الثقة مرة أخرى.

المحطة الثالثة كانت بعد فرض جعفر نميري قوانين الشريعة الاسلامية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣م وانتهت بالعصيان الذي ادى الى نشوء الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق.

ولذلك فانه يمكن القول ان العداوات الناتجة عن الصراع حول الحكم الذاتي للجنوب وتأثير العوامل الداخلية والخارجية بتورط القوى العظمى في المنطقة أدى الى التأكيد على الشعور العام بأنه بات من المستحيل ايجاد حل للمشكلة دون مساعدة من القوى العظمى.

كما يمكن القول ايضا ان البحث عن السلام بدأ منذ عام ١٩٥٥ ثم ١٩٦٥م عبر مؤتمر المائدة المستديرة ثم في سنة ١٩٧٢ باتفاقية اديس ابابا بين نظام نميري وانيانيا (١) بقيادة جوزيف لاقو، وقد اتصلت هذه المبادرات حتى بلغت عشرين مبادرة.

### حداثة الدولة السودانية وحداثة الشعور الوحدوي

تناول البروفيسور مدثر عبد الرحيم استاذ العلوم السياسية السابق بجامعة الخرطوم والمدير الحالي لجامعة امدرمان الاسلامية تناول في حديثه امام المشاركين في المؤتمر نشأة الدولة السودانية فأشار الى حداثة التكوين بصورته الاقليمية الحدودية الراهنة وقال ان المسألة ليست فقط في حداثة نشوء الدولة ولكن ايضا في حداثة الشعور الوحدوي القومي والذي يرجع فقط الى عشرينات وثلاثينات القرن العشرين وقال ان استخدام لفظ «السودان» للتعبير عن هذه الدولة يعود الى حوالي مائة عام فقط.

وقال ان اللفظ «السوداني» كان يعني غير المسلمين وغير العرب ولذلك لم يكن من الغريب ان تعود الولاءات والنزعات القديمة الى الظهور مرة اخرى بعد الاستقلال ما عدا الولاءات الدينية والتي لم تكن قد تشكلت بعد في شكل استقطاب.

يضاف الى هذه العوامل، كما يقول البروفيسور مدثر العنصر السياسي الاستعماري والآثار التي تركتها سياسة عزل الجنوب قبل عام ١٩٤٧، الا ان سياسات الحكومات الوطنية المتعاقبة تتحمل جانبا من المسؤولية يضاف الى ذلك ما ترتب على سياسات الحكومات العسكرية في السودان على وجه التحديد فحكومة الجنرال عبود مثلا حاولت ان تعالج سياسة العزل التي اختطها المستعمر باستبدالها بأخرى وحدوية وظنت حكومة عبود ان الحل يكمن في فرض الاسلام والعربية في الجنوب وقد أدت هذه السياسة الى انعزال العديد من الجنوبيين والشماليين وقد كانت هذه السياسة فيما اظن معادية لتعاليم الاسلام والتي تدعو الى التمسك بالحكمة والموعظة الحسنة.

كذلك فان النظام العسكري الثاني لجعفر نميري حاول هو الآخر ان يبني على لبنات النظام المدني الذي سبقه فأخذ مقررات مؤتمر المائدة المستديرة لعام ١٩٦٥ وعقد اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢ ولكنه عاد وبأساليبه القهرية فاجهض الاتفاقية وكانت النتيجة اندلاع الحرب مرة اخرى.

### لماذا اندلعت الحرب مرة أخرى:

هذا السؤال طرحه لورنس لوال حاكم بحر الغزال وحاول الاجابة عليه في طرحه للمؤشرات التالية فقال في البداية «ان الحرب التي تدور في السودان الآن تتركز في الجنوب ولذلك فنحن الذين نعيش بالداخل نصفها بحرب الجنوب بينما يسميها الذين يحملون السلاح بحرب السودان».

وقال ان هذه الحرب تختلف عن تلك التي شنتها انيانيا (١) قبل عام ١٩٧٢ لان تلك الحرب كانت لتصحيح بعض الاخطاء والمظالم الجنوبية ولكن قادة هذه الحرب يقولون انها بغرض تصحيح الاوضاع في السودان في حين ان المظالم مازالت هي مظالم جنوبية!

اما لماذا اندلعت الحرب مرة اخرى فالجواب عندي اولا: لأن بعض المراقبين لاتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢م كانوا يرون ان الاتفاق لم يتم وضعه بالصورة المرجوة.

ثانيا: كان هنالك شك حول الهدف الحقيقي للاتفاق هل هو بقصد وضع حد نهائي للحرب ام انه كان من اجل تحقيق اغراض سياسية لاحداث توازن بين القوى السياسية في البلاد الحكومة.. ومعارضيها من قوى الحزبية في الشمال.

ثالثا: كان البعض يقف بمعزل عن الاتفاقية فيصنفها باتفاقية نميري ـ ابيل الير ـ جوزيف لاقو فادى الى اضعاف مصداقيتها.

رابعا: دخلت عوامل جديدة بعد ذلك مثل حفر قناة جونقلي واكتشاف واستخراج النفط والمزاعم بتوطين المصريين على ضفتي قناة جونقلي.

خامسا: طرح مسألة اعادة تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم مخالفة لاتفاق اديس ابابا للحكم الذاتي للاقليم الجنوبي.

سادسا: فض قوانين سبتمبر «الشريعة الاسلامية» في سبتمبر ١٩٨٣م.

سابعا: المظالم الناشئة بسبب الاحتكاكات الحدودية بين القبائل الرعوية الجنوبية والعربية في الشمال في مناطق التماس في جنوبي كردفان ودارفور.

### حكومتان في السودان

اما الدو اجو ديتق رئيس التجمع السياسي لجنوب السودان ونائب رئيس الوزراء ووزير النقل فقد اشار في تحليله الى الحرب الاولى التي كانت بين الشمال والجنوب والتي كان يدعو الى الانفصال بواسطة انيانيا (١) وذلك بسبب المظالم الناشئة عن سياسة عزل الجنوب واهماله والتي انتهت في اتفاقية ١٩٤٧ وكذلك بسبب تجاهل الجنوبيين في اتفاقية ١٩٤٧ و١٩٥٣ واعلان الاستقلال في سنة ١٩٥٦ ثم للظلم الحكومة السودانية فسوء الادارة الحكومية المتعاقبة بالاضافة الى التنمية غير المتوازنة، الى ان جاءت اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ فخفضت حدة التوتر ولقيت تأييدا كاملا في السودان.

يقول الدو: الا ان ما حدث حقيقة هو ان الحكومة المركزية في الخرطوم بعد الاتفاقية اصبحت قاصرة على الشماليين كأنما هي حكومة شمالية لأن عملية نقل السلطة الى الجنوبيين في اطار اتفاقية الحكم الذاتي للاقليم الجنوبي استحوذت على اهتمام الفعاليات الجنوبية فبدا وكأن هنالك حكومتين في البلاد، واحدة في الخرطوم والأخرى في جوبا، وقد انتهى هذا الوضع بقيام نميري لاستغلال النزاع القبلي وقبوله تقسيم الجنوب وقد تم هذا على ايدي شماليين في شخص نميري وليس على ايدي الجنوبيين.

وهكذا فان الغاء اتفاقية اديس ابابا من قبل الشماليين كما يقول الدو اجو بالاضافة الى فرض التشريعات الاسلامية دون اعتبار للهويات الدينية في البلاد ومحاولة استغلال النزاع القبلي لتمرير مسألة اسلام الجنوب وتعريبه كانت النتيجة رفضا جنوبيا جديدا وحتميا بقيام الحرب الثانية بقيادة انيانيا (٢).

اما الحرب الثالثة التي تدور حاليا فهي ايضا في جنوب السودان ولكن على الرغم من ان ظهور الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة قرنق جاء عقب انقلاب على قيادة انيانيا (٢) فان الحركة الشعبية تصف الحرب بأنها حرب السودان ونصفها نحن بحرب الجنوب لأن الحركة تقول انها تريد ايجاد تغيير ثوري عقائدي في السودان ولكن السؤال هو لماذا يموت الناس الآن في الجنوب اذا كان هذا هو الهدف؟

ويرفض الدو اجو محاولات مقايضة مشكلة جنوب السودان بالقضية الاريترية فاشار الى ان اريتريا قد رسمها لها المجتمع الدولي سواء محمية او مستعمرة او غيرها الا ان جنوب السودان لم يكن كذلك بل انه كان دائما جزءا من السودان ولذلك فانه من المرفوض اي اتجاه لتدويل مشكلة جنوب السودان.



الجلسة الافتتاحية للندوة



توقيع اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ ويظهر من اليمين ابيل الير، د. منصور خالد، اللواء جوزيف لاقو



مقاتلون جنوبيون

اطفال ابرياء يدفعون ثمن العنف نزوحا وفقرا

الشـرق الاوسط
No. 3679 / Saturday 24-12-1988 • العدد ٣٦٧٩ / السبت ٢٤-١٢-١٩٨٨

## في أول مؤتمر علمي موسع حول سياسة مصر الخارجية :

# الأولوية لعلاقات مصر مع الدول العربية وحوض النيل العامل الاقتصادي لا يحدد اختيارات السياسة الخارجية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

**لاول مرة توضع السياسة الخارجية المصرية موضع البحث والتحليل بهذه الكثافة من خلال اعمال المؤتمر السنوي الثاني للبحوث السياسية، الذي نظمه حديثا مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة. فعلى مدى ثلاثة ايام متصلة، ناقش المؤتمر ٣٣ بحثا يجمع بينها عنوان عريض هو : «سياسة مصر الخارجية في عالم متغير». وفي هذا الاطار تعرضت البحوث المقدمة للمؤتمر للسياسة الخارجية المصرية من مختلف زواياها بدءا بالمحددات التي تؤثر فيها وانتهاء بصنع هذه السياسة وتنفيذها في مختلف المجالات.**

حرصت مصر دائما على المحافظة على علاقاتها مع دول حوض النيل ويرى هنا الرئيس المصري يستقبل رئيس اثيوبيا منجستو هيلا مريام في القاهرة.

وعبر المناقشات الممتدة للمؤتمر، ظهر ان هناك اتفاقا اساسيا على وجود تغيير في النظام العالمي، الا ان الاختلاف كان حول حدود هذا التغير ودلالاته. وجرى نقاش مثير حول العوامل المصلحية والمعنوية في عملية السياسة الخارجية، وهل ينبغي ان تقوم هذه السياسة على اسس معنوية واخلاقية ام على مصالح متبادلة ومنابع مشتركة بين الناس. كما برز الجدل التقليدي حول العلاقة بين النزعة الايديولوجية في السياسة الخارجية والاتجاه الواقعي الذي يسعى لمواجهة المشاكل في وضعها الراهن ويقدم حلولا لها.

### اقتصاد أم سياسة ؟

ومن اهم المناقشات التي دارت في هذا المؤتمر تلك التي تعرضت للعلاقة بين الاقتصاد والسياسة حيث فوجيء الحاضرون بالنتائج التي وصلت لها بعض الدراسات، عكس ما كانوا يتوقعون، وهي محدودية تأثير الاوضاع الاقتصادية في اختيارات السياسة الخارجية المصرية.

فقد أكد الدكتور عثمان محمد عثمان المستشار بمعهد التخطيط القومي المصري ان الاقتصاد لا يؤثر في اختيارات السياسة الخارجية، ولكن اختيارات السياسة الخارجية هي التي تؤثر في الاقتصاد.

فقد تساءل عما اذا كان هناك تغير في سياسة مصر الخارجية وأجاب بنعم، وهل هذا التغير كان بفعل الضغوط الاقتصادية، وأجاب بلا، وانما كان هذا اختيارا قائما على الاوضاع الاجتماعية الداخلية في مصر، واختيارات الفئات التي وصلت للسلطة في اطار الاوضاع الاقتصادية التي كانت قائمة، فالأوضاع الاقتصادية في حد ذاتها لا تحدد الاختيار.

وهو يذهب الى انه في اطار الاوضاع الاقتصادية نفسها يمكن ان تنتج سياستان مختلفتان ويمكن العكس، فالسياسة الناصرية كان لها كنهها الذي اختلف عن السياسة الساداتية بحكم تغير وجهات نظر العناصر المسيطرة على السلطة.

ويضيف د. عثمان محللا الازمة الاقتصادية الحالية في مصر انها تضغط على صانع السياسة المصرية لدرجة تضطر رئاسة الدولة ان تقوم بشكل مباشر بالتفاوض ليس فقط في شؤون السياسة الخارجية، ولكن ايضا في شؤون السياسة الاقتصادية.

### مصر والعرب

واستغرقت مناقشة سياسة مصر العربية جلسات عديدة وطرحت حولها تساؤلات مختلفة في عشرة بحوث، بدءا بعودة مصر للصف العربي ومرورا بعلاقاتها مع دول الخليج والعراق حتى السودان الذي تربطها به علاقات جغرافية أبدية، ووصولا الى توجهات السياسة المصرية في المنطقة وضرورة الاهتمام بتطوير هذه العلاقة.

وقد توصلت المناقشات الى اتفاق على وجود نمط جديد الآن في العلاقات العربية - العربية لم تستقر ملامحه النهائية بعد وإن كانت اعمدته واضحة كل الوضوح. ويقصد بذلك النمط الذي يمكن من خلاله وجود تعاون اقليمي والحفاظ على الدولة القطرية القائمة.

وهي تختلف عن النظرة للقومية العربية التي سادت المنطقة العربية خلال الخمسينات والستينات عندما كانت الحرية والاشتراكية والوحدة هي الاهداف العربية المعلنة. وكان التفسير الشائع لهذا التطور خلال المناقشات ان العرب عندما وصلوا لمأزق عميق وجدوا ان حله في نظام عربي جديد، وان عوامل الفرقة والتجزئة ليست هي التي تعمل في الساحة فقط وانما ايضا عوامل التوحيد. وكان هناك اتفاق على أن القوى الخارجية مثل اسرائيل وأمريكا لن تكون سعيدة في ما يتعلق بتحسن العلاقات العربية المصرية.

### مصر والسودان

وشهدت العلاقة المصرية السودانية اهتماما خاصا حيث برز الاتفاق على انها اكثر عمقا وتنوعا وخصوصية بالمقارنة مع علاقات مصر بأية دولة اخرى. ومع ذلك أثيرت المشكلات التي تواجه هذه العلاقة. ووردت اشارات الى وجود تشتت داخل مصر في الاجهزة التي تتولى امور السودان. ولكن العلاقات مع مصر تتسم بالحساسية في السودان لأسباب تاريخية ورغم ان هناك اتفاقيات عديدة عقدت توجت بالتكامل وميثاقه عام ١٩٨٢، الا ان تنفيذها كان محدودا للغاية بعد رفض القوى الوطنية المعارضة لحكم نميري لها.

كما غلب التوجه الرسمي البيروقراطي على التوجه الشعبي السياسي وتغلبت العقلية الامنية على العقلية السياسية في ادارة السياسة المصرية تجاه السودان. ورأى البعض ان هذه العلاقة كانت ضحية ظروف خارجة عن ارادة طرفيها نتيجة انصراف هجرة العمالة المصرية ناحية الخليج بسبب النفط فازدهر بريق الوحدة العربية بعيدا عن السودان.

واقترح آخرون انشاء جهاز يهتم بالعلاقات المصرية مع السودان بحيث لا يتأثر بالقيادات السياسية المتعاقبة ويقدم مشاريعه التي تتصف بالاستمرارية، ودافع احد سفراء وزارة الخارجية عن محدودية دور وزارة الخارجية في هذا المجال انطلاقا من النظر للسودان على انه جزء من مصر.

وترددت مقولات عن ضياع السودان من مصر واعترض الكثيرون على ذلك على اساس ان السودان كيان مستقل وان المطلوب هو احياء العلاقات وتطويرها بصورة افضل بازالة الحساسية والقضاء على ازمة الثقة.

### تحالف قائد

وطرحت فكرة قيام تحالف عربي قائد يضم ٥ دول لأن الساحة غير مهيأة لوجود دولة عربية واحدة قائدة للعرب ويضم هذا التحالف السعودية والعراق والجزائر ومصر وسورية، رغم الصعوبات الضخمة التي تعترض امكانية قيام مثل هذا التحالف. وبشكل عام كان هناك اتفاق على ان ثمة مضمونا عربيا واحدا للسياسة الخارجية المصرية يعني نوعا من الالتزام النوعي والقيمي تجاه القضايا العربية المختلفة ولاسيما قضيتا الأمن القومي والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما أثيرت في المناقشات قضية دور مصر في النظام العربي بعد عودة العلاقات المصرية العربية عقب قمة عمان في نوفمبر ١٩٨٧، وأبعاده وامكانياته، مع التأكيد على ضرورة رسم استراتيجية عربية لمصر واضحة بعيدة عن التعميمات. فقد اكدت الخبرة التاريخية ان مصر قوية وفاعلة عندما تتفاعل مع جاراتها العربيات وعندما تنتشر اقليميا، وهي ضعيفة عندما تنعزل خاصة وان هناك مخططا له جذوره التاريخية لعزل مصر.

وهذا ينطبق ايضا على السياسات الخارجية لكل الدول العربية، لكن وسائل التعبير عن هذا المضمون العربي لا تختلف وحسب بين الدول العربية وبعضها بل ايضا في الدولة نفسها في مراحلها التاريخية المختلفة وبين رؤسائها وقياداتها الذين يتوافدون عليها.

### حدود العلاقة

وتعرض المؤتمر ايضا لسياسة مصر الخارجية تجاه الولايات المتحدة، حيث جرت مناقشات متعمقة تحاول القاء الضوء على العوامل التي تؤثر في مسار العلاقات المصرية الامريكية سواء في اتجاه الصراع او التعاون، ففي عهد عبد الناصر سارت العلاقات في مسار متعرج بين التعاون والصراع. وفي عهد السادات كانت تعاونا متصاعدا، وفي عهد الرئيس مبارك لم تستقر بعد عند نقطة التوازن.

الرئيس مبارك في حديث مع العاهل السعودي الملك فهد خلال اخر زياراته للمملكة في اطار توثيق العلاقات المصرية بالدول العربية.

ومن اهم المناقشات التي جرت ايضا في الندوة، السياسة المصرية تجاه الخيار النووي وتطور الرؤية المصرية ومحددات السياسة المصرية تجاه هذا الخيار، وظهر عبر هذه المناقشات ان مصر لم تكن لها سياسة ثابتة تجاه الخيار النووي بشقيه العسكري والسلمي، فحتى مع قبول الافتراض بأن القيادة المصرية قد اتخذت في بداية الستينيات قرارا بتطوير قدرات نووية مصرية، فهي لم توفر الضمانات والعوامل الكافية لذلك.

ولهذا لم يكن بمقدورها الاستمرار في تنفيذ هذا القرار تحت تأثير مجموعة من الحسابات الاستراتيجية من ناحية والقيود والضغوط من ناحية اخرى.

كما لم يكن بمقدورها توفير الضمانات والعوامل اللازمة لاتمام مشوار مفاعلات الطاقة الذي برز بقوة منذ بداية الثمانينات، وتكيفت السياسة المصرية مع القيود الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية التي حالت دون تطوير قدرة نووية.

وتطرقت المناقشات الى الحديث عن رادع نووي عربي او ما يسمى قنبلة نووية عربية او اسلامية يقع بدوره تحت العديد من القيود في ظل غياب استراتيجية عربية موحدة للمواجهة مع اسرائيل، التي تعدت قدرتها انتاج قنبلة نووية لانتاج اسلحة تكتيكية نووية.

وكان هناك اتفاق على ان دخول مصر في المجال السلمي لاستخدامات الطاقة النووية وخاصة لتوليد الكهرباء هو الامر الممكن حاليا، ومهما كانت الصعوبات فيجب الا تحرم مصر من دخوله.

كما ظهر اتفاق على انه من الخطأ النظر للقضية بمعيار توازن القوى العسكري المباشر فقط مع اسرائيل، ولكن يجب النظر اليها بمنظار التحدي الحضاري بكل ابعاده، وهنا القوى النووية الكهربية ليست اقل اهمية من السلاح النووي. فاذا كان السلاح النووي رمز القوة العسكرية، فان القوى النووية رمز القوة الشاملة هي شرط ضروري لتحقيق الفعالية العسكرية في مواجهة اسرائيل.

### حوض النيل

أثيرت ايضا خلال هذه الندوة موضوعات عن اهمية وجود علاقة جيدة بين مصر واثيوبيا للحفاظ على مياه النيل، فالعلاقة معها اساسية وعلاقة مصر باثيوبيا اذا تطورت، فانها تساعد على حل المشاكل بين السودان واثيوبيا او بين الصومال واثيوبيا. ولا بد من التوصل لاتفاق من اجل مياه النيل فاثيوبيا تقيم ٧ مشروعات على روافد النيل الازرق ومجموع المياه التي ستسحبها، وهي ٣ مليارات متر مكعب، ستؤثر في مصر.

وبذلك يكون هذا المؤتمر قد ناقش تقريبا معظم قضايا السياسة الخارجية المصرية، وان لم يتطرق الى العلاقات المصرية السوفياتية، وهو الامر الذي لاحظه عديد من المشاركين وارتفعت فيه صيحات بأن التوجهات السياسية المشتركة مسألة أساسية على الصعيد المصري، وان مصر تستطيع ان تلعب دورا قائدا بشرط ان تلعب دورا رائدا يتبنى مشروعا عربيا واضحا، ولا يمكن لعمل مشترك جاد ان يقوم ويضمن له حدا ادنى من الاستمرار بغير تقارب في التوجهات السياسية.

وعلى عكس هذه الفكرة، ظهرت افكار تؤمن بالندية في الوحدة العربية دون وجود زعامة لأن وحدة الاتباع يترتب عليها انفجارات. وقيل ايضا ان هناك قيوداً داخل كل دولة عربية وبين كل دولة والعالم الخارجي وان المهم الا نختلف على الساحة الدولية لتصبح للعرب مهابة ولا يكون ذلك بفرض زعامة من اية دولة على الاخريات حاليا ولا مستقبليا.

## في ختام زيارة راجيف غاندي للصين

# بيان مشترك يؤكد رغبة الصين والهند في تطوير علاقات الصداقة وحسن الجوار

**بكين ـ وكالات الانباء: اختتم رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي امس زيارة الى الصين مع تعبير البلدين عن رغبتهما المشتركة في تحسين العلاقات بينهما بعد عقود من العلاقات المتوترة بسبب نزاع اقليمي.**

وقد توجه غاندي ترافقه زوجته سونيا الى بلاده من مدينة شنجهاي بعد زيارته التي استغرقت خمسة ايام وكانت الاولى التي يقوم بها رئيس حكومة هندي منذ ان زارجده جواهر لال نهرو الصين سنة ١٩٥٤.

واشار بيان نشر في ختام زيارة رئيس الوزراء الهندي الى ان البلدين قررا «استئناف وتحسين وتطوير علاقات الصداقة وحسن الجوار». وقال البيان ان رئيس الوزراء الهندي وجه الدعوة الى رئيس وزراء الصين، لي بينج، لزيارة الهند. وذكرت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية ان لي بينج قبل الدعوة وانه سيتم تحديد موعد للزيارة من خلال الاتصالات الدبلوماسية بين البلدين.

وابرز البيان الصيني ـ الهندي المشترك اتفاق الجانبين بعد مناقشات مستفيضة على تسوية نزاعهما الحدودي عبر محادثات سلمية وودية تسفر عن اتفاق عادل ومسؤول حول مسألة الحدود وتتزامن مع اتخاذ خطوات متعددة لتطوير علاقات التعاون بين الجانبين في كافة المجالات.

ويشير البيان الى تشكيل لجان ومجموعات عمل خاصة لحل المسألة الحدودية بالاضافة الى مجموعات اخرى خاصة بالاقتصاد والتكنولوجيا والعلوم.

وتطرق الجانبان في بيانهما المشترك الى مسألة قيام عناصر معادية للصين بنشاطات سياسية عدائية في منطقة التبت حيث اكد الجانب الهندي انه لن يسمح بمثل هذه الاعمال المعادية للصين على التراب الهندي.

ووصف البيان الذي اوردته وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» محادثات غاندي مع نظيره الصيني لي بينج بانها تمت في اجواء صداقة ودية وتميزت بالتفاهم المشترك بين الجانبين الذي تبودلت خلاله وجهات النظر حول عدد من القضايا الثنائية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال راجيف غاندي خلال زيارته للصين انه يضع الاساس لعلاقات مستقرة بين البلدين الاسيويين اللذين وقع اشتباك بينهما على حدود متنازع عليها في عام ١٩٦٢.

ووصف مسؤول بوزارة الخارجية في بكين امس الخميس محادثات السيد غاندي مع المسؤولين الصينيين ومنهم الزعيم دينج شياوبينج وزعيم الحزب الشيوعي جاو جيانج ورئيس الوزراء لي بينج بانها، مخلصة وعميقة. واضاف قوله انها ستسهم في ايجاد تسوية للنزاع.

وقد اتفق الجانبان امس الاول على تشكيل مجموعة عمل على مستوى رفيع لبحث قضية النزاع الحدودي الحساسة التي تشمل مساحة ١٣٠ الف كيلومتر مربع في هملايا وكانت سببا للحرب بين البلدين عام ١٩٦٢.

واجتمع غاندي خلال زيارته التي شهدت استئنافا للحوار السياسي على مستوى القمة بين البلدين بعد قطيعة استمرت ٢٨ عاما الى كل من الزعيم الصيني دينج شياوبينج ورئيس الوزراء لي بينج ورئيس الجمهورية يانج شانكون.

وينظر الى نتائج هذه الزيارة في نيودلهي باهتمام كبير خاصة ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية لها حيث لا يتجاوز التبادل التجاري الحالي بين البلدين ما نسبته ٠,٤٠ من التجارة الخارجية الهندية البالغة ٢٥ الف مليون دولار.

وذكر في نيودلهي ان زيارة غاندي لبكين اسفرت عن اتفاق الجانبين على تشكيل لجنة مشتركة على المستوى الوزاري لتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي الثنائي.

وكانت زيارة غاندي للصين نصرا دعائيا في الداخل لكن محللين يعتقدون انها لم تؤد الى اكثر من بدء ذوبان جليد من العقود الزمنية في العلاقات بين اكبر دولتين في العالم من حيث عدد السكان.

وقال دبلوماسي غربي «يبدو ان راجيف غاندي حصل على معظم الاشياء التي كان يريدها اكثر من غيرها وهي خلق مناخ جيد نتيجة لزيارة حارة والحصول على كلمات مديح وثناء من الزعامة الصينية وبضع اتفاقات صغيرة».

واعطت الصحف ومحطة التلفزيون التي تسيطر عليها الحكومة تغطية واسعة للزيارة بحيث ان النشرات الاخبارية للتلفزيون سيطر عليها شريط عن المحادثات وزيارات السيد غاندي الى مختلف الاماكن.

وكان البلدان حريصين قبل بدء الزيارة على التقليل من التوقعات. وقد اوضح غاندي انه لا نية له في التخلي عن اية ارض للصين وهي قضية حساسة بشكل خاص في الهند.

وقال دبلوماسي غربي آخر «ان تقييمنا هو انه لن تكون هناك اية اتفاقات كبيرة وان الهدف الرئيسي للزيارة سيكون اقامة شيء يستطيعان البناء عليه. لذلك لم تكن هناك مفاجئات».

وبالاضافة الى الاتفاق على محادثات الحدود فقد وقعت الهند والصين اتفاقات حول التعاون العلمي والتقني والتبادل الثقافي والطيران المدني.

لكن دبلوماسيين قالوا ان هذا هو التغيير الصغير لأي زيارة رسمية. اما الاهمية الحقيقية لزيارة غاندي فكانت وضع اساس لروابط اكثر حرارة في المستقبل.



خمسة من طلاب الدراسات العليا خمسة من مواطني جمهورية الصين الشعبية الذين يتابعون دراساتهم العليا في جامعات الولايات المتحدة يراقبون جلسة لبرلمان تايوان في تايبيه امس. وكان الخمسة قد وصلوا الى تايبيه يوم الثلاثاء في زيارة تستغرق تسعة ايام، وهم اول مجموعة مثقفين صينيين تزور جزيرة تايوان المناوئة للشيوعية.

طلاب تبتيون يصرخون في وجوه بعض رجال الشرطة الهندية امس احتجاجا على الموقف الذي اعلنه رئيس الوزراء الهندي تجاه قضية التبت خلال زيارته للصين.

## سري لانكا تنوي انهاء حالة الطوارىء

**كولومبو ـ ر: قالت حكومة سري لانكا امس انها ستنهي في الشهر القادم حالة الطوارىء المستمرة منذ خمس سنوات كجزء من جهود جديدة لاحلال السلام في البلاد التي يمزقها الصراع.**

وقد اعلن وزير الامن القومي لاليث اثولاثمود ذلك بعد اول اجتماع لمجلس الوزراء منذ انتخابات يوم الاثنين الماضي التي انتخب فيها رئيس الوزراء راناسينج بريماداسا رئيسا للدولة.

وابلغ مؤتمرا صحفيا بأن الحكومة تبذل قصارى جهدها «للتوصل الى بعض الحلول السلمية» لثورة التاميل الانفصالية في شمال البلاد والعنف اليساري في الجنوب.

واضاف يقول: «ان نية الحكومة هي عدم تمديد حالة الطوارىء عندما تنتهي في ١٥ يناير (كانون الثاني)».

وقد اعطت حالة الطوارىء المفروضة منذ سنة ١٩٨٣ سلطات اضافية لقوات الامن لمواجهة الثوار في الشمال والجنوب.

واعلن وزير الامن القومي رفع منع التجول ليلا المعمول به منذ اكثر من شهرين يوم امس بسبب احتفال هندوسي واليوم بمناسبة صلوات منتصف ليلة عيد الميلاد.

واضاف يقول ان الحكومة تعتزم ايضا ان تعيد في شهر يناير (كانون الثاني) القادم فتح المدارس التي اقفلت طوال حوالي عشرة اسابيع بسبب قلاقل الطلبة.

وقال ان الحكومة ستنظر في منع السري لانكيين من ارتياد كازينوهات القمار في كولومبو. وتقول الحكومة ان هذه الدور انتشرت بصورة كبيرة في العاصمة وان سري لانكا اصبحت جزيرة للقمار منذ ان جاءت حكومة الحزب الوطني المتحد الى الحكم قبل ١١ عاما.

ولاحظ الوزير ان العنف الذي تضع الحكومة المسؤولية عنه على جبهة التحرير الشعبية ـ التي تتألف من افراد من الاغلبية السنهالية ـ قد تراجع منذ الانتخابات الاخيرة وحل البرلمان هذا الاسبوع.



ولي عهد اليابان الامير اكيهيتو وزوجته الاميرة ميتشيكو وبينهما ابنتهما الاميرة نوري خلال توجههم بالسيارة الى القصر الامبراطوري في طوكيو لزيارة الامبراطور هيروهيتو. وقد احتفل ولي عهد اليابان بعيد ميلاده الخامس والخمسين بهدوء مع عائلته بسبب مرض والده.

## حالة امبراطور اليابان مستقرة

طوكيو ـ ق. ن. ا: صرحت مصادر القصر الامبراطوري الياباني بان حالة امبراطور اليابان هيروهيتو كانت مستقرة ليلة امس الاول وانه لم ينزف اية دماء.

وطبقا لاحدث نشرة طبية اذيعت امس عن حالة الامبراطور الصحية يتضح ان نبضه وتنفسه وضغطه الدموي ودرجة حرارته تبدو في وضع افضل.

ويذكر ان الامبراطور البالغ من العمر سبعة وثمانين عاما قد مضى عليه سنة وتسعون يوما ظل خلالها مريضا وملازما للفراش.

## مسؤول الماني يتوقع استراتيجية غربية جديدة

بون ـ كونا: تنبأ نائب رئيس الكتلة النيابية للحزبين الشقيقين المسيحي الديموقراطي والمسيحي الاجتماعي والخبير في الشؤون العسكرية فولكر روهي في حديث له نشرته صحيفة «كولنيشه روندشاو» الصادرة في كولونيا امس بان يقوم حلف شمال الاطلسي خلال الاشهر الاولى من العام المقبل بتطوير خطة استراتيجية دفاعية جديدة تجاه حلف وارسو.

قال روهي ان الغرب ليس بحاجة باطراد لاستراتيجية دفاعية قوامها القوة العسكرية وحسب بل ايضا بحاجة لاستراتيجية عمادها التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي اكثر من ذي قبل للمساهمة في ترسيخ سياسة الانفراج بين الشرق والغرب.

واكد روهي في هذا السياق على أن الشعوب الاوروبية ليست بحاجة الى اللجوء باستمرار الى المقارنة بين حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي في الطاقات والقدرات العسكرية.

## خبرة ريجان السينمائية ساعدته في الرئاسة

واشنطن ـ ر: قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان في مقابلة تلفزيونية انه يتساءل احيانا عما اذا كان بوسع اي شخص في البيت الابيض القيام بعمله دون خبرة سابقة بالتمثيل.

وردا على سؤال في المقابلة التي اذيعت امس الاول عما اذا كان عمله في هوليود قد افاده خلال توليه الرئاسة قال الممثل السينمائي السابق «مرت علي اوقات في هذا المنصب كنت اتساءل فيها كيف يمكن لرئيس الاضطلاع بمهام عمله اذا لم يكن ممثلا».

## شعل

**عماد الدين أديب**

### «الدعاية السوداء»!

ارجو ان تنتبه منظمة التحرير الفلسطينية لمحاولة الصاق اسقاط طائرة بان امريكان المدنية بها.

قبل ٤٨ ساعة سقطت طائرة بان امريكان فوق اسكوتلندا وراح ضحية ذلك ٢٧٣ شخصا.

ورغم ان منظمة ما يسمى بحراس الثورة الاسلامية في لبنان قد اعلنت مسؤوليتها عن الحادث، وقالت انه يأتي انتقاما من اسقاط الامريكان للطائرة المدنية الايرانية التي اقلعت من بندر عباس فوق الخليج، فان هناك محاولة لتوجيه الانظار تجاه المنظمة.

وفي الخامس من الشهر الحالي تلقت السفارة الامريكية في هلسنكي محادثة هاتفية فيها انذار عن اسقاط طائرة امريكية انتقاما لحادث الطائرة الايرانية.

ومع ذلك يتسرب من واشنطن ما يفيد بان صاحب الصوت الذي تحدث في الهاتف «عربي اللهجة»، ويتم اقحام اسم منظمة ابو نضال دون اي داع.

والحادث، ومحاولة الصاق الموضوع بأي طرف عربي يعطي مؤشرات على رغبة اسرائيلية صهيونية في محاولة افساد صورة المنظمة الراغبة في السلام والرافضة للارهاب بأي شكل من الاشكال.

ومن الاساليب المتبعة في ذلك هو محاولة الصاق تصريحات وهمية كلها عنف وتهديد لاسرائيل من قادة المقاومة الفلسطينية.

ان اسرائيل تشعر الآن بانها محاصرة، وستحاول عمل اي شيء لضرب السلام، ابتداء من تصعيد الاوضاع دمويا في الاراضي المحتلة، الى محاولة بيع سلام زائف تحت دعوى الانتخابات المحلية، الى حرب تزييف الحقائق ضد منظمة التحرير حتى تمنع اي اعتراف سياسي جديد بفكرة الدولة الفلسطينية، وتعطب اي مشاريع للتفاوض.

واسرائيل هي ابرع طرف دولي يلعب لعبة «الدعاية السوداء» في عصرنا الحديث.

الدعاية السوداء هي جزء من الحقيقة يتم عليها بناء منظومة كاذبة من الاختلاقات التي لا اساس لها من الصحة.

ان اسرائيل لن تتوقف عن عمل اي شيء لاعطاب السلام المنتظر. من هنا لا بد ان يكون الاستعداد العربي والفلسطيني على مستوى الحدث. ولا بد ان يكون عمليا وسريعا وان ينتقل من حالة رد الفعل، الى استمرار الهجوم السياسي والاعلامي!

## رئيس جمهورية تركيا يقوم بجولة اسيوية

انقرة ـ ق.ن.ا: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية هنا امس ان الرئيس كنعان ايفرين سيقوم في النصف الثاني من فبراير (شباط) القادم بجولة يزور خلالها كلا من ماليزيا والهند وباكستان.

كما يقوم تورجوت اوزال رئيس الوزراء التركي بجولة في نهاية يناير (كانون الاول) المقبل يزور خلالها باكستان والصين واستراليا.










# واشنطن وموسكو ترحبان بمعاهدة استقلال ناميبيا وبدء تطبيق خطة الاستقلال في ابريل المقبل

نيويورك ـ الأمم المتحدة ـ وكالات الأنباء: رحب كل من الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن ارتياحه للاتفاقين اللذين وقعا امس الأول بشأن استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انجولا. وبينما يعكس موقف واشنطن وموسكو موقف تفاهم على حل النزاعات الاقليمية، فقد اعلنت جنوب افريقيا انها تتعاطف مع منظمة يونيتا المعارضة لحكومة انجولا، واعلنت الحكومة الانجولية استمرار تعاطفها مع المؤتمر الوطني الافريقي المناهض للتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

وأعرب الرئيس ريجان عن ارتياحه للاتفاقين القاضيين بحصول ناميبيا على استقلالها عن جنوب افريقيا وبانسحاب القوات الكوبية من انجولا.

وكانت الولايات المتحدة قد قامت بدور وساطة بين كوبا، وجنوب افريقيا وانجولا تمخض عن اتفاق لانهاء «الحرب الأهلية» في انجولا واستقلال ناميبيا (جنوب غرب افريقيا)، وهي آخر المستعمرات في القارة الافريقية.

من جهة ثانية شدد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في برقيات بعث بها الى قادة انجولا وكوبا ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) على أن توقيع الاتفاق الثلاثي «حدث ذو اهمية تاريخية وتقدم على صعيد حلحلة الصراعات الاقليمية الاكثر حدة» وفق ما ذكرته وكالة الأنباء السوفياتية (تاس).

وشدد جورباتشوف على دور القوات الكوبية في انجولا وقال ان تلك القوات «قدمت مساعدات بطولية خلال سنوات عديدة اسهمت في احلال السلام مع جنوب افريقيا».

من ناحيته بعث وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه برسالة الى نظيره الامريكي جورج شولتز شدد فيها على «دور الوساطة البنّاء» الذي قامت به الولايات المتحدة.

وعبرت الرسالة عن الأمل في أن «يكون من الممكن الاستفادة من تجربة التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في جنوب غرب افريقيا لتسوية صراعات اقليمية اخرى في المستقبل».

وقال بك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا ان بلاده لن تنهي صداقتها مع ثوار منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا) الذين يقاتلون حكومة انجولا الماركسية ولكنها لن تنتهك اتفاق للسلام وقعته يوم الخميس.

وقال بوتا للصحفيين امس الأول «سنظل متعاطفين مع تلك المنظمة. لا يمكن انهاء صداقة بهذا الاسلوب»، مشيرا الى ان يونيتا التي تدعمها ايضا الولايات المتحدة.

وأضاف قوله: «ولكن في نفس الوقت اوضح ان أي مساعدات تقدم ليونيتا اعتبارا من اليوم وتتناف مع البنود التي اتفقنا عليها ستكون انتهاكا للاتفاق واننا لن نفعل ذلك».

وكان بوتا يتحدث في مؤتمر صحفي بعد التوقيع على اتفاق مع انجولا وكوبا يحدد اول ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٩ موعدا لبدء خطة للأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا. وتعهد الموقعون بعدم السماح بأن تستغل دولهم لشن هجمات على الدول الواقعة في جنوب غرب افريقيا.

وقال بوتا انه يعتقد بضرورة اجراء مصالحة وطنية في انجولا وان يونيتا كان لها حق الاشتراك في الحكومة المؤقتة بعد استقلال انجولا.

وكان وزير خارجية انجولا الفونسو فان دونيم قد اكد ردا على السؤال ذاته ان قوات المؤتمر الوطني الافريقي ستستمر في الحصول على تضامن ودعم الشعب الانجولي. وقال ان الاتفاق الذي وقع الخميس لا يتضمن النضال العادل الذي يقوم به المؤتمر الوطني الافريقي ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا. وكان فان دونيم قد اعرب عن شكه حول وقف المساعدة التي تقدمها جنوب افريقيا ليونيتا.

وجدد الوزير الانجولي عزم حكومته على اعادة السلام والاستقرار الى انجولا والمنطقة، ولكنه اوضح انه للاستفادة من العفو الذي سيعلنه البرلمان يجب على معارضي لواندا قبول الدستور ونظام الحزب الواحد.

وأعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي تشيستر كروكر مساء الخميس «ان لديه الانطباع بأن تقدما ملحوظا تحقق حول مسألة الوقف المتبادل للمساعدة التي يتلقاها كل من المؤتمر الوطني الافريقي ويونيتا من جانب كل من انجولا وبريتوريا.

وتعتبر الولايات المتحدة من جهتها، كونها ليست طرفا في الاتفاق، انها ستستمر في مساعدتها ليونيتا ما دامت المصالحة الوطنية في انجولا لم تتحقق.

وقد عبر نائب وزير الخارجية الكوبي ريكاردو الاركون في مؤتمر صحفي عن موقف مختلف بوضوح عن موقف الاتحاد السوفياتي الذي يطالب مع الدول الأربع الاعضاء في مجلس الأمن بتقليص عدد اعضاء الفريق الانتقالي الذي سترسله الامم المتحدة الى ناميبيا للاشراف على حصولها على الاستقلال بغية الحد من نفقات هذه العملية التي قدرت تكاليفها بـ ٧٠٠ مليون دولار.

وتريد الدول الخمس الكبرى تقليص هذا المبلغ الى ٤٥٠ مليون دولار كحد اقصى. وتسعى دول عدم الانحياز الى اقناعها بتغيير رأيها. وأعلن الاركون ان الادعاءات بتغيير خطة الامم المتحدة تستند الى مفاهيم مغلوطة استعمارية وعنصرية وستكون غير مقبولة بالنسبة الى الحكومة الكوبية.

## بنود الاتفاق الانجولي ـ الكوبي

نيويورك ـ أ.ف.ب: في ما يلي مقتطفات من بنود الاتفاق الثنائي حول انسحاب القوات الكوبية من انجولا الذي وقع امس الأول في الامم المتحدة بين انجولا وكوبا.

اتفق الطرفان على ما يلي:

١ ـ بدء عمليات اعادة انتشار على مراحل على خطي العرض ١٥ و١٣ والانسحاب الكامل للقوات الكوبية التي يبلغ عددها التقريبي نحو ٥٠ الف رجل من جمهورية انجولا الشعبية على اساس جدول زمني ملحق بهذا الاتفاق ويشكل جزءا لا يتجزأ منه. ينتهي الانسحاب الكامل في الأول من يوليو (تموز) ١٩٩١.

٢ ـ تحتفظ كل من حكومة جمهورية انجولا الشعبية وجمهورية كوبا بحق تعديل او تبديل التزاماتهما الواردة في البند الاول من هذا الاتفاق في حال انتهاك فاضح للمعاهدة الثلاثية.

٣ ـ يطلب الطرفان عن طريق الامين العام للأمم المتحدة من مجلس الامن الدولي وضع اجراءات التحقق من اعادة انتشار وانسحاب كل القوات الكوبية على مراحل من اراضي جمهورية انجولا الشعبية.

٤ ـ يبدأ العمل بالاتفاق فور توقيع جمهورية انجولا الشعبية وجمهورية كوبا وجمهورية جنوب افريقيا على المعاهدة الثلاثية (وقعت في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول الجاري).

في ما يلي الجدول الزمني الملحق بالاتفاق:

ـ انسحاب ثلاثة آلاف جندي كوبي قبل الأول من ابريل (نيسان) ١٩٨٩ تاريخ تطبيق القرار ٤٣٥.

ـ مدة الانسحاب الكاملة ٢٧ شهرا ابتداء من ابريل (نيسان) ١٩٨٩.

ـ اعادة انتشار القوات شمالا على خط العرض ١٥ في الأول من اغسطس (آب) ١٩٨٩ وعلى خط ١٣ في ٣١ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٩.

ـ عدد القوات التي يجب ان تسحب:

١ ـ ٢٥ الفا (٥٠ في المائة) حتى الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩.
٢ ـ ٣٣ الفا (٦٦ في المائة) حتى الأول من ابريل (نيسان) ١٩٩٠.
٣ ـ ٣٨ الفا (٧٦ في المائة) حتى الأول من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠.
٤ ـ ٥٠ الفا (مائة في المائة) حتى الأول من يوليو (تموز) ١٩٩١.

بعد التوقيع على معاهدة استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انجولا صافح وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وزير خارجية انجولا الفونسو فان دونيم ويبدو وزير خارجية جنوب افريقيا بك بوتا (اقصى اليسار) ينظر مبتسما والى جانبه السكرتير العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار. ويبدو في اقصى اليمين وزير خارجية كوبا ايزودورو مالميركا وامامه (الثاني من اليمين) نائب وزير الدفاع الانجولي الجنرال انطونيو دوس سانتوس.

## اتفاقات عسكرية بين بون وانقرة واثينا

بون ـ أ.ف.ب: جاء في بيان اصدرته وزارة خارجية المانيا الغربية امس الجمعة في بون انه تم تجديد اتفاقات التعاون العسكرية المبرمة عام ١٩٦٤ في اطار منظمة حلف شمال الاطلسي بين المانيا الغربية وتركيا من جهة وبينها وبين اليونان من جهة اخرى وذلك لمدة ثلاث سنوات.

وبموجب هذه الاتفاقات تتلقى اليونان مبلغ ١٤٠ مليون مارك الماني (٨٢ مليون دولار) وتركيا ٢٦٠ مليون مارك الماني (١٥٣ مليون دولار) حسب ما جاء في البيان.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

# تونس تشهد أضخم مشروع سياحي بتمويل سعودي

**تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

**تواصل اجهزة الانشاء اعمالها لبناء اضخم محطة سياحية في تونس، تلك المحطة التي تبنى بدعم سعودي وتأخذ مكانها في منطقة طبرقة في الشمال الغربي التونسي وهي من اغنى المناطق من حيث المناظر الطبيعية الخلابة، التي تنعم بطقس البحر المتوسط المعتدل وفيها يتلاقى هواء البحر اللطيف مع نسيم الجبال الخضراء العليل.**

هذه المحطة السياحية المندمجة اطلق عليها اسم «منتزه طبرقة»، وستبلغ طاقة استيعابها عشرة آلاف سرير موزعة على فنادق وشقق سياحية وفلل كما ستشتمل على مجموعة من التجهيزات الترفيهية والرياضية (الجولف ـ التنس ـ الفروسية ـ الصيد). والثقافية (جامعة صيفية للغة العربية، مسرح ومركز ثقافي) وهي كلها تستجيب الى مختلف الحاجيات كمرفق سياحي ومتنوع، وتمتد المحطة السياحية على ارض مساحتها ٣٥٠ هكتارا.

هذا المشروع جاء وليد اتفاقية ابرمت بين الحكومة التونسية والشركة التونسية السعودية للاستثمار الانمائي في ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٤ وهو مدعم من الحكومة التونسية التي اتخذت جميع الاجراءات اللازمة لنجاحه وانجاز البنية الاساسية وتبلغ تكلفتها ٤٠ مليون دينار تونسي (حوالي ٥٠ مليون دولار امريكي).

وقد قطعت اشواطا كبيرة في عملية انجازه كالميناء والطرقات والتزود بالكهرباء والتنقيب وتجميع المياه لتزويد المحطة السياحية بالمياه الصالحة للشرب في حين تمت برمجة الاشغال المتعلقة بالمطار بعدما تمت الاشغال التمهيدية ومن المنتظر ان تبدأ هذه الاشغال مع بداية العام الجديد ١٩٨٩ بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية.

المحطة السياحية ستكون اضافة جديدة لما تشهده الصناعة السياحية التونسية من توسع وانتشار هي صناعة يعتمد عليها الاقتصاد التونسي بدرجة كبيرة جدا اذ انها تأتي مباشرة بعد الفلاحة، انها صناعة كان للطرف السعودي من خلال عديد الاستثمارات والتمويلات فضل كبير في تنميتها، وهي ترجمة صادقة لما تولية المملكة العربية السعودية من خلال ابنائها البررة من دعم للمجهودات الانمائية في مختلف البلاد العربية.

● على صعيد آخر، وفي اطار تطوير العمل ضمن برنامج نشاط المبرمج لعام ١٩٨٩ رسم معهد «باستور» في تونس خطة عمل مهمة تشتمل بالخصوص على انشاء مختبر وطني لمراقبة جودة المواد العضوية البشرية والحيوانية التي تؤخذ منها الامصال والتلاقيح وذلك من اجل ان تكون مطابقة للمواصفات العالمية، كما علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع ان انجاز هذا المختبر سيتم بالتعاون مع ايطاليا وتبلغ تكاليفه حوالي المليون دينار.

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان مسألة مراقبة جودة الصناعة البيولوجية تحتل مكانة مهمة ضمن اهتمامات معاهد باستور في كل من تونس والجزائر والمغرب وذلك بهدف التوصل الى انتاج قادر على منافسة المنتجات المماثلة في السوق الخارجية وتوفير التحويلات الضرورية التي يتطلبها اجراء مختلف الاختبارات والكشوفات.

## ٣٧٠ مليون دينار حجم الدعم للسلع الاساسية في تونس

تونس ـ ق. ن. ا: قدرت الاعتمادات التي رصدت لصندوق دعم المواد الاستهلاكية الاساسية التونسي للعام المقبل بنحو ٣٧٠ مليون دينار تونسي أي ما يعادل ٤٠٦ ملايين دولار امريكي وذلك بزيادة قدرها ٩٥ مليون دينار عن الاعتمادات التي رصدت له في العام الحالي.

وارجعت دراسة اقتصادية تونسية هذه الزيادة المقدرة بنسبة ٣٤,٥ بالمائة الى اتساع لائحة المواد الغذائية المدعمة وزيادة الكميات المستوردة منها بسبب الجفاف الذي شهدته تونس خلال العام الحالي والذي كان له انعكاس سلبي على المحاصيل الزراعية.

واوضحت الدراسة ان قيمة واردات الحبوب سترتفع في العام المقبل الى ٢٣٤ مليون دينار مقابل ١٦٨ مليون دينار في العام الماضي فيما ستبلغ قيمة الواردات من الزيوت ٢ و ٤٨ مليون دينار في العام المقبل مقابل ٣٧,٥ مليون في العام الماضي وواردات الحليب ٢٣,٥ مليون دينار مقابل ٢٠ مليون دينار في الفترة نفسها.

وتجدر الاشارة الى ان نفقات صندوق دعم المواد الاستهلاكية الاساسية التونسي قد تجاوزت خلال العام الماضي المبلغ المقرر من قبل بـ ٥٩ مليون دينار حيث ارتفعت من ٢١٦ مليون دينار الى ٢٧٥ مليون دينار.

## اطلاق القمر الصناعي الصيني للاتصالات

بكين ـ ر: اطلقت الصين ليلة امس قمرا صناعيا للاتصالات اللاسلكية في رابع عملية ناجحة لوضع قمر صناعي في مدار حول الارض هذا العام.

وذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان رئيس الوزراء لي بينغ وكبار المسؤولين العسكريين شاهدوا عملية اطلاق الصاروخ «لونج مارش ٣» الذي يحمل القمر الصناعي من موقع اطلاق جيتشانج في جنوب غرب الصين.

وقالت الصحيفة ان القمر الصناعي مثله مثل صاروخ الاطلاق من صنع الصين وسيستخدم في توسيع نطاق الاتصالات التليفونية وتقوية الارسال التلفزيوني الى مناطق نائية من الصين.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين حكوميين قولهم ان القمر الصناعي سيسهم في مسعى الصين لانهاء اعتمادها على الخدمات المستأجرة من الاقمار الصناعية الاجنبية في التسعينات.

## اندونيسيا ترحب بدعوة الالتزام بالحصص

جاكارتا ـ ق.ن.ا : رحب جيناندجار كرتاساسميتا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي بالدعوة التي وردت في البيان الختامي لقمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس الأول بشأن الالتزام بالحصص الانتاجية للدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك).

وقال الوزير الاندونيسي في تصريح له امس بهذا الصدد ان هذه الدعوة تشكل خطوة تؤذن باحياء منظمة اوبك من جديد كقوة يمكنها ان تسيطر على اسعار البترول العالمية وتحقيق استقرارها وحماية مصالح الدول الاعضاء في منظمة اوبك.

## السعودية رابع اهم شريك تجاري للنمسا

فيينا ـ ق. ن. ا: ارتفع حجم الصادرات النمساوية الى المملكة العربية السعودية في النصف الاول من العام الحالي بنسبة تصل الى ٧٦,٣ بالمائة عما بلغته بنفس الفترة من العام الماضي وبلغت قيمتها ١,٢ بليون شلن نمساوي اي ما يعادل ١٢٠ مليون دولار امريكي.

وبهذا فقد اصبحت المملكة العربية السعودية رابع اهم شريك تجاري للنمسا بين الدول الواقعة ما وراء البحار.

وكانت الصادرات النمساوية الى السعودية قد بلغت في العام الماضي كله ما قيمته ١,٤٨ بليون شلن نمساوي (اي ما يعادل ١٤٨ مليون دولار امريكي).

وذكر تقرير اصدرته غرفة التجارة والصناعة النمساوية انه يعمل حاليا في الاسواق السعودية اكثر من ٥٠٠ مؤسسة وشركة صغيرة ومتوسطة الحجم.

اما واردات النمسا من السعودية فقد انخفضت خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة ٣٥,٧ بالمائة وبلغت قيمتها ٢١٦ مليون شلن (نحو ٢١,٦ مليون دولار) مقارنة بمبلغ ٥٠٥ ملايين شلن (٥٠,٥ مليون دولار) في العام الماضي.

وتضمنت الصادرات السعودية البترول ومنتجات البتروكيماويات.

● على صعيد آخر تأسست في فيينا اخيرا جمعية اقتصادية نمساوية مصرية هدفها تشجيع ودعم مشاريع التجديد والابتكار في مصر.

وقد ضمت الجمعية التي تهتم بمجالات بحوث المواد الغذائية والتقنية والبيئة وحمايتها والصناعة الكيمياوية وشؤون البناء عددا كبيرا من الخبراء الصناعيين ورجال الاعمال في البلدين.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٥ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٨٤ | ٦,٧٨٠٠ |
| مارك المانى | ٢,١٣ | ٢,١١٩١ |
| فرنك سويسرى | ٢,٥٢ | ٢,٥٠٩٠ |
| فرنك فرنسى | ٠,٦٢٥٠ | ٠,٦٢٠٨ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٣٠ | ٠,٠٠٢٨٨٦ |
| ين يابانى | ٠,٠٢٨ | ٠,٠٣٠٢٣ |
| جلدر هولندى | ١,٨٨ | ١,٨٧٧٩ |
| دولار سنغافورى | ١,٩٣ | ١,٩٢٩٠ |
| دولار كندى | ٣,١٤ | ٣,١٣١١ |
| شلن كينى | ٠,٢٣ | ٠,٢٣٠٨ |
| بيزو فلبينى | ٠,١٨ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوى | ٠,٣٠٥٦ | ٠,٣٠٢٢ |
| كرون سويدى | ٠,٦١٥٠ | ٠,٦١٤٥ |
| كرون نرويجى | ٠,٥٧ | ٠,٥٧٤٢ |
| فرنك بلجيكى | ٠,١٠١٥٠ | ٠,١٠١٣٦ |
| ليرة لبنانية | ٠,٧٦٠ | — |
| جنيه مصرى | ١,٥٦ | — |
| دينار اردنى | ٧,٥٠ | — |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٦ | ٠,٢٥٥٨ |
| روبية هندية | ٠,٢٢٨٠ | ٠,٢٤٩٥ |
| روبية سريلانكا | ٠,١١٥ | ٠,١١٤١ |
| تاكا بنجلاديشية | ٠,١١٥ | ٠,١١٤١ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٠٥٠ | ٠,٢٠١٢٧٩ |
| دينار كويتى | ١٣,٣٤ | ١٣,٣٣٣٩ |
| دينار تونسى | ٤,٠٠ | ٤,٢٧٠٠ |
| دينار جنوبى | ٩,٥٠ | ١٠,٩٣٣٥ |
| دينار بحرينى | ٩,٩٥ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عمانى | ٩,٧٥ | ٩,٧٤٧٦ |
| ليرة سورية | ٠,٩ | ٠,١٨٨٣ |
| درهم اماراتى | ١,٠٢١٥ | ١,٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطرى | ١,٠٣١٠ | ١,٠٣٠٦ |
| درهم مغربى | ٠,٤٥ | ٠,٤٥٤٥٠٠ |
| كرون دانماركى | ٠,٥٥ | ٠,٥٤٩٣ |
| بيزتا اسبانى | ٠,٠٣٣ | ٠,٠٣٣٠٦ |
| ريال يمنى | ٠,٣٥٦٠ | — |
| جنيه سودانى | ٠,٠٠٤٥ | — |
| دينار عراقى | ١,٧٧ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٥٠١٥٠ | ٥٠٣٢٠ |
| سبيكة ذهب | ٥٧٨٠ | ٥٨٨٠ |
| اونصة ذهب | ١٥٦٠ | ١٥٨٠ |
| كيلو الفضة | ٧٩٠ | ٨٨٦ |
| الأونصة | ٢٧ | ٣٢ |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة التغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

## جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ٢٤/١٢/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

شركة الأمين للأوراق المالية

| رقم الاصدار | تاريخ بداية الاكتتاب | * سعر اعادة الشراء | سعر البيع |
|---|---|---|---|
| ٨٨٠١ | ٨٨/٦/٢٣ | ١٠٦,٨٥٠ | — |
| ٨٨٠٢ | ٨٨/٣/٢٠ | تمت التصفية في ١٩٨٨/٣/٢٠ | — |
| ٨٨٠٣ | ٨٨/٣/٢٢ | تمت التصفية في [illegible] | — |
| ٨٨٠٤ | ٨٨/٥/٣٠ | ١٠٤,٢٥٠ | — |

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويخصم منه عمولة اعادة الشراء.

ـ القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار امريكي.



مصانع البلاستيك السعودية ركيزة لصناعة التعبئة والتغليف

## دراسة ميدانية لمشكلات التعبئة والتغليف السعودية

## في ندوة تنمية الصادرات: بحث امكانات التمويل والائتمان وضمان الاستثمار

**الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

**تناقش برامج التمويل والائتمان وضمان الاستثمار المتاحة للصادرات السعودية في ندوة تبدأ يوم الثامن من الشهر المقبل.. وعلى صعيد ذي صلة كانت الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية قد اعدت دراسة ميدانية وتحليلية لواقع ومشكلات صناعة التعبئة والتغليف في المملكة العربية السعودية، وهي دراسة انتهت الى جملة من النتائج المهمة التي تنصب اساسا على تطوير هذه الصناعة، باعتبار ان التغليف والتعبئة يمثلان الواجهة التسويقية الضرورية.**

ينظم مركز تنمية الصادرات في مجلس الغرف السعودية في الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل الندوة الثانية لتنمية الصادرات السعودية بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بهدف التعريف بأهمية ومزايا التصدير والاجراءات والقنوات المتاحة لدعم وتشجيع المنتجين السعوديين.

وستخصص الجلسة الاولى للندوة لمناقشة برامج التمويل والائتمان المتوفرة للصادرات السعودية حيث يشرح وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للتعاون الاقتصادي الدولي برنامج البنك الاسلامي للتنمية الخاص بالتمويل الاطول اجلاً للتجارة (الذي سبق وان انفردت بنشر نصه «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم ١٢/١٢/١٩٨٨م) ودور اللجنة الوطنية لتمويل التجارة في تنفيذ ذلك البرنامج.

كما سيساهم ممثل المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بشرح نظام المؤسسة لائتمان الصادرات في اسواق الدول العربية.

اما الجلسة الثانية فتخصص لمناقشة دور اجهزة الدولة ومؤسسات القطاع الخاص في دعم الصادرات السعودية والحوافز المتوفرة لقطاع التصدير وأهم العوائق والصعوبات التي تحد من عمليات التصدير حيث يتقدم مركز تنمية الصادرات السعودية بورقة عمل تكون مدخلا لنقاش مفتوح بالجلسة.

ويتوقع ان تخرج الندوة بمجموعة من التوصيات التي تساعد على تحديد الأساليب والوسائل الضرورية لتنمية قطاع التصدير في نطاق الدعوة نحو توسعة السوق الخارجية وزيادة الانتاج التصديري وتمكينه من مواجهة المنافسة الخارجية.

### دراسة ميدانية

● على صعيد آخر، كانت الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية قد أعدت دراسة ميدانية وتحليلية لواقع ومشكلات صناعة التعبئة والتغليف في المملكة العربية السعودية وتقدمت بها كورقة عمل في الندوة المتخصصة حول هذا الموضوع والتي عقدت مؤخرا في مدينة ينبع الصناعية.

وقد انتهت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج المهمة ينصب معظمها على تطوير صناعة التعبئة والتغليف باعتبار ان عملية التعبئة والتغليف الفعالة هي نصف البيع وذلك لانها تعمل على ارضاء تفضيل المستهلك الوطني من المنتجات الوطنية وعلى ذلك فان التعبئة والتغليف تعتبران احد اهم عناصر المزيج التسويقي في العصر الحديث لما لذلك من تأثير مباشر على المستهلك وتحديد سلوكه الشرائي فبالتعبئة والتغليف الجيد يمكن ضمان ووقاية المحتوى وتسهيل استعماله اضافة الى ان الشكل الظاهري للمغلف مع متغيرات التزين والتشكيل والمعلومات اللازمة عن المحتوى تساعد بالضرورة على استقطاب المستهلك وتساعد على سرعة اتخاذه لقرار الشراء، كما ان التعبئة والتغليف السليمين يضمنان سلامة وصول السلعة الى المكان الذي سترسل اليه بل انهما يساعدان بالضرورة على خفض تكلفة نقل وشحن السلع مما يؤثر على خفض التكلفة النهائية لهذه السلع في مواجهة السلع الأجنبية المنافسة، هذا كما يعتبر التغليف نوعا من الاعلان عن السلعة وتمييزها.

وقد اعتمد في اعداد هذه الدراسة على الأسلوب الميداني والتحليلي لواقع هذه الصناعة ومستقبلها في المملكة. واشتملت هذه الدراسة على جزئين اساسيين يتناول الأول: المفاهيم والاعتبارات الاقتصادية والادارية التي تؤثر في صناعة مواد التعبئة والتغليف اما الثاني فتتناول صناعة التعبئة والتغليف بالمملكة انتاجيا وتسويقيا مع بيان نوع وطبيعة العبوات والأغلفة المختلفة والعملية الانتاجية وامكانات التطوير في صناعة التعبئة والتغليف.

وصرح السيد عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية بأن اعداد هذه الدراسة جاء نظرا لما تشكله صناعة التعبئة والتغليف كجانب مهم من مجمل الصناعات التحويلية من نواحي عديدة تتعلق بتكنولوجيا التعبئة نفسها وبطبيعة المواد الأولية المستخدمة وطبيعة الغايات المستهدفة منها والتي بدأ الاهتمام بها أخذ مكانا كبيرا لارتباطها المباشر بجوانب التسويق والترويج للسلعة من ناحية ونظرا للاتجاه التقني في استخدام المواد الأولية والوسيطة المحلية والتي تمثلها المشتقات البتروكيماوية وخصوصا البلاستيكية من ناحية اخرى.

## الغريب: شركات الاموال لم تضر بمشروعات الاستثمار في مصر

القاهرة ـ ق. ن. ا: اكد الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار في مصر ان ما حدث في شركات توظيف الاموال لم يؤثر بأي شكل من الاشكال على مشروعات الاستثمار في مصر وانما على السيولة بالنسبة للمودعين فقط. كما اثر ذلك على حجم الطلب في بعض السلع المعينة ليس من بينها السلع الغذائية.

واوضح الدكتور الغريب امام اجتماع اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الحاكم انه لم يحدث اي تأثير على قرارات المستثمرين بالتوسع في مشروعاتهم مشيرا الى ان شركات توظيف الاموال لم تكن شركات استثمارية ولكنها كانت صفقات تجارية تستهدف تحقيق ربح سريع وبالتالي لم ينخفض حجم الاستثمارات ولم تتأثر المشروعات الانتاجية الحقيقية.

واشار نائب رئيس هيئة سوق المال الى ان عدد المشروعات وحجم الاموال المستثمرة خلال العام الحالي لم تقل عما كانت عليه في العام الماضي. بل ان الشهور الماضية شهدت توسعا في المشروعات ورؤوس الاموال.

في الوقت نفسه أعلن الدكتور محيي الدين الغريب ان المشروع الموحد لقوانين الاستثمار والذي تجري دراسته حاليا يستهدف توحيد جهات الموافقة على المشروعات ويقصرها على جهة واحدة مع الغاء القرارات الوزارية التي صدرت في اعقاب مختلف قوانين الاستثمار مثل قانوني الجمارك وتنظيم الاستيراد والتي كان من شأنها احداث تفرقة في المعاملة بين الشركات الخاضعة لقانون الاستثمار وغير الخاضعة له مما كان له اثر كبير في هروب المستثمرين من مصر.

### ٤٠٠ مليون جنيه لقناطر اسنا

من ناحية اخرى يبدأ مع مطلع العام القادم العمل في انشاء قناطر (اسنا) الجديدة على نهر النيل في مصر جنوبي محافظة قنا وذلك بتكلفة قدرها ٤٠٠ مليون جنيه. وتساهم في تمويل المشروع الذي ينتظر الانتهاء منه خلال خمسين شهرا كل من ايطاليا والنمسا ورومانيا.

وكانت قناطر (اسنا) القديمة قد بنيت عام ١٩٠٨ بهدف تحسين حالة الري الحوضي في محافظتي اسوان وقنا وانتهى عمرها الافتراضي منذ ٢٠ عاما.



**مروحة بلا هواء**

أزمة الضرائب التي تمسك بخناق حكومة نوبورو تاكيشيتا اليابانية مازالت تتفاعل لاسيما وان المعارضة تقدمت باقتراح حجب الثقة عن الحكومة.. ويرى في الصورة النائب الليبرالي الديموقراطي. كويشي هارة وهو يلوح بقسوة بمروحة يده في محاولة للتشويش والمقاطعة وجهها الى متحدث عن الحزب الشيوعي اثناء المناقشة البرلمانية امس.. لكن المروحة كانت مطوية.

# أسواق المال تقفل متفائلة بالعام الجديد

# النرويج تخفض انتاجها النفطي للنصف الأول من ١٩٨٩

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تلقت أسواق المال في ختام معاملاتها قبل الكريسماس امس نبأ من شانه ان يكون دعامة ذات شأن لهيكل الأسعار النفطي على امتداد العام الجديد ١٩٨٩.. فقد ابلغت حكومة النرويج البرلمان قرارها تخفيض انتاج النفط خلال النصف الأول من العام بواقع ١١٥ ألف برميل يومياً خصماًمما كان يعتزم انتاجه اصلا، معنى ذلك أن النرويج تحدت السابقة التي من شانها أن تنعش أسواق النفط للعام المقبل.

في أسواق المال، اوقف الجنيه الاسترليني تراجعه وسجل مكاسب أمام العملات العالمية الرئيسية بما فيها الدولار والمارك الألماني الغربي. لكن العملة الأمريكية أتت أداء مختلطاً يميل إلى الصعود بصفة عامة وسط معاملات اتسمت بالتثاقل البالغ لأنها جرت انتظاراً للاقفال وبدء عطلة الكريسماس كذلك تزامن اقفال المعاملات ظهر امس مع نبأ آخر مشجع لأسواق المال هو اعلان العجز التجاري البريطاني الذي جاء مطابقاً للتوقعات (الجيدة) ودون المستوى البالغ السوء الذي سجله من قبل.

عادت أسعار النفط إلى الصعود امس في بريطانيا حين بيع البرميل من خام برنت بحر الشمال تسليم فبراير (شباط) بسعر ١٥ دولاراً بكسب قدره عشرة سنتات من سعر البيع للفترة ذاتها يوم أمس الأول.

لكن الزيادة السعرية لم تأت نتيجة للاعلان النرويجي الذي اذيع في وقت لاحق.

على اية حال، كان أهم التطورات أمس ذلك الاعلان الذي صدر من أوسلو حيث ابلغت الحكومة النرويجية البرلمان قرارها أن انتاج النفط لديها سيخفض بواقع ١١٥ الف برميل يوميا عن ما كانت الخطة الأصلية تقضي به. وجاء في مشروع القرار الحكومي المعروض على البرلمان قول وزارة الطاقة والنفط إن الخطة الأصلية للانتاج تضمنت استخراج ١,٤٤ مليون برميل يومياً، لكن هذا الرقم سيخفض بواقع ٢١ مليون برميل تقريباً لفترة الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٨٩.

● في أسواق المال، اقفل الجنيه الاسترليني معاملات نصف اليوم أمس متقدما أمام جميع العملات الرئيسية، وربما تأثر أداء الاسترليني بالبيان الذي أصدرته وزارة التجارة والصناعة البريطانية عن حالة العجز التجاري لشهر نوفمبر (تشرين الثاني)، ولعل البيان الذي جاء فيه أن العجز تراجع إلى ١,٦ ألف مليون جنيه هبوطاً من ذلك الرقم القياسي المخيف الذي بلغ ٢٤٠٠ مليون جنيه لشهر اكتوبر (تشرين الأول).

على أية حال لم تكن الأسواق متيقظة كثيراً لأنها كانت من الناحية الفعلية في حالة عطلة استعداداً لبدء الكريسماس.

في هذا الاطار، كان اداء الاسترليني على النحو التالي عند اقفال امس مقارنة باقفال أول من امس:

ـ ١,٨٠٠٥ دولار، صعوداً من ١,٧٩٩٠.

ـ ٣,١٩٨٦ مارك الماني صعوداً من ٣,١٨٩٦.

ـ ٢٢٤,٣٤ ين صعوداً من ٢٢٤,١٥.

ـ ٢,٦٩٧١ فرنك سويسري، صعوداً من ٢,٦٩١٣.

ـ ١٠,٩٠٤٧ فرنك فرنسي، صعوداً من ١,٨٨٤٠.

وقد تأثرت حركة بورصة الأسهم البريطانية في اللحظات الأخيرة من المعاملات أمس بنبأ الهبوط في العجز التجاري، وسجل مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم صعوداً قدره ٥,٣ نقطة، ليقفل معاملات قبل الكريسماس عند ١٧٧٤ نقطة.

أي أنه ما يزال دون مستوى ١٨٠٠ نقطة، الذي كان يتعين له أن يتجاوزه لولا عدة من الاعتبارات المضادة.

● دولاريا، كان الأداء مختلطاً يميل إلى الصعود على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة:

ـ في فرانكفورت، صعد الدولار إلى ١,٧٧٤٥ مارك من ١,٧٧٣٥.

ـ في زيوريخ، صعد الدولار إلى ١,٤٩٨٢٥ فرنك سويسري من ١,٤٩٧٠.

ـ في باريس، بيع الدولار صاعداً بـ ٦,٠٦٢٥ فرنك فرنسي من ٦,٠٥٤٠.

ـ لكن العملة الأمريكية سجلت هبوطاً رمزياً امام الليرة الايطالية والدولار الكندي، ولم تتغير أمام الجيلدر الهولندي.

## الحزب الحاكم يبحث تعديلات مرتبات العاملين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الحاكم في مصر بأن اللجنة انتهت من اعداد ورقة عمل حول التعديلات المقترحة لمرتبات العاملين بالحكومة والقطاع العام.

وأكد ان مقترحات اللجنة تتضمن ان يتم صرف نصف العلاوة المقترحة للعاملين نقدا على ان يكون نصف العلاوة الآخر في صورة اسهم تخصص لصندوق مدخرات العاملين بالحكومة لتمويل انشاء مجموعة من المشروعات الانتاجية الصغيرة التي يمكن نقل من يرغب من العاملين اليها.

وقال الدكتور سمير طوبار ان مدخرات العاملين بالحكومة من نصيبهم في العلاوة الجديدة المقترحة يمكن ان تتيح نحو ٤٠٠ مليون جنيه سنويا كما يمكن ان تعمل على جذب قروض مساهمات اضافية من الجهاز المصرفي والأفراد لتنفيذ استثمارات في حدود ١٥٠٠ مليون جنيه سنويا تخصص لمشروعات انتاجية تستوعب نحو ٦٠ الى ٧٠ الف فرصة عمل سنويا وتكون الاولوية في اعطاء هذه الفرص للعاملين في الحكومة. وأوضح ان رأس المال يتراوح بين مليون وعشرة ملايين.

**الحفار يعمل على مشارف باريس**

الحفار الذي يبلغ ارتفاعه ٤٣ مترا يواصل العمل على مشارف العاصمة الفرنسية املا في الوصول الى المخزون النفطي تحت باريس. المتوقع ان يستمر الحفر لنحو الشهر، ويرى في الصورة عمال شركة «توتال» للنفط وهم يتفقدون تركيب الانابيب.

## ٤٢ مليون دولار حصيلة مبيعات الصمغ السوداني

الخرطوم ـ ق.ن.ا: بيع اخيرا ١٥ الف طن من الصمغ العربي قيمتها حوالي ٤٢ مليون دولار امريكي وهي تمثل مبيعات من محصولي الموسم الماضي والحالي الذي بدأ في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

صرح بذلك مصدر مسؤول بشركة الصمغ العربي السودانية امس وارجع بيع هذه الكمية الى السياسة التسويقية المرنة التي اعلنها السودان اخيرا مما ادى الى تحسن الطلب العالمي على الصمغ.

وتوقع ان يشهد هذا الموسم تحسنا ملحوظا في انتاج الصمغ العربي يتراوح ما بين ٣٥ الفا و٤٥ الف طن.

## تخلف ياباني؟

طوكيو ـ كونا: ذكر تقرير حكومي ياباني نشر امس ان اليابان متخلفة عن الولايات واوروبا في مجالات كثيرة من البحث الأساسي وان ذلك قد يفقدها قوة المنافسة الاقتصادية.

وقال التقرير الذي أعد استنادا الى آراء الف باحث ياباني ان الولايات المتحدة تتقدم على اليابان في مختلف العلوم ومعظم فنون الاعلام.

وأشار الخبراء كذلك الى ان اليابان تتقدم على اوروبا في موضوع واحد هو العلم الاعلامي ولذا دعوا اليابان الى ضرورة تحسين بيئة البحث لتشجيع الابداع والابتكار.

## تعزيز التبادل التجاري العماني الاردني

عمان ـ ق.ن.ا: تعقد في مسقط في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) اجتماعات اللجنة الاردنية العمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني برئاسة وزيري الصناعة والتجارة في البلدين.

وتناقش اللجنة خلال اجتماعاتها على مدى يومين القضايا المتعلقة بتقوية اواصر التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري والتوسع في تبادل السلع بما يحقق نموا في ارقام الميزان التجاري.

وسيطرح الجانب الاردني في هذه الاجتماعات موضوع زيادة استيراد الاسماك العمانية الطازجة الى الاسواق الاردنية.

# اسواق العالم

## العملات الأجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ١,٧٧٧٠ | ٣,١٩٨٥ |
| ين | ١٢٤,٦٠ | ٢٢٤,٢٨ |
| استرليني | ١,٨٠٠٠ | — |
| فرنك سويسري | ١,٤٩٨٠ | ٢,٦٩٦٤ |
| ريال سعودي | ٣,٧٥ | ٦,٧٥ |
| دينار كويتي | ٠,٢٨١ | ٠,٥٠٦ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٢٢ | ٦,٥١٩٦ |
| دينار أردني | ٠,٤٦ | ٠,٨٢٨ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧ | ٠,٦٧٨٦ |
| ريال قطري | ٣٦٤ | ٦,٥٥٢ |
| درهم مغربي | ٨,١٢ | ١٤,٦١٦ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥ | ٠,٦٩٣ |
| جنيه مصري | ٢,٣ | ٤,١٤ |

## السندات الأمريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٩٤ نقدا ـ نيويورك

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٩,٠٧ نقدا ـ نيويورك

## السلع

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو (مارس) | ١٥٠٠ | نيويورك |
| بن (مارس) | ١٤٩,٣٩ | نيويورك |
| سكر (مارس) العالم | ١١,٠٩ | نيويورك |
| قطن (مارس) | ٥٩,٢٥ | نيويورك |
| قمح (مارس) | ٤٣٨ | شيكاجو |

## المعادن

الاقفال السابق

| | | | |
|---|---|---|---|
| الذهب | (اونصة) | ٤١٧,٧٥ | دولار |
| الفضة | (اونصة) | ٦,١٦ | دولار |
| البلاتين | (اونصة) | ٥٤٢ | دولار |
| النحاس | (طن) | ١٨٨٥ | استرليني |
| الالومنيوم | (طن) | ٢٥٠٠ | دولار |
| النيكل | (طن) | ١٩٨٠٠ | دولار |
| الزنك | (طن) | ١٥٧٢ | دولار |

## النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | ١٢,٨٠ | لندن |
| برنت | ١٥,٢٥ | لندن |
| غرب تكساس المتوسط | ١٦,٤٠ | نيويورك |

## اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ١٠,٢٥ | ٩,٣٧٥ | ٩,٢٥ | ٩,٣١٢٥ | ٩,٣١٢ | ٩,٥٠ |
| استرليني | ١٢,٢٥ | ١٢,٧٥ | ١٢,٨٧٥ | ١٢,٨١٢ | ١٢,٦٨١ | ١٢,٦٢٥ |

## الاسهم في ست بورصات رئيسية

| اليابان: الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٢٩٦٨٦,٢٦ | ٢٩٧٧٤,٦١ | ٨٨,٣٥ - | ٣٠٠٥٠,٨٢ | ٢١٢١٧ |
| ان تي تي | ١٨٣٠ | ١٧٤٠ | ٩٠ + | ٢٥٥٠ | ١٧٠٠ |
| طوكيو اليتريك باور | ٣٧٨٠ | ٣٦٢٠ | ١٦٠ + | ٣٢٦٠ | ٢٠٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٨٢٠ | ٣٧٧٠ | ٥٠ + | ٣٩٥٠ | ٣١٠٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣٦٦٠ | ٣٦٠٠ | ٦٠ + | ٤٤٧٠ | ٣٠٣٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٤١٧٠ | ٤٠٩٠ | ٨٠ + | ٣٨٠٠ | ٣٠٢٠ |

| الولايات المتحدة: الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢١٦٠,٣٦ | ٢١٦٤,٦٤ | ٤,٢٨ - | ٢١٨٥ | ١٨٧٩ |
| اي بي ام | ١٢٣,٥٠ | ١٢٣,٠٠ | ٠,٥٠ + | ١٢٩,٥ | ١٠٤,٢ |
| اكسون كورب | ٤٥,٠٠ | ٤٥,٣٧ | ٠,٣٧ - | ٤٧,٧٥ | ٣٨ |
| جنرال اليكتريك | ٤٥,١٢٥ | ٤٥,٣٧ | ٠,٨٨ + | ٤٧,٥٠ | ٣٨,٤ |
| جنرال موتورز | ٨٥,٧٥ | ٨٦,١٢ | ٠,٣٧ - | ٨٥,١ | ٦٠ |
| دوبونت | ٨٨,١٢٥ | ٨٨,٢٥ | ٠,١ + | ٩٢,٩ | ٧٥,٧ |

| بريطانيا: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفيناشيال تايمز للاسهم | ١٧٧٣,٧ | ١٧٦٩,٣ | ٤,٤ + | ١٨٩٢,٢ | ١٦٨٩,٩ |
| بريتيش تليكوم | ٢٥٥ | ٢٥٤ | ١ + | ٢٩٨ | ١٣٩ |
| بريتيش بتروليوم | ٢٥٠ | ٢٥٣ | ٣ - | ٢٩٥ | ١٣٩ |
| جلاكسو | ١٠٧٥ | ١٠٤٣ | ٣٢ + | ١١٥٥ | ٨٨٣ |
| امبريال للصناعات الكيميائية | ١٠٠٦ | ٩٨٥ | ٢١ + | ١١٩٥ | ٩٤٧ |
| شل | ٣٣٣ | ٣٣٤ | ١ - | ١١٠٥ | ٩٤٧ |

| المانيا الغربية: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٥٤٥,٥ | ٥٤٥,٥ | د.ت | ٥٤٢,٢ | ٣٩٦,٤ |
| ديملر بنز | ٧٣٦,٥٠ | ٧٣٦,٥٠ | د.ت | ٧٩٩ | ٥٢٣ |
| سيمنز | ٥٣٥,٥٠ | ٥٣٣,٥٠ | ٢ + | ٥٠٠ | ٣١٠,٥ |
| الايانس | ١٨٤٨,٠٠ | ١٨٤٨,٠٠ | د.ت | ١٧٨٠ | ١٠١٠ |
| البنك الالماني | ٥٦٤ | ٥٦٤,٠٠ | د.ت | ٥٤٩,٥ | ٣٥٢,٠٠ |
| بلير | ٣٠٩,٠٠ | ٣٠٧,٣٠ | ١,٧ + | ٣١٣,٥ | ٢٣٦,٢ |

| سويسرا: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريت سويس | ٥١١,٣ | ٥١٠,٧ | ٠,٦ + | ٥١٣,٨ | ٦٠٦,٦ |
| نسلة | ٧٠٠٠ | ٦٩٤٠ | ٦٠ + | ٩٠٢٥ | ٦٣٥٠ |
| هوفمان لاروش | ٢٢٦٠٠٠ | ٢٢٦٠٠٠ | د.ت | ٣٠٠٠٠٠ | ١٥٠٠٠٠ |
| سيبلجيجي | ٢٦٥٠ | ٢٧٠٥ | ٥٥ - | ٣٥٨٠ | ٢٤٢٠ |
| ساندوز | ٩٦٠٠ | ٩٦٠٠ | د.ت | ١٢٩٢٥ | ٩١٠٠ |
| اس بي جي | ٣٠٩٠ | ٣٠٩٥ | ٥ - | ٣٥١٠ | ٢٨٢٠ |

| فرنسا: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٣٩٧,٦٠ | ٣٩٢,١٠ | ٥,٥ + | ٣٩٧,٢ | ٢٥١,٣ |
| اكويتان | ٣٨٣,٠٠ | ٣٧٦,٥٠ | ٦,٥ + | ٣٧٣ | ٢٢٠ |
| تومسون | ٢٢٢,٨٠ | ٢٢٤,٠٠ | ١,٢٠ - | ٢٢٠ | ٨١١,٥ |
| ايرليكويد | ٥٩٤,٠٠ | ٥٨٧,٠٠ | ٧ + | ٥٩٥ | ٤٢٢ |
| بيجو | ١٣١٣ | ١٣١٢,٠٠ | ١ + | ١٣٤٢ | ٧٧٥ |
| ميتشلين | ١٨٤,٨٠ | ١٨٢,٥٠ | ٢,٣٠ + | ٢٢٩,٥ | ١٣٣ |

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساما الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

اليوم في جدة:

## الدورة التدريبية للتفتيش على جودة المنتجات الميكانيكية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد جمال عتابي:

يفتتح امين عام هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون د. خالد بن يوسف الخلف، صباح اليوم الدورة التدريبية الخاصة بالتفتيش الهندسي على جودة المنتجات الميكانيكية التي تنظمها هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز، والغرفة التجارية الصناعية بجدة، وذلك بفندق حياة ريجنسي بجدة.

تستمر الدورة التي تقام في الغرفة التجارية بجدة ويشترك فيها اكثر من ٣٢ متدربا من مختلف دول المجلس اثني عشر يوما تتخللها محاضرات وزيارات ميدانية وتطبيقات عملية في مجال التفتيش الهندسي على جودة المنتجات الميكانيكية.

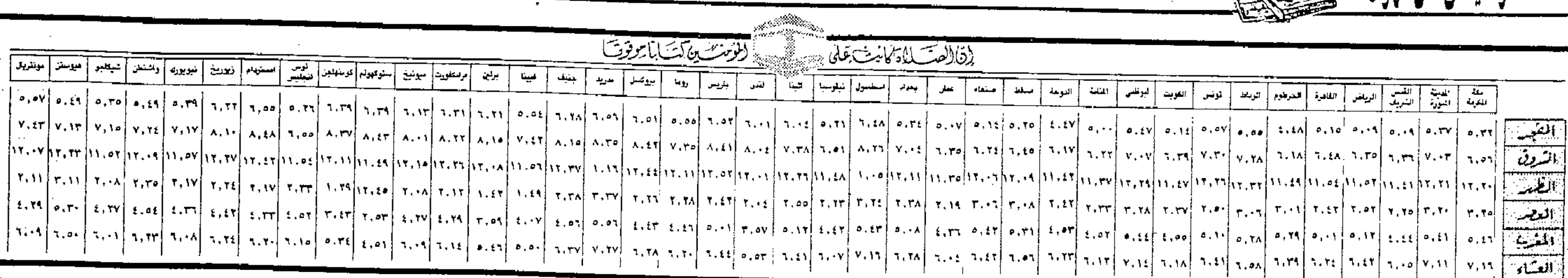
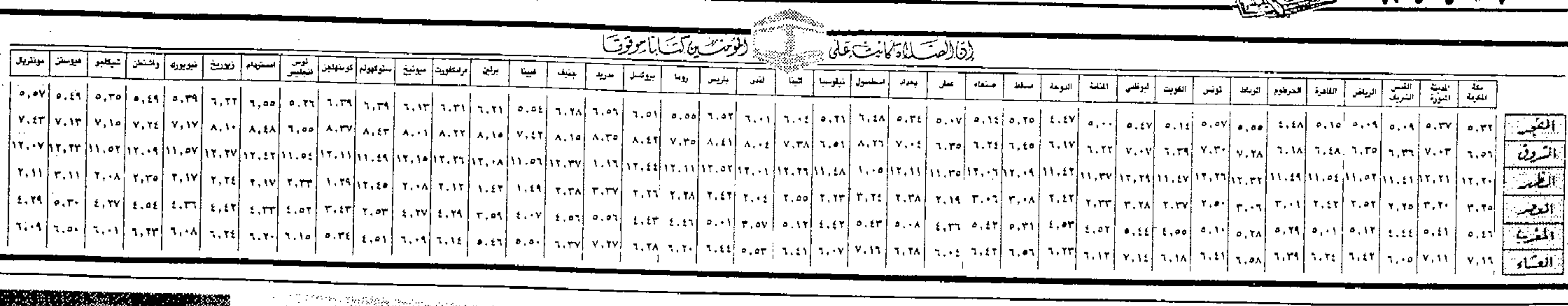
وتهدف هذه الدورة الى رفع كفاءة العاملين في مجال التفتيش على المنتجات الميكانيكية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويعتبر التفتيش بوجه عام احد انشطة التفتيش الأساسية، اذ يشمل اجراء الفحوص والاختبارات اللازمة لقياس خصائص المنتجات التي يتم التفتيش عليها ومضاهاتها بالخصائص المستهدفة، التي تحددها عادة المواصفات القياسية التي تصدر عن الاجهزة الوطنية او الاقليمية او الدولية للتقييس، والتي تحدد الخصائص الملائمة، وطرق التحقق منها، وطرق الفحص والاختبار، وأساليب ضبط الجودة، ودقة الأجهزة والأدوات وطرق معايرتها، والاشتراطات التي يجب مراعاتها عند اجراء التفتيش والأساليب المتبعة وقواعد القبول والرفض للسلع التي تم اجراء التفتيش الفني عليها اثناء مختلف مراحل الانتاج، او للمنتج النهائي، او للسلع المستوردة او المصدرة او المتداولة في الأسواق المحلية.

ويربط برنامج الدورة ربطا وثيقا بين مختلف انشطة التقييس، حيث يتم تقديم عرض شامل للتقييس وانشطته على مختلف المستويات والأصعدة، والآثار الايجابية الناتجة عنه في مختلف قطاعات التنمية، كما يركز على التفتيش بوجه عام وعلى المنتجات الميكانيكية بوجه خاص باعتبارها موضوع هذه الدورة، حيث يقدم عرضا نظريا للأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التفتيش على هذه المنتجات ومن ثم يقدم تدريبا عمليا مكثفا على الاستخدامات العملية والصناعية لأجهزة القياس الدقيق من واقع الممارسة الفعلية باستخدام الامكانيات المخبرية المتوفرة بالجامعة، ثم يربط هذه المعلومات النظرية والعملية بالواقع التطبيقي عن طريق القيام بزيارات للمؤسسات الوطنية المتصلة بالموضوع.

## وما ينطق عن الهوى

عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة، فيقول: إنا لله وإنا اليه راجعون: اللهم اؤجرني في مصيبتي، واخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله تعالى في مصيبته وأخلف له خيرا منها». قالت: «فلما توفي أبو سلمة، قلت كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخلف الله لي خيراً منه: رسول الله صلى الله عليه وسلم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عدن | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٣٢ | ٥,٣٧ | ٥,٠٩ | ٥,٠٩ | ٥,١٥ | ٤,٤٨ | ٥,٥٥ | ٥,٥٧ | ٥,١٤ | ٥,٤٧ | ٥,٠٠ | ٤,٤٧ | ٥,٢٥ | ٥,١٤ | ٥,٠٧ | ٥,٣٤ | ٦,٤٨ | ٥,٢١ | ٦,٠٤ | ٦,٠١ |
| الشروق | ٦,٥٦ | ٧,٠٣ | ٦,٣٦ | ٦,٣٥ | ٦,٤٨ | ٦,١٨ | ٧,٢٨ | ٧,٣٠ | ٦,٣٩ | ٧,٠٧ | ٦,٢٢ | ٦,١٧ | ٦,٤٥ | ٦,٢٤ | ٦,٣٥ | ٧,٠٤ | ٨,٢٦ | ٦,٥١ | ٧,٣٨ | ٨,٠٤ |
| الظهر | ١٢,٢٠ | ١٢,٢١ | ١١,٤١ | ١١,٥٢ | ١١,٥٤ | ١١,٤٩ | ١٢,٣٢ | ١٢,٢٦ | ١١,٤٧ | ١٢,٢٩ | ١١,٣٧ | ١١,٤٢ | ١٢,٠٩ | ١٢,٠٦ | ١١,٣٥ | ١٢,١١ | ١,٠٥ | ١١,٤٨ | ١٢,٢٦ | ١٢,٠١ |
| العصر | ٣,٢٥ | ٣,٢٠ | ٢,٢٥ | ٢,٥٢ | ٢,٤٢ | ٣,٠١ | ٣,٠٦ | ٢,٥٠ | ٢,٣٧ | ٣,٢٨ | ٢,٣٣ | ٢,٤٢ | ٣,٠٨ | ٣,٠٦ | ٢,١٩ | ٢,٣٨ | ٣,٢٤ | ٢,٢٣ | ٢,٥٥ | ٢,٠٤ |
| المغرب | ٥,٤٦ | ٥,٤١ | ٤,٤٤ | ٥,١٢ | ٥,٠١ | ٥,٢٩ | ٥,٢٨ | ٥,١٠ | ٤,٥٥ | ٥,٤٤ | ٤,٥٢ | ٤,٥٣ | ٥,٣١ | ٥,٤٢ | ٤,٣٦ | ٥,٠٨ | ٥,٤٣ | ٤,٤٢ | ٥,١٢ | ٣,٥٧ |
| العشاء | ٧,١٦ | ٧,١١ | ٦,٠٥ | ٦,٤٢ | ٦,٢٤ | ٦,٣٩ | ٦,٥٨ | ٦,٤١ | ٦,١٨ | ٧,١٤ | ٦,١٢ | ٦,٢٣ | ٦,٥٦ | ٦,٤٢ | ٦,٠٤ | ٦,٢٨ | ٧,١٦ | ٦,٠٧ | ٦,٤١ | ٥,٥٣ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦,٥٢ | ٥,٥٥ | ٦,٥١ | ٦,٥٦ | ٦,٢٨ | ٥,٥٤ | ٦,٢١ | ٦,٣١ | ٦,١٣ | ٦,٣٩ | ٦,٣٩ | ٥,٢٦ | ٦,٥٥ | ٦,٢٢ | ٥,٣٩ | ٥,٤٩ | ٥,٣٥ | ٥,٤٩ | ٥,٥٧ |
| الشروق | ٨,٤١ | ٧,٣٥ | ٨,٤٢ | ٨,٣٥ | ٨,١٥ | ٧,٤٢ | ٨,١٥ | ٨,٢٢ | ٨,٠١ | ٨,٤٣ | ٨,٣٧ | ٦,٥٥ | ٨,٤٨ | ٨,١٠ | ٧,١٧ | ٧,٢٤ | ٧,١٥ | ٧,١٣ | ٧,٤٣ |
| الظهر | ١٢,٥٢ | ١٢,١١ | ١٢,٤٤ | ١,١٦ | ١٢,٣٧ | ١١,٥٦ | ١٢,٠٨ | ١٢,٢٦ | ١٢,١٥ | ١١,٤٩ | ١٢,١١ | ١١,٥٤ | ١٢,٤٢ | ١٢,٢٧ | ١١,٥٧ | ١٢,٠٩ | ١١,٥٢ | ١٢,٢٣ | ١٢,٠٧ |
| العصر | ٢,٤٢ | ٢,٢٨ | ٢,٢٦ | ٣,٣٧ | ٢,٢٨ | ١,٤٩ | ١,٤٢ | ٢,١٢ | ٢,٠٨ | ١٢,٤٥ | ١,٢٩ | ٢,٣٣ | ٢,١٧ | ٢,٢٤ | ٢,١٧ | ٢,٢٥ | ٢,٠٨ | ٣,١١ | ٢,١١ |
| المغرب | ٥,٠١ | ٤,٤٦ | ٤,٤٣ | ٥,٥٦ | ٤,٥٦ | ٤,٠٧ | ٣,٥٩ | ٤,٢٩ | ٤,٢٧ | ٢,٥٣ | ٣,٤٣ | ٤,٥٢ | ٤,٣٣ | ٤,٤٢ | ٤,٣٦ | ٤,٥٤ | ٤,٢٧ | ٥,٣٠ | ٤,٢٩ |
| العشاء | ٦,٤٤ | ٦,٢٠ | ٦,٢٨ | ٧,٢٧ | ٦,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٤٦ | ٦,١٤ | ٦,٠٩ | ٤,٥١ | ٥,٣٤ | ٦,١٥ | ٦,٢٠ | ٦,٢٤ | ٦,٠٨ | ٦,٢٣ | ٦,٠١ | ٦,٥٠ | ٦,٠٩ |

## دعاء اليوم

«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي».

# وحدة الأمة الإسلامية في الفكر الجزائري المعاصر (٥)

من المحاور التي دارت حولها اهتمامات الفكر الجزائري المعاصر في موضوع الوحدة الاسلامية ما يلي:

عبد اللطيف عبادة
استاذ بمعهد العلوم الاجتماعية
جامعة قسنطينة

١- ولى عصر الفرد وازفت ساعة الجماعة ان صلاح الامم مرهون بمجهودات الجماعة وتضامنها وتكاتفها لا بمجهودات الافراد المعزولة. لذلك اضحى من الضروري الدعوة الى توحيد قوى العاملين على حد تعبير التبسي - باسم واحد ولغاية واحدة في القرن العشرين واصبحت هذه الدعوة من المسلمات لانجاح الافكار اذ بالعمل الجماعي تعلو الامة ويمتد رواق سعادتها.

٢- في عهد الاستعمار، لم يكن من الممكن ان تقوم وحدة سياسية بين الشعوب العربية فيما بينها ولا بين الشعوب الاسلامية فيما بينها لان معظم شعوب العالم العربي والاسلامي كانت خاضعة للسيطرة الاستعمارية. غير ان الوحدة المعنوية قائمة بين الشعوب العربية اما الشعوب الاسلامية - خصوصا بعد سقوط الخلافة العثمانية - فانه ما دام قيام الوحدة السياسية بينها متعذرا لاسباب استعمارية فانه يبقى على الامة الاسلامية في نظر ابن باديس ان تضمن على الاقل الوحدة المعنوية بتشكيل جماعة المسلمين المتكونة من انفسهم المستقلة عن الحكومات والتي تتشاور في امورهم العقائدية وتصدر ما فيه خير وصلاح.

٣- ولى عصرا الوطنية الضيقة والكيانات المجهرية وحل عصر التكتلات القوية ان كلمة الوطنية كانت وحدها كافية للدلالة على الاستقلال في القرن التاسع عشر. ولكن القرن العشرين كما يذكرنا بذلك مالك بن نبي كشف عن كون الاستقلال الاقتصادي يرتبط بعاملين: اتساع الرقعة وعدد السكان كما كشف لنا عن كون الاستقلال الاقتصادي في اطار بلد واحد هو ضرب من الاوهام في العصر الحاضر.

٤- ليس حل المشكلة التي يتخبط فيها العالم الاسلامي قطريا فلو اردنا التشبه ببلجيكا لما أستطعنا لاننا لو فصلنا بلجيكا عن اوروبا لانهارت وسقطت. ولقد اراد بعضهم على حد تعبير مالك بن نبي - ان يعوض القطر بحدود القومية. فظهر ان القومية وضعت حدودا اخرى وبددت طاقات اخرى في القطر الواحد كانت متجمعة قبل ذلك فالحل اذن في رأي مالك بن نبي حل حضاري اساسا ثم يصير ويتجزأ الى قضايا قطرية وجهوية.

٥- اذن في اطار الحل الحضاري تصبح الوحدة الاقتصادية العربية ذات مدلول سام لانها تصبح تمهيدا للوحدة الاقتصادية الاسلامية فالرقعة الجغرافية العربية مع عدد سكانها ومساحاتها وما تنطوي عليه من خيرات، قد تحقق شروط الكتلة المتكاملة المكتفية ذاتيا اي الشروط الاولية للاستقلال الاقتصادي اذ العالم العربي يتمتع بامكانيات اقتصادية مهملة يجب عليه ان يعيد استثمارها بوسائله الذاتية وبامكانيات بشرية ضائعة كالعقول العربية المغتربة لاسباب مختلفة منها

الاسباب الثقافية التي تتصل بفقدان المبررات الكفيلة بشد العزائم ورفع الهمم الى مستوى المسؤوليات المنوطة بالعلماء والمثقفين في نطاق مشروع شامل تتحد فيه الايدي والعقول والاموال في الرقعة العربية او في اكبر جزء ممكن منها بقدر ما تكتمل فيه شروط الاقتصاد التكاملي.

٦- ومهما تكن من صعوبات في طريق انشاء حلقة اقتصادية كاملة، عربية في خطوة اولى، اسلامية بالتالي، سيكون تحقيقها احسن دليل على الاعتدال في التفكير والتطبيق.

٧- ويعتبر الفكر الجزائري المعاصر وحدة اقطار المغرب العربي خطوة هامة في طريق توحيد الامة العربية والاسلامية. ويقول احد محرري جريدة «المنار» لا يجهل احد مالنا نحن المغربيين من روابط متينة ووشائج تاريخية وحاضرة اصبح ذكرها الان من اللغو لانها معلومة مشهورة فالوحدة من هذه الوجهة موجودة فعلا ولكن نحن في حاجة الى الاستفادة من هذه الوحدة التي منها لنا الله واكدها بهذه السلسلة الاطلسية التي ربطتنا وتربطنا الى الابد. فقد عشنا في اطوار تاريخنا عيشة متشابهة متداخلة فقد هدانا الله الى الاسلام فدخلنا فيه جميعا واشتركنا جميعا في امجادنا الماضية كما انتظمتنا المصائب والكوارث جميعا وها نحن الان في حاضرنا نعيش سواء في الامنا وامالنا. تتحد الحوادث التي تمر بنا كما يتحد المناخ والطقس والجو. ويضيف قائلا: «هذه الوحدة مفروضة علينا فرضا فسيتحد مصيرنا كما اتحد ماضينا انما علينا ان نكون اتحادا منظما منسقا

يرسم لنا طريقا موحدا ويسير بنا نحو غاية موحدة. والتجارب التي قاساها كل منا بمفرده والدروس التي القاها علينا التفرق كافية لان ترشدنا الى الاتحاد بل ان تدفعنا اليه دفعا وتجيبه علينا ايجابا».

١- ويعتبر الفكر الجزائري المعاصر قضية فلسطين خصومة بين الصهيونية والاستعمار الانجليزي من جهة والاسلام والعرب من جهة اخرى. ويعتبر فلسطين «وديعة محمد عندنا وامانة عمر في ذمتنا وعهد الاسلام في اعناقنا. فلئن اخذها اليهود منا ونحن عصبة انا اذن لخاسرون». وكادت هزيمة ٥ جوان ١٩٦٧ تحقق وحدة الاقطار العربية حول قضية فلسطين حتى ان الوحدة التي دعا اليها كثير من الدعاة، خلال السنوات العديدة دون جدوى، تتحقق في ومضة عين في تلك الايام العصيبة. اوتكاد لولا ان الاستعمار كان بالمرصاد وعمل على تحطيم الوحدة المعنوية العربية التي تحققت تلك الايام كما توقع مالك بن نبي تماما.

٢- اما الوحدة الاسلامية فقد افرد لها مالك بن نبي كتابا بأكمله اسماه «فكرة كومنولث اسلامية»، تطرق فيه الى الصعوبات الناجمة عن فترة عدم القابلية للتكيف والنزعة الطفيلية التي يخضع فيها العمل والفكر الاسلاميان الى الكف الذي تحدثه بعض العقد الخاصة بمحيطه.

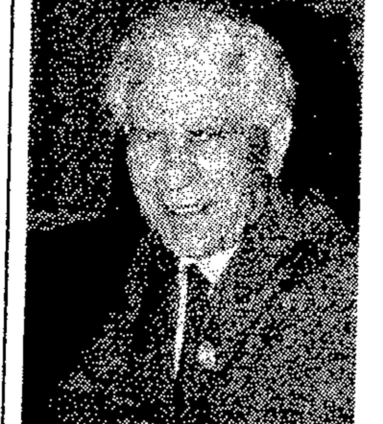
ويوضح مالك بن نبي هذه الصعوبات بالرجوع الى علم نفس الطفل فكما ان الطفل في بداياته يتعامل مع الاشياء ولا يقيم للافكار وزنا فان الشعوب في المرحلة السابقة على الحضارة تتعامل مع الاشياء ولا تعير اهتماما للافكار.

وهكذا نجد هذه الشعوب عوض ان تهضم الافكار التي تسمح لها بدخول عالم الابداع تبادر الى شراء الاشياء وتكديسها. وان الفوضى في عالمي الاشياء والافكار ينجم عنها بالضرورة انعدام الامن في المجتمع وانعدام الطمأنينة في الارواح وانعدام الاستقرار في الانفس.

ان مشاكل المجتمع الاسلامي كما ينظر اليها ابن نبي لا يمكن ان تحل الا بشيء معين. وهذا الشيء المعين لا تعطيه غير ارادة جماعية ونزعة غيبية كما سلف ان اعطته الثورة لمئات الملايين من الصينين لكن ابن نبي ينبهنا الى صعوبة تحقيق الفكرة ذلك ان تمعننا فيها يضعنا امام معطيات اكثر تعقيدا فالواقع انه لا يوجد عالم اسلامي واحد ولكن عدة عوالم اسلامية تقتضي منا ربطها في اتحاد فيدرالي. ويكون على رأسها مؤتمر اسلامي يقوم بدور الهيئة المشرفة على الاتحاد.




زين العابدين بن علي

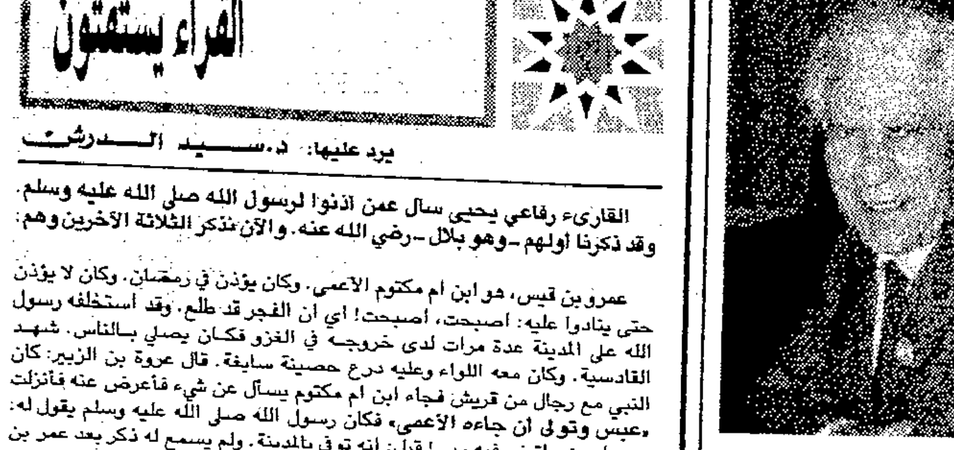


الشاذلي بن جديد

ولعل ما يشجعنا هو توفر المعطيات الاساسية لانجاز هذا الكومنولث حيث ان العالم الاسلامي مايزال يحتفظ بوحدته الروحية التي هي اساس المشروع والتوفيق بين عناصره.

ومن هنا فلا يمكن ان تكون الرابطة العضوية للكومنولث الاسلامي مشخصة في ملك او حتى في رئيس جمهورية ولكن في فكرة هي الاسلام وهذا ما يتطلب منا اعادة النظر في مشكلة الخلافة على ضوء المعطيات الراهنة للعالم الاسلامي. ولعل الفقهاء يهتدون الى تعريف جديد للامامة يضع في حسبانه التشتت السياسي والجغرافي والعرقي للامة. لكن في انتظار ذلك لا بد من تشكيل مؤتمر اسلامي يترأس المشروع ويقوم بدور الهيئة المنفذة لهذا الاتحاد. فكيف يمكن الانطلاق في تحقيق الفكرة؟ هل باتحاد دوليتين مثلا وجعله بمثابة نواة تضم ما بقي من الدول بالتدريج في اطار اتحاد شامل؟ ام عن طريق اتحاد عام وشامل للعالم الاسلامي دفعة واحدة؟ يرى مالك بن نبي انه لا يمكن ان نتصور تحقيق فكرة كومنولث اسلامي انطلاقا من نقطة مركزية، والاتصال يقع من الخارج الى الداخل - فان ذلك كان ذا قيمة منذ ثلاثة عشر قرنا مضت، لانه يمثل على وجه الدقة المجرى الذي اتبعه اشعاع الفكرة الاسلامية الذي كتب له ان يبدأ من نقطة مركزية هي مكة - على ان الوضعية اليوم تختلف فلم يعد التخطيط ذا قيمة لاسباب عديدة لعل اهمها هو ما يمكن ان تؤول به - من طرف اجانب خاصة تتعارض مصالحهم مع قيام الوحدة - النقطة المركزية التي تشع عنها الفكرة في المجال السياسي باعتبارها ارادة خاصة تسعى اليه فرض فكرة على غيرها.

فلم يبق لنا اذن سوى ان يتم الاتصال من الداخل متجها صوب نقطة التقاء وهنا لا يمكن تأويل النقطة المركزية باعتبارها ارادة خاصة فهي منطقة التقاء خمس بوادر أو ست. وستكون هذه لخطوة بدورها تعبر عن تحقيق الارادة الجماعية الاسلامية ويرى مالك بن نبي بعد ذلك ان اجتماع الافراد في خمس لجان أو ست لدراسة فكرة كومنولث اسلامي وبتوزيعنا العمل عليها نكون قد كونا وبطريقة مباشرة التدشين الاساسي الرمزي لكومنولث الاسلامي.. اما العمل المدرسي لهذه اللجان الذي يبدأ من الداخل الى المحيط.. فسيكون هو العمل التكويني: اذ يكون الكومنولث الاسلامي قد ولد من خلاله في عالم الافكار ولم يبق غير دخوله في عالم الوقائع التاريخية. كما ان عمل اللجان فيما بينها سيكون تيار الفكر الاسلامي. وهذا التيار هو الهدف الرئيسي الذي خلقت هذه اللجان من اجله.



## القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرويش

**القارئ رفاعي يحيى سأل عمن اذنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكرنا أولهم - وهو بلال - رضي الله عنه. والآن نذكر الثلاثة الآخرين وهم:**

عمرو بن قيس، هو ابن ام مكتوم الاعمى. وكان يؤذن في رمضان. وكان لا يؤذن حتى ينادوا عليه: اصبحت، اصبحت! اي ان الفجر قد طلع. وقد استخلفه رسول الله على المدينة عدة مرات لدى خروجه في الغزو فكان يصلي بالناس. شهد القادسية. وكان معه اللواء وعليه درع حصينة سابغة. قال عروة بن الزبير: كان النبي مع رجال من قريش فجاء ابن ام مكتوم يسأل عن شيء فأعرض عنه فانزلت «عبس وتولى ان جاءه الأعمى» فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: مرحبا بمن عاتبني فيه ربي! قيل: انه توفي بالمدينة. ولم يسمع له ذكر بعد عمر بن الخطاب فكأنه مات عقب ذلك.

وثالث المؤذنين سعد بن عائذ - المعروف بالقرظ - والقرظ هو ورق شجر السلم، وهو ورق قابض حريف تدبغ به الجلود. وكان سعد كلما اتجر في شيء خسر. فاتجر في القرظ فربح وحسن حاله فلزم التجارة فيه وعرف به. جعله رسول الله مؤذن مسجد قباء، اول مسجد في الاسلام، وكان رسول الله يزور المسجد كل اسبوع ويصلي فيه. فلما انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى وخرج بلال الى الشام مجاهدا في سبيل الله نقل ابو بكر سعدا الى مسجد رسول الله، فلم يزل يؤذن فيه حتى توفي. وتوارث بنوه الاذان بعده في المسجد النبوي الى ما بعد عصر الامام مالك رحمهم الله جميعا.

ورابع المؤذنين هو ابو محذورة القرشي الجمحي، مؤذن الحرم المكي الشريف. وكان من احسن الناس أذانا وأنداهم - يعني اجملهم - صوتا حتى قال فيه أحد الشعراء المكيين الظرفاء:

أما ورب الكعبة المستورة. وما تلا محمد من سورة. والنغمات من أبي محذورة. لافعلن فعلة مذكورة.

ولسبب تأذينه لرسول الله وللحرم المكي قصة طريفة.

قال ابو محذورة: خرجت في نفر عشرة، فكنا في بعض الطريق حين رجع رسول الله من حنين، فاذن مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسمعنا صوت المؤذن. فصرخنا نحكيه ونستهزئ به. فسمع رسول الله الصوت. فأرسل الينا. فوقفنا بين يديه. فقال: أيكم الذي سمعت يؤذن؟ فأشار القوم الي. فقال: قم فاذن بالصلاة. فقمت، ولا شيء اكره الي من رسول الله ولا مما امرني به، فقمت بين يديه، فألقى علي بنفسه التأذين. ثم دعاني حين قضيت التأذين، فأعطاني صرة فيها شيء من فضة. ثم وضع يده على ناصيتي، ثم مر بين ثديي، ثم على كبدي حتى بلغت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرتي. ثم قال: بارك الله فيك، وبارك عليك! فقلت: يا رسول الله مرني بالتأذين في مكة. قال: قد امرتك به. وذهب كل شيء كان في نفسي لرسول الله من كراهة. وعاد ذلك كله محبة لرسول الله.

ولم يزل أبو محذورة يؤذن بمكة هو وولده من بعده، ثم ابن عمه عبد الله بن محيريز وولده. فلما انقطع ولده صار الأذان الى ولد ربيعة.

هؤلاء هم الذين أذنوا لرسول الله بصفة مستمرة. وهناك من اذن مرة مثل زياد بن الحارث الصدائي. وذلك حين جاء وقت أذان الفجر في سفر وقد تأخر بلال، فأمر رسول الله الحارث ان يؤذن. فلما جاء وقت الاقامة اراد بلال ان يقيم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان اخا صداء قد اذن. ومن اذن فليقم» فصارت السنة ان المؤذن يقيم!

## من قصص التراث

## رجل يداوي الآذان

قدم عبد الله بن جعفر بن أبي طالب على معاوية بالشام فانزله في دار عياله وأظهر من اكرامه ما يستحقه، فغاظ ذلك زوج معاوية، ثم سمعت ذات ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فجاءت الى معاوية، وقالت: هلم فاسمع ما في منزل الذي جعلته من لحمك ودمك، وأنزلته بين حرمك!

فجاء معاوية، فسمع شيئا حركه وأطربه، فقال: والله اني لأسمع شيئا تكاد الجبال تخر له ثم انصرف.

فلما كان في آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر، وهو قائم يصلي، فنبه زوجه، وقال لها: اسمعي مكان ما أسمعتني! هؤلاء قومي ملوك بالنهار، وزاهدون بالليل.

ثم ان معاوية أرق ذات ليلة، فقال لخادمه: إذهب فانظر من عند عبد الله بن جعفر وأخبره إني قادم عليه.

فذهب واخبره، فأقام عبد الله كل من كان عنده؛ فلما جاء معاوية لم ير في المجلس غير عبد الله؛ فقال: مجلس من هذا؟ قال عبد الله: هذا مجلس فلان يا أمير المؤمنين. فقال معاوية: مره فليرجع الى مجلسه حتى لم يبق الا مجلس رجل واحد. قال: مجلس من هذا؟ قال: مجلس رجل يداوي الآذان يا أمير المؤمنين! قال: إن أذني عليلة: فمره ان يرجع الى مجلسه، وكان مجلس بديح المغني، فأمره عبد الله بن جعفر، فرجع الى موضعه، فقال له معاوية: داو أذني من علتها، فتناول العود وغنى وقال:

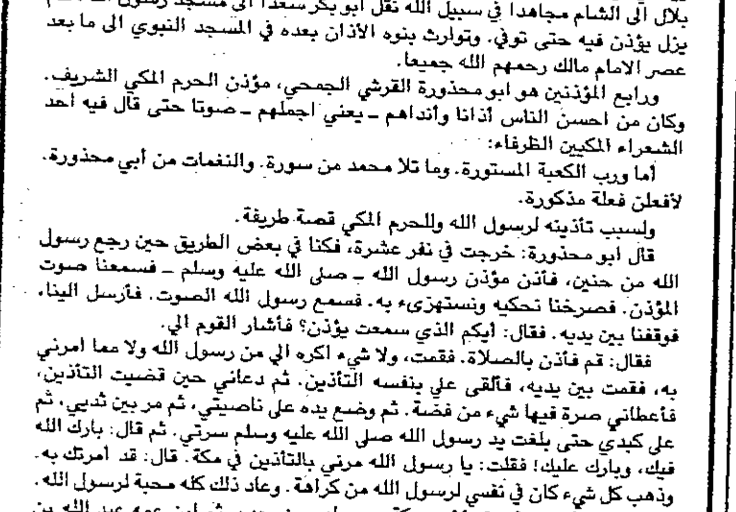
ودع هريرة إن الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا أيها الرجل

فحرك عبد الله بن جعفر راسه، فقال له معاوية: لم حركت رأسك يا بن جعفر؟ قال: اريحية أجدها يا أمير المؤمنين! لو لقيت عندها لا بليت، ولو سئلت لاعطيت.

وكان ماوية قد خضب: فقال ابن جعفر لبديح: غن غير هذا - وكان لمعاوية جارية أعز جواريه عليه، وكانت تتولى خضابه - فغنى بديح وقال:

اليس عندك شكر للتي جعلت
ما ابيض من قادمات الرأس كالحمم
وجددت منك ما قد كان اخلقه
صرف الزمان وطول الدهر والقدم

فطرب معاوية طربا شديدا، وجعل يحرك رجله؛ فقال له ابن جعفر: يا أمير المؤمنين؛ إنك سألتني عن تحريك رأسي، فاجبتك واخبرتك، وانا اسألك عن تحريك رجلك؟ فقال: كل كريم طروب!







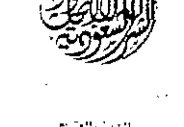



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

## هزة دموية جديدة

لم يعد العالم يتحمل هزات دموية جديدة، بعد ان بدات تلوح في افقه ملامح السلام والاستقرار نتيجة للخطوات الايجابية العديدة، التي شهدها عام ١٩٨٨، لاحلال المفاوضات والحوار محل الحرب والدمار. فهذه الخطوات اضفت طابع الهدوء على مواقع متفجرة عديدة، وايضا مشاعر التفاؤل بانتقال بؤر الصراع والمصادمات الى حالة جديدة من التفاهم والتصالح تطلعا لحل القضايا الساخنة باسلوب سلمي.

ولذلك كان من الطبيعي ان يسود القلق عالمنا العربي بعد التلويح الامريكي بالاعداد للقيام بعمل عسكري ضد مصنع، قيل ان ليبيا اقامته لتصنيع الاسلحة الكيماوية، رغم النفي الليبي الواضح بانه ليس لديها قدرة على انتاج اسلحة كيماوية، وان المصنع المشار اليه هو مصنع للأدوية الطبية.

ومفهوم طبعا ان الحملة من اساسها قد انطلقت اصلا من اسرائيل، التي اعرب المسؤولون فيها عن قلقهم مما وصفوه بامتلاك ليبيا لأسلحة كيماوية، وذلك ضمن حملة واضحة الاهداف شملت اكثر من بلد عربي منها العراق وسورية.

ولكن غير المفهوم ان تلتقط واشنطن هذا الخيط فتفجر زوبعة لا مبرر لها، وفي توقيت غير مناسب، خاصة بعد ان سبق وفشلت حملة مماثلة ضد العراق وقبلها حملة ضد سورية، عن معلومات تزعم بان ليبيا تملك اكبر مصنع في العالم الثالث للغاز الذي يستخدم في المعارك.

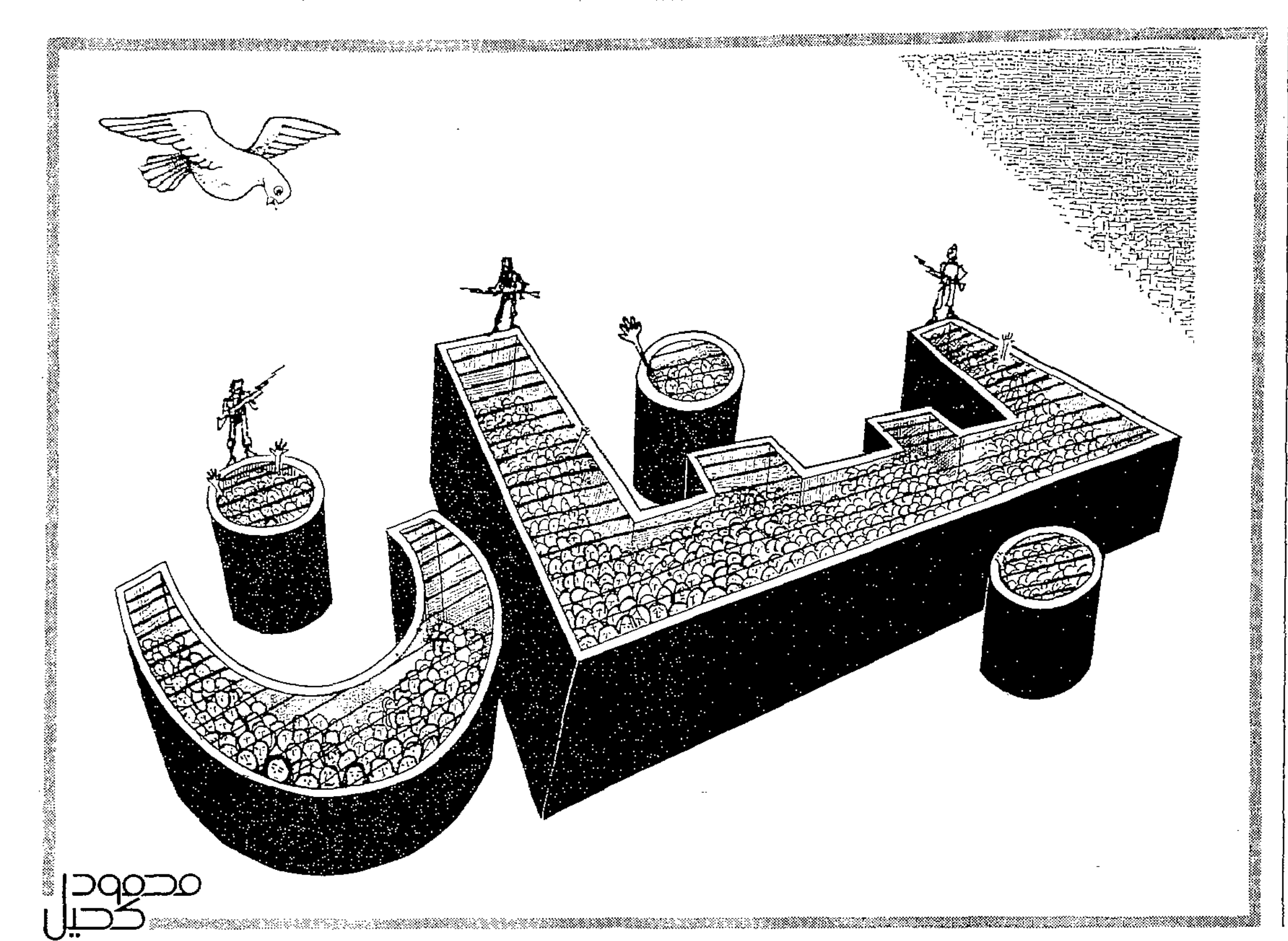
ورغم تاكيد ليبيا عدم حيازتها لأية اسلحة كيماوية تدميرية، والتزامها الكامل بالمواثيق والمعاهدات الدولية، التي تحظر حيازة هذه الاسلحة واستخدامها، فان الولايات المتحدة صعدت حملتها الى حد التفكير الجدي في عمل عسكري ضد ليبيا، اكده الرئيس الامريكي رونالد ريجان، مشيرا الى انه يجري التشاور مع حلفاء الولايات المتحدة ومع حلف الاطلنطي حوله.

ولا شك ان هذا الموقف من جانب واشنطن يثير الدهشة لسببين: الاول انه ياتي في الوقت الذي تقود فيه الولايات المتحدة اكثر من مبادرة لحل نزاعات متفجرة تهدد السلام العالمي الامر الذي يتعارض تماما مع ما يمكن ان يشكله اي عمل عسكري امريكي من اخطار على ارواح مدنيين ابرياء وايضا على السلام.

والسبب الثاني هو انه ياتي في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس ريجان لتسليم مقاليد السلطة في الولايات المتحدة الى خلفه الرئيس المنتخب جورج بوش الذي يصعب توقع ان يبدا مهامه الجديدة بعمل دموي بهذا الشكل تكرر فيه الولايات المتحدة ما سبق وان وقعت فيه عام ١٩٨٥ بالاعتداء على دولة عربية كاملة العضوية في الامم المتحدة وفي عدد من المنظمات الاقليمية وفي مقدمتها جامعة الدول العربية.

ولعل ثمة حقيقتين كفيلتان بأن تراجع الولايات المتحدة موقفها، اولاهما، كما ذكرت الامانة العامة للجامعة العربية في بيانها، ان الولايات المتحدة ذاتها لديها اكبر مخزون في العالم من الاسلحة الكيماوية، وثانيتهما انها لم تتخذ حتى الآن اي اجراء ضد اسرائيل اول من ادخل الاسلحة الكيماوية في الشرق الاوسط بل اول من تملك الاسلحة الذرية.

«الشرق الأوسط»




# من اسرائيل الصهيونية إلى اسرائيل اليهودية

بقلم: الدكتور عصام نعمان

جوهر الصراع بين العرب والصهاينة هو الارض. من يحوز الارض ويسيطر عليها يملك الاساس المادي لادامة الشعب وبناء المجتمع واقامة السلطة السياسية.

الحركة الصهيونية استهدفت، منذ تأسيسها، السيطرة على ارض فلسطين من اجل استقدام المستوطنين اليهود وبناء المجتمع اليهودي تمهيدا لبناء السلطة السياسية اليهودية. لذلك فان قيام اسرائيل في العام ١٩٤٨ ـ اي بعد زهاء خمسين عاما على انطلاق الحركة الصهيونية ـ هو النتيجة المنطقية لعملية السيطرة التدريجية على الأرض الفلسطينية.

ولكن الرقعة التي قامت عليها اسرائيل لم تكن لتكفي المشروع الصهيوني بابعاده الديمغرافية (البشرية) والسياسية والاقتصادية. لذلك حرصت اسرائيل على التوسع منذ قيامها، بالقضم والهضم والحرب الدورية ضد عرب فلسطين وعرب الجوار.

الحركة الصهيونية، اذن، تستهدف الارض وتقوم على التوسع. فهي لا تهتم باستقدام المستوطنين اليهود واستيعابهم فحسب بل تحرص ايضا على التوسع باستمرار على حساب محيطها الجغرافي وتدمير مجتمعات هذا المحيط وتفتيتها للحؤول دون قيام قوة سياسية وعسكرية مناهضة لها وقادرة على صدها ودحرها.

لو كان هدف الحركة الصهيونية مجرد توطين اليهود في فلسطين، كما تحاول الحركة الارمنية مثلا توطين الارمن في الولايات المتحدة، لما استدعى الامر احتلال الارض الفلسطينية وقضم الاراضي العربية المجاورة واقامة دولة توسعية، ولكان امكن التوفيق بين متطلبات المهاجرين وحقوق المواطنين الاصليين. ذلك ان لا تناقض اساسيا بين العرب واليهود. وهل ينكر هؤلاء انه لولا انسانية العرب وسماحة الاسلام لما امكنهم ان يلجأوا في الماضي الى الديار العربية فازعين من بطش حكام البلدان الاوروبية، لاسيما اسبانيا، وينزلوا فيها آمنين مطمئنين؟

الامة العربية في وطنها الكبير يتسع صدرها لمجتمع يهودي في فلسطين وغير فلسطين. اما ان يتحول هذا المجتمع الى دولة توسعية تحترف الحرب والعدوان واغتصاب حقوق الغير فهو ظلم لا يمكن احتماله او القبول به.

### وقف التوسع باستخلاص الارض

منذ ١٩٤٨ تحاول اسرائيل، بالاحتلال والاستيطان والتهويد والترهيب، هضم ما قضمته بالحرب ـ لاسيما حرب ١٩٦٧ ـ ولكنها اخفقت الى حد بعيد. ذلك ان مجموع المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وغزة لا يتجاوز الستين الفا. ولأنها اخفقت باعتماد طريقة التهويد فان بعضا من حكامها يدعو الى اعتماد طريقة التهجير، اي طرد عرب الضفة وغزة او «نقلهم» الى الضفة الشرقية بدعوى ان الأردن هو دولة فلسطين!

غير ان فريقا آخر من حكام اسرائيل ومسؤوليها يعتبر سياسة التهجير مغامرة غير مأمونة العواقب، وان مساوىء ضم الضفة وغزة اكثر بكثير من محاسنه بسبب احتمال فشل سياسة التهجير وبالتالي فقدان الهوية اليهودية للدولة العبرية وسط تعاظم نسبة التوالد العربية. لذلك يسعى هؤلاء ـ وجلهم من حزب العمل واليسار الاسرائيلي المعادي لتكتل «ليكود» والأحزاب الدينية ـ الى الاستعاضة عن التوسع والاستيعاب باقتسام الضفة الغربية وغزة مع سكانها العرب والحاقهم اداريا بالأردن او منحهم الحكم الذاتي في شؤونهم الاجتماعية من ضمن علاقة كونفدرالية مع الأردن.

ولكن انتفاضة الشعب الفلسطيني من جهة وقرار الملك حسين بفك ارتباطه القانوني والاداري بالضفة الغربية وغزة من جهة اخرى اجهضا مخططي الضم والاقتسام على السواء، وعمقا ازمة «هوية اسرائيل» وافقدا قياداتها السياسة زمام المبادرة، واكرها الولايات المتحدة على الاعتراف بحركة الشعب الفلسطيني وبجدوى محاورة قيادته السياسية.

اذ تنفتح واشنطن على منظمة التحرير الفلسطينية تنطوي صفحة في كتاب الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتنفتح صفحة. غير ان الصفحة الجديدة لن تخلو من الكلام الاسرائيلي (والامريكي) القديم. بمعنى ان اسرائيل ستستمر وقتا طويلا تكابر وتراوغ املا في تحقيق السياسة القائلة بان ما لها، لها وحدها وان ما لعرب فلسطين لهم ولها ايضا!

من هنا فان جوهر المجهود الفلسطيني والعربي يجب ان ينصب على هدف استراتيجي بالغ الاهمية والدلالة هو استخلاص الارض. ذلك ان استخلاص الارض العربية هو الشرط والضمانة في آن: الشرط اللازم لادامة الشعب وبناء المجتمع واقامة السلطة السياسية، والضمانة الاكيدة لبقائها جميعا. اما دلالة هذا الهدف فهي ساطعة في عظمتها: ان استخلاص الارض يعني وقف التوسع الاسرائيلي، ووقف التوسع الاسرائيلي يعني بداية النهاية للمشروع الصهيوني، لأن الصهيونية تعيش بالتوسع وتقتات بالفتوحات. وعندما يمتنع عليها ذلك تنكفىء وتتقلص وتتدرج في مسار الضمور والذوبان.

### من الصهيونية الى اليهودية

الحقيقة ان هدف استخلاص الارض ـ الضفة الغربية وغزة على وجه التحديد ـ هو قرار استراتيجي لا يمس العرب فحسب بل يمس اليهود ايضا. واذا كان من شأن استخلاص الارض وقف التوسع الاسرائيلي وبالتالي انهيار المشروع الصهيوني فان ذلك يعني ايضا وفي الوقت نفسه بدء استعادة الحقوق العربية المغتصبة، وبدء تحول اسرائيل من دولة صهيونية الى دولة يهودية. واذا ما علمنا ان اسرائيل تعيش الآن في غمرة عملية تحول اجتماعي خطير بالغلبة العددية لليهود السفارديم (الشرقيين) على اليهود الاشكناز (الغربيين) فانه يصبح بامكاننا ان نتوقع نتائج بالغة الاهمية لتزامن ضمور الصهيونية مع صعود اليهودية الشرقية. ولعل ابرز النتائج المتوقعة، في هذا المجال، تشرذم القيادة السياسية في اسرائيل وتفسخ المؤسسة الحاكمة وتراجع اداء الدولة وفعاليتها وازدياد وتيرة تأقلم اسرائيل مع محيطها واجتنابها مؤثرات الحضارة الغربية.

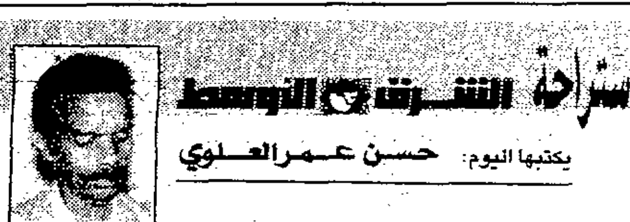
بكلمة، ان تحول اسرائيل من الصهيونية الى اليهودية يضعها على سكة الضمور والافول.

اذا كان هذا التوقع في محله فان مصلحة العرب تكمن في تعميق عملية التحول هذه والمساعدة في تسريعها وانجازها. والسبيل الى المساهمة في هذه العملية التاريخية انما هو في نزع الطابع الصهيوني للدولة العبرية بطريق وقف التوسع الاسرائيلي مرة والى الابد.

غير ان هذا الانجاز الكبير لا يستطيعه الفلسطينيون وحدهم رغم ما ينطوون عليه من قوة وزخم وخبرة نضالية واستعداد للتضحية.

انه يتطلب مساهمة عربية فعالة وتنسيقا بين منظمة التحرير ودول الطوق. فاسرائيل اليهودية هدف يستلزم طرفين لانجازه: اليهود والعرب:

اليهود باختيارهم ـ وربما باضطرارهم ـ التحول من دولة صهيونية تقوم على التوسع الى دولة صهيونية تقوم على التوسع الى دولة يهودية تصبو الى التعايش. والعرب بقبولهم هذا التحول ـ وربما انخراطهم في عملية تحقيقه ـ وموافقتهم على ان يكون للدولة اليهودية المسالمة والمتواضعة مكان في المشرق العربي وفرصة للعيش بقدر ما تسمح لها ثقافة اليهود وتجربتهم التاريخية في التدمير الذاتي بالبقاء على قيد الحياة.



## استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

### ليلة فرح

انصرفت، عمدا، عن الموضوع الذي شغل العالم خلال الاسبوع ولم اتخذه مادة للكتابة يوم السبت الماضي في هذا الركن، قصدت اثارة بعض الايجابيات التي تشهدها الساحة الاعلامية بالمغرب رغم محدوديتها.

كان موضوع الموقف الامريكي الجديد من منظمة التحرير الفلسطينية هو الطاغي، وكنت متيقنا، ما في ذلك شك، بان الاقلام ستتهافت عليه. ربما كنت ضمن الاوائل الذين استمعوا الى اذاعة الخبر في فجر ذلك الخميس الممتاز.

ومن الوهلة الاولى لم اعجب بالموقف الامريكي الرسمي او اندهش له وانما خالجني شعور التاثر والاعتزاز بنتائج نضال الشعب الفلسطيني ومعه هذا الجيل من العرب الذين عانقوا المأساة وعملوا بامل في احلك ظروف اليأس. انه حصاد التضحية والاستشهاد والصمود، قضيت سحابة يوم السبت الماضي شبه وحيد وانا لازلت بعد يومين على الحدث انتعش به... ها نحن مع مشارف نهاية العمر وصلنا الى بداية المشوار.. فطوبى للسائرين.

مع بداية المساء يتلقفني حميد. لم امانع في دعوته للسهر على طريقته الخاصة: نوع من الرفاهية المشروعة الا انني صرت اتضايق منها، لكن فلسطين كانت تملأ قلبي هذه الليلة. وخارطة فلسطين تنغرس في القلب كالخنجر يخز بالآلام احيانا وبالفرح ايضا.

يخيم امرؤ القيس على المجلس ويحاول امتلاكه بالسلطة المطلقة، لكن عنترة العبسي يزاحمه ويفتح بكرمه واريحيته مجالا لأبي الطيب المتنبي. يقول البعض: يا له من شاعر جاف وحتى في غزله المفتعل:

وفتانة العينين قتالة الهوى
اذا نفحت شيخا روائحها شبا

وصلنا اذن، الى حديث العيون مع منتصف الليل. ويذكر بعضنا بدر شاكر السياب:

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر
او شرفتان راح ينأى عنهما القمر

تلمع عينا «ربيعة» بالق الحياة والبراءة، هذه الطفلة الوافدة من تطوان... مدينة اقترنت في الذاكرة بالتواصل المتين بين اجزاء الوطن العربي الواحد: من بغداد الى تطوان. رددنا ذلك نشيدا في صبانا واعتنقناه مبدأ ومنهجا طيلة حياة جيل العطاء. لازالت، اذن، عيون تطوان تشع عروبة واملا في هذه الليلة الفلسطينية وكأنها كوكب «الثريا» في ليالي الربيع الدافئة والصافية... انه فصل ربيع يزهر داخلنا في عز الشتاء!

يحاول «ابو الزين» استقطاب المجمع باحاديثه وطرائفه النهرية حيث يطغى سرد الاسماء على الموضوع لكن الموسيقى تستبد بالفضاء... واذا بالعيون تتابع «بوش» بالاعجاب. هذا الكهل ـ حتى لا اقول الشيخ ـ البيضاوي المصر على استعادة سنوات الخمسين ويتالق على ايقاع «روك» ايلفيس بريسلي.

وانا في بوابة الحي العتيق مع تباشير الفجر، تذكرت ذلك الطفل الذي كان يقرأ لأهل الحي صحفا تتحدث عن انباء فلسطين من اربعين سنة... يستشعر الطفل الآن انه لم يكن على خطأ حينما كان يقوم بتلك المهمة بنشاط وحيوية... فها هو يجد تعويضه عما عاناه في ليلة الفرح هذه...

«ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها، صباح هذا الخميس، قبل بداية الكتابة ان طالعت مقالي تنويه في كل من جريدتي «العلم» و«الاتحاد الاشتراكي» باحد رواد الصحافة المغربية الاستاذ عبد الجليل القباج هذا الرجل الصامت الصامد (من مواليد ١٩٠٥) والذي تحتفي به النقابة الوطنية للصحافة المغربية ظهر نفس اليوم. ان تكتب عنه «العلم» فهو امر مفروغ منه لأنه اول مدير لها في احلك الظروف، كما ذكرت ذلك في مقال يوم السبت الماضي، اما ان يكتب عنه الزميل عبد اللطيف جبرو في «الاتحاد الاشتراكي» فذلك منتهى الوفاء وتصحيح لكثير من الاشياء.

حقا، ها نحن على مشارف نهاية العمر وصلنا الى بداية المشوار فطوبى للسائرين، وطوبى للساهرين.

# عامل الوقت والتحديات المطروحة

بقلم: السر سيد احمد

تميزت الهجمة الدبلوماسية الفلسطينية بحسن التوقيت وفرضت على الادارة الريغانية ان تخترق العوائق التي وضعها كيسنجر امام الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة ليفتح الطريق بذلك امام ادارة بوش ان تنطلق ودون الانشغال بتبعات مثل هذا القرار. ومعروف ان اي ادارة جديدة تكون في وضع افضل خلال النصف الاول من عمرها لاتخاذ قرارات كبيرة قبل ان تدخل مرحلة الشلل بسبب انتخابات الرئاسة التي تتكرر مرة كل اربع سنوات.

كذلك يبدأ الحوار الفلسطيني ـ الامريكي وقيادة السوق الاوروبية طوال العام المقبل في يد دول متعاطفة مع القضية العربية بصورة افضل من غيرها. فالرئيس الحالي للمجموعة هو وزير خارجية اليونان وسيخلفه رصيفه الاسباني وبعده في بداية يوليو (تموز) المقبل وزير الخارجية الفرنسي. ورئيس الدورة ليس في يده تقرير ما يريد كما هو معلوم، لكن وجود شخص متفهم يمكن ان يساعد كثيرا في دفع الامور الى الامام باتجاه عقد المؤتمر الدولي وتوفير مناخات افضل للحوار.

واذا كانت اوروبا ولأسباب الجوار الجغرافي والمصلحة الاستراتيجية سياسيا واقتصاديا تجد نفسها دائما منساقة الى السعي في سبيل اعادة الاستقرار الى المنطقة التي ترتبط بها بالتاريخ والجغرافيا، فان الامر بدأ يسجل انعكاسات مماثلة في العلاقات العربية ـ الامريكية. فليس سرا ان تلك العلاقات قد تعرضت الى تدهور لأسباب عديدة، كان من بينها تضاؤل الاهمية التي كانت تستشعرها الولايات المتحدة من المنطقة خاصة بسبب تدني وارداتها النفطية منها. منذ عامين تحديدا بدأ هذا الوضع في التغير خاصة بعد الانخفاض الحاد في اسعار النفط عام ١٩٨٦، الامر الذي انعكس بصورة تلقائية على صناعة النفط الامريكية وبدأت الاصوات ترتفع بضرورة عمل شيء ما كي لا ترتهن المصالح الامريكية بسبب النفط الاجنبي المتدفق عليها مثلما حدث في مطلع العقد الماضي.

ففي الشهر الماضي نشر معهد البترول الامريكي اوراقا بيضاء عن امن الطاقة والاتجاهات العالمية المتوقعة في هذا المجال وما ينبغي للادارة الامريكية اتخاذه من قرارات. واشارت تلك الدراسة الى التناقص المستمر في الانتاج المحلي والذي قدر بثلاثة في المائة سنويا، وهو ما يعني حوالي المليون برميل.

وقد ادى هذا الى زيادة في الواردات والتي وصلت الى مليوني برميل يوميا معظمها من منطقة الشرق الاوسط. اما الرقم الاكثر اثارة والذي يوضح طبيعة المعضلة فهو الخاص بعدد الحفارات في مجال النفط والتي هبط عددها هذا العام الى ٩٢١ حفارة فقط مقابل ١١٢٤ حفارة في العام الماضي و٤٥٣٠ حفارة قبل سبع سنوات. وكلما قل عدد الحفارات كلما تناقص الانتاج المحلي وتزايد الاعتماد على النفط المستورد وازدادت بالتالي اهمية المنطقة لدى الامريكان.

لكن الامر ليس خيرا كله فاحد القضايا المثارة ضرورة كبح جماح هذا التطور والزيادة في الواردات عن طريق فرض ضريبة على الواردات تسهم في ابقاء الاسعار مرتفعة بالنسبة للمستهلك كما تساعد الخزينة المنهكة بواردات اضافية، وتقليل المخاطر الاستراتيجية للاعتماد على النفط المستورد. وهناك جدل قديم ومستمر في الولايات المتحدة حول هذا الامر تقوده الولايات المنتجة للنفط مثل تكساس ولويزيانا واوكلاهوما وغيرها، لكن ادارة ريغان كانت تتبنى موقفا متشددا ضد هذه الضريبة. ومع ان بوش يمكن اعتباره امتدادا للسياسة الريغانية، الا ان هناك عاملا مهما لا بد من وضعه في الاعتبار وهو ان بوش يستند في قوته السياسية على تكساس، كما ان اقرب معاونيه وزيري الخارجية بيكر والدفاع تاور ينتمون الى تكساس كذلك، وينبغي ان لا تنسى حقيقة ان بوش كان السياسي الامريكي الوحيد في الادارة الذي دعا الى ضرورة التدخل لوقف انحدار الاسعار في عام ١٩٨٦ وذلك ابان جولته في المنطقة في تلك الفترة، الامر الذي ادى بريغان الى اصدار بيان توضيحي حول سياسته القائمة على حرية السوق وعدم التدخل. وعليه يصبح التساؤل هل يستطيع اللوبي التكساسي في الادارة الجديدة دفع موضوع الضريبة الى الامام ام لا؟

ويتزامن مع هذا الاتجاه بعض الاصوات التي بدأت ترتفع مطالبة بالحد من الصفقات التي تبرمها الدول النفطية خاصة الخليجية مع الشركات النفطية للحصول على موطىء قدم في سوق المستهلكين، الامر الذي تجلى بوضوح في صفقة شركة شل البريطانية والتي طولبت الكويت ان تخفض حصتها فيها.

ثم هناك التراجع السوفياتي الواضح عن الاهتمام بشؤون العالم الثالث. واذا كان الامريكان قد بذلوا جهدهم في ابعاد السوفيات عن المنطقة، فان القيادة الجديدة في الكرملين والظروف التي تعايشها جعلتها اقل رغبة في فرض نفسها وتحمل تبعات ذلك الوجود، الامر الذي يفرض على العرب اللجوء اكثر الى اوروبا ولعب الكروت المتوفرة بمهارة. فالمصالح العربية سياسية كانت على مستوى القضية الفلسطينية او اقتصادية كما هو حادث في سوق النفط لن تصان الا بجبهة متحدة ورؤية واضحة.

والأمل موجود في ان تكون الدروس والتطورات التي مرت بالمنطقة كافية للاستفادة من هذا الوضع. فهناك الاتجاه الى التكتلات الاقليمية المفيدة كما في حالة دول مجلس التعاون الخليجي والاتجاه نفسه يجري اقامته على مستوى المغرب العربي وبصورة متعثرة في وادي النيل. وهناك ايضا الوجود العربي الذي بدأ يبرز بصورة معقولة داخل الولايات المتحدة نفسها، والذي عبر عن نفسه مؤخرا ببعض الاعضاء الذين تم انتخابهم في عدة مؤسسات تشريعية وتنفيذية سواء على المستوى الاتحادي في الكونغرس او مستوى الولايات، وهي قاعدة لا يستهان بها لأنها تتميز بتجذرها داخل الارض الامريكية وتنطلق من قناعة المصالح المشتركة بين العرب وامريكا في مواجهة الاستراتيجية الصهيونية القائمة على تقديم مصلحة اسرائيل على امريكا.

ان عامل التوقيت الحالي يبدو ملائما للعرب ان يحققوا فيه شيئا على مستوى قضاياهم التي تراوح في مكانها منذ عشرات السنين، لكن التوقيت في حد ذاته لن يعني شيئا ما لم يتم استثماره بالطريقة الملائمة وهذه اولى تحديات العالم الجديد.

المكاتب
UK: Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX NO.: 8312310. Tel: 01-8318181 Telex: 8812274 ARABNS G.
Jeddah Office · Riyadh Office · Gulf Office · Cairo Office: Telex: 93187 JEDAHUN · SUDAN Khartoum Office · Egypt · TUNISIA · MOROCCO · Telex: 22385 · ARNEWS D
U.S.A. Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٥٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
الشرق الأوسط

## حول مناظرة "الفكر الإسلامي والوحدة العربية"

# الوحدة العربية بين التمهيد "العقلاني" و"الايمان"

بمناسبة نشر مادة المناظرة الثانية عن «الفكر الاسلامي المعاصر والوحدة العربية» التي نشرت حلقتها الاولى في العدد ٣٦٥٣ من جريدة العرب الاولى «الشرق الاوسط»، وأبدي هنا وجهة نظري تجاه اهم الخطوط التي ينبغي مناقشتها واثرائها بالتنظير الفكري والأخلاقي.

ان التمعن التاريخي في انتشار الاسلام، يعطي وحدة القبائل العربية، تحت «الايديولوجية» الآلهية - الاسلام - بمبادئها الانسانية الراسخة، الدور الفعلي الكبير ليس في تطويع الاقطار، وامبراطوريات تلك الفترة، تحت سيطرة الاسلام المادية والمعنوية فحسب، بل في اعطاء شعوبها القدوة الحسنة، في الجهاد والسلوك، واحترام حقوق الانسان، مما جعل تلك الشعوب التي سقطت حكوماتها الجائرة، بضربات الحق وهدى الصراط المستقيم، ان تدخل في دين الله افواجاً، بقناعة ذاتية، وحوافز غيبية ملؤها الايمان، والانسجام النفسي.

ان مسيرة الدولة الاسلامية، لم تكن معبدة بالورود والرياحين، فالتضحيات التي بذلت، لترتيب المجتمع، وبث الاحساس بالضمير الاجتماعي ببعده الاخلاقي في نفوس الافراد واحتواء بوادر التخلف والنظرة العنصرية، المختبئة في بعض النفوس، ومع «اغبراره اجواء انتقال القوة وتوزيعها، بالدسائس والمؤامرات، دخل اعداء العروبة والدين المتهافتون على السلطة، والمتكالبون عليها، في بث اسقاطاتهم المصلحية واسلحتهم الفكرية الخاطئة، حيث اوجدت هذه التموجات كلها، «الندبة» الكبرى في وجه الأمة، حول احقية العرب او اعاجم المسلمين في السلطة، وكثرت الدعاوى المتهكة، وظهر اول مرض واخطره في جسد الأمة في مصطلحات الشعوبيين، وتشكيكهم بمن حمل راية الرسول صلى الله عليه وسلم من بعده - اي العرب - وفي قدرتهم المادية الحياتية والمعنوية - السلطة السياسية ومنحاها العقائدي في القيادة - ويسجل لنا التاريخ مراحل نشأة الشعوبية، وما تبعها من التعصب والاقلال من منزلة العرب ودورهم القيادي، والمساجلات التي تمت بين ادباء الشعوبيين، ورد الادباء العرب عليهم مثل الجاحظ وابن قتيبة. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فاتباع هذه الاساليب الادبية وانتشارها، ثم اثرها الفكري فيما بعد صبت هذه الارهاصات في بوتقة التناحر والبغضاء، مما اثر في التوازن السياسي والثقافي العام للدولة الاسلامية، ثم بدات حركة الرجوع والتقهقر على مراحل، بسبب هذا الصراع العقيم، حيث نزلت صواعق التفتت والاقليمية على صروح الأمة الحضارية، وبناها السياسي. ولم يجن ابناء الأمة الاسلامية عربهم واعاجمهم الا الضعف، والترسبات التاريخية السلبية، حيث بقيت في القلوب، وتوارثها المسلمون - للأسف - دون وعي حقيقي لما يحمله المستقبل من ظهور لاعداء الاسلام بصور سياسية متكاملة الحضارة، ثم ادى تطور الأمور لفرط عقد الوحدة السياسية بين اقطار الأمة الاسلامية.

ان الوحدة العربية، والايمان بالأمة العربية لا يتناقضان مع روح الاسلام وقواعده الفكرية وتفسيره الفقهي، ونظرا لاحترام الدين الحنيف، لأهل الكتاب فقد جنى طرفا الأمة العربية مسلموهم ومسيحيوهم، اثارة المشاركة الايجابية بسماحة الايمان، والتقدير المتبادل، وقد صانت الشريعة الاسلامية حقوق النصارى، وساوت الجميع في التأمين على العيش الكريم ضد نكبات الدهر، كأمر الخليفة العادل عمر بن الخطاب باعطاء الذمي الاعمى من بيت المال كبقية ذوي العاهات من المسلمين.

ان تشعب طرق المصالح الدولية وتداخلاتها في عصرنا هذا، خلق ردود فعل عميقة في التعامل الاخلاقي والمادي في مسيرة البشرية، ووضحت «البوتقات» القومية لشعوب العالم، ليس كترف فكري باهت، وانما تمد سياسي - تاريخي بمضمونه الحضاري وعنصري الثقافة والحصانة لقوى السيطرة والجموح والعدوانية. واذا اخذ التفسير السياسي للوحدة العربية مع تجاوز الدفع الديني «الايديلوجي» الاول لها، فانها ستفقد بريق البعد الحضاري - التاريخي المعروف، وفي الوقت نفسه اخذ منحى اصولياً مجرداً، سيصطدم بالعامل الانثروبولوجي - الجغرافي - المعقد.

والحقيقة ان الرباط النفسي، واساس الترابط العاطفي، القائم على وحدة اللغة، لا يقل دوراً وعمقاً عن اخوة الدين الأممية، وعلى الافتراض النظري - كطرح متوقع - حول الوحدة المبرمجة بين اقطار الوطن العربي ونجاحها المرحلي، ستعطي قوة دفع سياسية واخلاقية، مدعومة بوشائج ديننا العظيم، وما بشر به في هذا الصدد لقيام الوحدة العربية والاسلامية على اسس الفكر النير، وروحه المعطاء.

واخيراً رغم وجود عوامل الوحدة والتنسيق بين العرب على اسس قوية محترمة فاننا مازلنا نؤمن بشعار القومية العربية ايماناً رومانسياً، لم يخضع للعلم والعقل، ويفسر بصورة واضحة لا لبس فيها! فحتى يحسم امر هذه التداخلات الفكرية، لتجد الوحدة العربية صيغتها الحقيقية؟! ويجب ان يكون مفهوم الوحدة العربية، تمهيداً عقلانياً للوحدة الاسلامية الشاملة.

حسن حسين العوامي
اركنساه - امريكا



## الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط للاسبوع «٢٣» لاحسن رسالة للبريد

اكتشاف فني جديد..
رسام كاريكاتير
من المغرب موهوب وواعد














بريشة القارىء
المريني عبد السلام
طنجة - المغرب


زكي مبارك


قاسم امين


سعيد عقل

سلامة موسى

## ما الذي اصاب اللسان العربي؟

# اللغة العربية أسدت الينا معروفا وصانت لنا تراثا

**ما الذي اصاب اللسان العربي فجعله يعجز عن الحفاظ على لغته، ويبحث عن بديل يتفاهم به مع ابناء جلدته؟ هل اتى على الفصحى ما اتى على غيرها من اللغات البائدة كاللاتينية والاغريقية؟ ام انه تخاذل في حق رمز من رموز حضارتنا ووحدتنا واستمرارنا؟ ام انه تواطؤ دون وعي مع مخطط رهيب يسعى لفصل الامة عن مصادر عزها وقوتها؟.**

ان المتتبع لكثير مما ينشر في مجالي الكتابة والصحافة، اوما يذاع في وسائل الاعلام المرئي والمسموع، ليلاحظ مدى التشويه والتغيير اللذين لحقا اللسان والقلم العربيين، ففي حين تملأ الاخطاء النحوية والصرفية والتعبيرية الكثير من المقالات، نجد العامية قد احتلت مكانها في الكتابة والاعلام. فنظم بها الكثير من الشعر الحر، والفت بها الكثير من القصص، بل وظهرت جرائد اتخذتها اداة للكتابة فيها، وامتد الامر الى الاذاعة والتلفزة، فصارت تذاع برامج عديد وتعرض افلام كثيرة بالعامية. مما اثر ويؤثر بشكل واضح في القارىء العربي فضعفت بذلك ملكة اللغة الفصحى لديه حتى انه ليجد صعوبة كبيرة في فهم الكثير من كتب التراث العربي والاسلامي.

وهكذا تكون الكثير من الكتابات ووسائل الاعلام قد اسهمت عن وعي او دون وعي في تحقيق ما فشل الاستعمار فيه، ابان احتلاله لمعظم بلدان العالم العربي والاسلامي.

فالدعوة الى فصل الامة عن لغتها الفصحى قديمة، بدأت منذ ان وطئت اقدام الاستعمار العربي ارض وطننا العربي والاسلامي الكبير. ففي مصر مثلا عمد الاستعمار الانجليزي الى اقصاء اللغة العربية عن التعليم، وتدريس جميع العلوم باللغة الانجليزية، وفعلت فرنسا الشيء نفسه في المغرب العربي، بل لقد قصرت الوظائف على المتعلمين بالفرنسية وحدهم.

الا ان هذا المخطط وجد من يتصدى له آنذاك. فظهرت دعوات تنادي بجعل اللغة العربية اداة التعليم، كما فعلت جرائد اللواء والهلال والمؤيد، وكثير من العلماء كالشيخ محمد ابي العيون وزكي مبارك وغيرهما. بل لقد انشئت كثير من المدارس الاهلية، للحفاظ على اللغة. كما فعل ابن باديس بالجزائر، حيث انشأ ثلاثمائة مدرسة.

ثم دعا الاستعمار الغربي الى احياء اللهجات العامية، واحلالها مكان الفصحى في الكتابة. وشجعت حكوماته على انشاء جرائد باللهجة العامية، صدر منها في مصر وحدها عام ١٩٠٠م سبع عشرة جريدة. وكان ذلك بعد تقرير رفعه الوزير البريطاني لورد دوفرين في العام ١٨٨٣، دعا فيه الى معارضة الفصحى بتشجيع العامية المصرية.

وخلال هذه المدة انتقى الاستعمار من الكتاب العرب من وجد فيهم ضالته، وأتت فيهم سمومه اكلها. امثال: لطفي السيد، وقاسم امين، وسلامة موسى، والدكتور طه حسين من مصر، والخوري مارون غصن من سوريا، والزهاوي من العراق، وسعيد عقل وأنيس فريحه من لبنان، فسلم اليهم لواء حرب الفصحى، فواصلوا المعركة. وظهرت لهم كتابات تتلخص مضامينها في: إلغاء الفصحى واحلال العامية محلها. اقصاء الحرف العربي. تغيير قواعد الصرف والنحو.

وقد تصدى للرد عليهم وتزييف دعواهم كثيرون، كالاستاذ مصطفى صادق الرافعي، والامير شكيب ارسلان، والدكتور عمر فروخ، والاب صالحاني والعلامة صلاح الدين السلجوقي وغيرهم.

لكن رغم هذا التصدي، فقد واصل اخطبوط العامية سيره، وان كان ببطء. اذ لم يجد قوة رادعة توقفه وتحد من تقدمه.

تلك كانت مرحلة من مراحل محنة الفصحى، لقيت فيها حربا ضروسا من الخارج يقودها الاستعمار الغربي، واخرى من الداخل اعظم من الأولى ويقودها كتاب عرب. ولقد صدق الشاعر حين قال:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

وظهرت حركة الترجمة، فتم نقل الكثير من الآداب الغربية الى العربية، دون مراعاة لقيود الترجمة وقوانينها، ولا لاخلاق الامة ومبادئها. فكان لها بذلك اثران سيئان في مجالي الاخلاق والكتابة.

ونشأ جيل لم يتلق قسطا وافرا من تعليم اللغة، وظهرت له كتابات تحمل من الاخطاء اللغوية والتعبيرية الكثير، حتى انها اقرب الى العامية منها الى الفصحى. وانتشرت بين القراء، فطبعت اسلوبهم بطابعها دون ان ينتبهوا الى اخطائها، ففقد بذلك اللسان العربي ملكة البيان. وتطاول علينا الزمن، ونسينا ماكيدت به لغتنا، وفي غفلة منا ظهرت جرائد باللهجة العامية فتقبلناها ناسين ان هذا تنفيذ لمخطط استعماري قديم، كان يسعى الى تفكيك وحدة الامة العربية والاسلامية، فتسهل السيطرة عليها. والفت كتب بالعامية. ونظمت بها اشعار، بل واذاعت الاذاعة والتلفزة برامج كثيرة، وعرضت افلاما عديدة بها، فنسي الناس الفصحى واهملوها. وصاروا يتقبلون كل ما يكتب وينشر من غث وسمين، اذ لم تعد لديهم القدرة على التمييز بين الفصيح والركيك.

فمن الواجب علينا اذن ان نعيد النظر في كل ما نقدمه لابناء امتنا، سواء في مجال الاعلام او مجال الكتابة. ولا نترجم الا ما كان اهلا للترجمة وليتولاها منا من يحسن اللغتين معا. ولنهتم بتعليم النشء اللغة الفصحى من اصولها. ولتكن البرامج الاذاعية باللغة الفصحى، ولا تستخدم العامية الا عند الضرورة. فانه ينبغي لنا الا نهبط باللغة الى الناس، ولكن علينا ان نرفع الناس اليها.

بهذا نكون قد كافأنا لغة اسدت الينا معروفا دام اكثر من اربعة عشر قرنا، فلقد وحدتنا قرونا طويلة، وصانت لنا تراثا انفردت به امتنا عن جميع الامم.

**توفيق سعد**
**الدار البيضاء ـ المغرب**

# الحمامة.. والبحر.. والأرض

... كلما اشعر اضيق اختنق او اتمزق اتوزع، اسرع الى الزجاج الرمادي، ارقب خلفه حمامة بيضاء، تكن احيانا بزاوية الشرفة العالية. احاورها، اسمع صديقي ابي العلاء: **(ابكت تلكم الحمامة ام غنت؟ على فرع غصنها المياد).**

... نطل معا على مياه الخليج الوادعة، تناثرت فوق صفحتها مراكب الصيد الصغيرة البيضاء، تخالها اجنحة حطت تستريح.. ترفرف الحمامة، احس انها تبحر بخفقات قلبي المختلج بعيدا، ارخي طرفي الكليل امام سحر المنظر.

... أعود انظر في اللامنتهى، في التقاء البحر بالسماء، عبر الأفق الممتد، فأرى الكون كله يدخل بي في غلالة شفافة فضية، فتنزل قلبي السكينة، احمد الله، انني لست وحدي!

... ما هذا؟ لماذا تطير الحمامة؟! لمحت على البعد اليفها؟ فطارت اليه ليعبرا معا ذلك الجسر الحيوي الواصل بين اراضينا المقدسة وبين دلمون ارض اللؤلؤ، لا يسألهما احد: اين جواز المرور؟! او البطاقة؟ ولا يتعرضان للتفتيش.. ما بالحوصلة او تحت الريش!

... يعاودني الملل، اقصد الشرفة الغربية، تصدمني الكتل الاسمنتية، المتراصة امامي وتشكل اسطح العمارات، حوت خزانات المياه الضخمة والأجهزة المعقدة الخاصة بتبريد الشقق مركزيا، ترى كيف كان حال الآباء الرواد قبل استعمال وسائل المدنية الحديثة؟! لا شك انهم كانوا، اسعد، لا يهرعون الى عرباتهم المكيفة اذا تعطلت الاجهزة بمنازلهم، اظنهم كانوا في توافق مع انفسهم وملاءمة بما يحيط بهم.. لست ادري لماذا تلاحقني افلام الغرب الامريكي بصور المهاجرين الاوائل، وكيف تحملوا وتغلبوا حتى صارت امريكا، كما ترى!

... ازيح، انزل، امشي، احاذي البحر، يأخذني معه في رحلات الموج الغارق في الآباد، اصل اعماقه، تتردد اصداؤه بأغواري، اعود الى عالمي، ألمح آثاره بملامحنا وسلوكنا، مهما اختلفت هويتنا، وتباعدت جذورنا.

... لازلت اسير، وبي الشط يسير، في خطى منتظمة، بعدما انتظم دق قلبي، استنشق انفاس الناس والبر والبحر والهوام وعوادم السيارات والرطوبة العالية، احس اني بعض من كل.. اني اعيش.

... يدهمني صوت ملح مزعج، وانا التي يقلقها همس النملة، انتفض، تتساقط مني حبات العرق بها لزوجة الجو وملوحة البحر، استوقفني الصوت النشاز، رأيت عجبا، حبيبي البحر نأى، بعدما كانت عيني تطوله بسهوله، واستطيع الصافحه، ويكاد يداعب قدمي.. ماذاجرى؟ اين مضى؟!

... اشرت لراكب (البلدوزر) توقف، سألته: قل لي! اين البحر؟ كيف غار؟ رد باسما: لقد دفناه! صحت به، وقد انقبض قلبي: ما اقساكم! هل البحر يموت؟! تزداد ابتسامته، يجيبني: عملية ولادة ارض جديدة من البحر تسمى (دفن البحر) ان مساحات كبيرة من سواحلنا تتأثر بمياه البحر في المد العالي، وتترك مكانها رقعا ملحية ومستنقعية، فلذا نعمل على تجفيفها، وانشاء طرق مرتفعة بالردم، لوقاية الاراضي من المياه البحرية، ولاكتساب زيادة الارض السكانية.

... ارتعش.. يدفنون البحر والبحر حياة؟ ويمدون البر للمشاة؟ احياء تمشي فوق احياء!! يهزني ساخرا صديقي ابي العلاء: **(خفف الوطء ما اظن اديم الأرض الا من هذه الأجساد).**

... ترى سمعني راكب (البلدوزر)؟ يواصل حديثه، هوني عليك! انظري مطار البحرين الدولي في المحرق ومنطقة الحورة مثلا ماذا ترين؟ قلت: ارى عجبا، حياة تطير وتمشي لحياة، سألته وعيني تلف المكان: من اين المواد اللازمة لـ (دفن البحر)؟ رد: من الشرقية.. والبعض من هنا.

... راح يواصل عمله في جد وسعادة.. ركنت الى احد المقاعد الرخامية المتناثرة على الشط الجميل.. اغيب لحظات، يجري حولي النيل لابترد قليلا واهدأ، يذكرني جزرد الطمية التي خلقها ايام الفيضان، وكيف صارت الآن آهلة عامرة مثمرة بمثل هذه العمليات.

اتأمل، اتشوف، الى كل ما يحيط بي.. انا.. والأرض.. والبحر.. والناس.. ونتاج حدائق ومصانع كل البلاد العربية.. ان ألمس اي شيء هنا، فأنا ألمس اهلي جميعا وأراهم.. أهل لغتي وقيمي وأرضي الممتدة فينا وبنا، اينما روحنا او جئنا.. بل هنا ألمس كل العالم!

هذه الجزيرة التي تبدو على خارطة العالم متناهية في الصغر، تجذب اليها جميع الانظار، من كل اتجاه، انني اكاد المس بها بعض خصائص مدينة نيويورك، يستقبلك الماء ويودعك الماء، وتقوم بها البنايات الضخمة بجانب الوحدات السكنية، ونجد كل الاجناس فيها، يكفي ان اشير الى ان سكان العمارة التي اقيم بها من: امريكا وانجلترا وفرنسا وايرلندا ولبنان ومصر والكويت والهند... ونتبادل التحايا العابرة عندما نتلاقى صدفة.. الا اننا هنا ننعم بهدوء وأمن وأمان.

صباح ٨٨

### اغنية الحمامة لأهل الأرض والماء

● الهديل سرى..حيا
هل الموكب
الموجة تصهل.. تحمل حوريه
بعدما أهدت الأرض الحوره،
رجعت، تختفي.. أين القاع؟!
ليس إلا اشعاع
جمرة دريه،
بينابيع الأعماق الحلوة مرويه
● البحر جرى .. لم يقف أبدأ
أين المركب؟
لازال بحضن موانينا
وبخفيض يحيي امانينا
فالحمامة تفرد قلع الجناح
غنت او بكت: ما أحلى السماح
أهل الأرض.. والماء!

**زينب عزب ـ البحرين**



هكذا من الأصل

# كيف استطاع ياسر عرفات إقناع المنظمة بانتهاج طريق الاعتدال

**علقت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» على التطورات التي شهدتها الساحة الفلسطينية خلال الاسبوعين الماضيين فقالت ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حقق نجاحا ضخما للمعتدلين العرب خلال هذه المدة. اذ ان توضيحه الذي لا لبس فيه او غموض لاستراتيجية السلام ارضت واشنطن ولبت شروطها لانهاء مقاطعتها الرسمية للمنظمة منذ ثلاث عشرة سنة.**

واشارت الصحيفة الى خطاب عرفات في الامم المتحدة في جنيف والى بيانه الصحفي في اليوم التالي ونبذه العنف وقبوله القرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨ واعترافه بحق اسرائيل في الوجود واعلان واشنطن اثر ذلك عن فتح الحوار مع المنظمة ثم قالت:

ان احد كبار مسؤولي المنظمة وكثيرا من المسؤولين العرب يصرون على ان الولايات المتحدة هي التي غيرت اتجاه سياستها وليس المنظمة. ومع ذلك تشير هذه المصادر الفلسطينية والعربية الى عدة اسباب ادت الى الاعتدال التدريجي في موقف المنظمة.

اذ ان اول دليل على الاتجاه نحو الاعتدال جاء في شهر يونيو (حزيران) الماضي عندما اعلن احد كبار مساعدي عرفات في مقالة انتشرت على نطاق واسع ان المنظمة مستعدة للتعايش في سلام مع اسرائيل.

ومن اسباب الاعتدال ايضا الواقعية الجديدة التي بدأت تضرب جذورها بشكل تدريجي بين العرب بشكل عام بعد اربعة عقود من العداء وعدم التعايش مع اسرائيل.

ويقول اسعد عبد الرحمن احد اعضاء اللجنة المركزية في المنظمة: «اننا لم نعد حالمين. وقد تعلمنا ان العدالة المطلقة امر مستحيل في الحياة الحقيقية، ولذا فلم نعد نتحدث من منطلق اما كل شيء او لا شيء اطلاقا».

وترى الصحيفة ايضا عاملا آخر من عوامل الاعتدال وهو موقف الحكومات العربية الذي اخذ يتسم بالواقعية تجاه الوجود الاسرائيلي. ويلاحظ كثيرون في هذا الصدد ان الكثير من الدول العربية حتى المتشددة قبلت مبدأ الارض مقابل السلام كما ينص على ذلك قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي يعترف باسرائيل ضمنيا.

وهناك سبب آخر مهم جدا الا وهو الآثار المضاعفة التي ترتبت على الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. اذ نجحت هذه الانتفاضة في زيادة تكاليف الاحتلال الاسرائيلي وثمنه على الصعيدين المعنوي والمادي كما انها عززت من مكانة منظمة التحرير ونفوذها وقوت من مكانة ياسر عرفات داخل المنظمة نفسها.

وهكذا فان ما حدث خلال الاثني عشر شهرا الماضية كما تقول المصادر الفلسطينية هو ان قادة المنظمة اخذوا ينطلقون من مواقع قوة جديدة ولكنهم في الوقت نفسه اخذوا يدركون الحدود الواقعية والعملية للقومية الفلسطينية ولذا فقد قرروا انتهاج طريق وسط.

على النقيض من ذلك نجد اسرائيل لا تزال ترفض ان تصدق بأن المنظمة على استعداد لاحلال السلام. ويخشى الاسرائيليون من ان تكون الدولة الفلسطينية المرحلة الاولى نحو ما يسمونه «تدمير اسرائيل على مراحل».

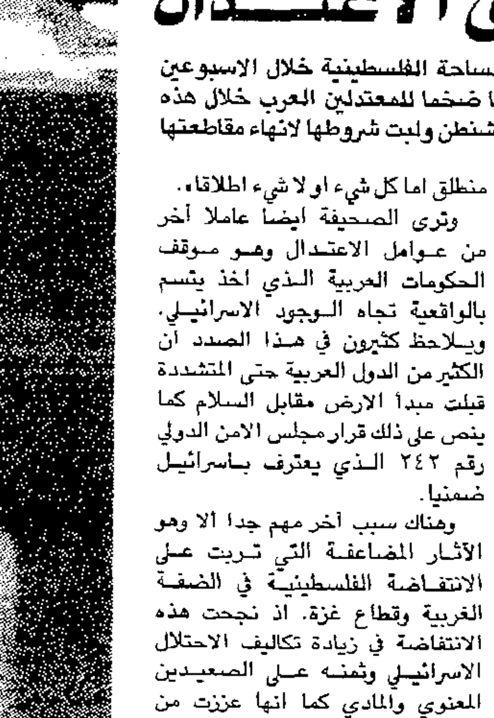
الا ان الواقع هو ان عرفات قطع شوطا صعبا وطويلا من اجل توحيد صفوف المنظمة وراءه لتقديم التنازلات التي قدمها.

وتعتقد الصحيفة ان الطريق نحو تقديم تلك التنازلات بدأت في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٥ عندما وقع عرفات مع العاهل الاردني الملك حسين على بادرة سلام مشتركة ووافقا على تشكيل اتحاد كونفدرالي بين فلسطين والاردن. ومع ان هذا الاتفاق تضعضع بعد سنة اثر رفض الفلسطينيين قبول قرار رقم ٢٤٢ كأساس للتفاوض فان عرفات بدأ في محاولة تجنيد التأييد للفكرة داخل المنظمة.

وبمساعدة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وكذلك من الجزائر بدأت جهود الوفاق والمصالحة الفلسطينية وعقدت اجتماعات عدة بين عرفات ومساعديه من جهة وقادة الفصائل الفلسطينية الراديكالية من جهة اخرى.

ووصلت هذه الجهود ذروتها في الدورة الاخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي.

**«كريستيان ساينس مونيتور»**



عرفات يلقي خطابه في جلسة الامم المتحدة بجنيف الذي حدد فيه استراتيجية السلام الفلسطينية

## الحكومة الاسرائيلية الجديدة تعمل ببرنامج ليكود القديم

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «القدس» التي تصدر في القدس العربية افتتاحية علقت فيها على تشكيل الحكومة الاسرائيلية الائتلافية الجديدة فقالت:

وأخيرا وبعد حملة انتخابية استمرت عاما كاملا، وبعد اسابيع ما بعد الانتخابات وما شهدته من مداولات ووعود، وتحالفات وتقلبات، أعلن عن تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة بناء على ائتلاف بين حزب العمل والليكود وغالبية الأحزاب الدينية، وإلى حد بعيد فان الحكومة الجديدة تعتبر امتدادا طبيعيا للحكومة السابقة.

كثيرة هي التعهدات التي أطلقها حزب العمل من أجل السلام. أما وعود حركة الليكود فلا حصر لها وكان أهمها عدم العودة إلى ائتلاف مع حزب العمل. وخلال مفاوضات ما بعد الانتخابات صوت مكتب حزب العمل بعدم الدخول في حكومة ائتلافية مع الليكود ليعود ويصوت لصالح الائتلاف. وعلى صعيد حركة الليكود فان جميع الاتفاقات المكتوبة التي تم التوصل إليها مع الأحزاب الدينية أصبحت لاغية وغير قابلة للتنفيذ ويدل ذلك على أن السياسة لا ترتبط بالتصريحات أو وعود الانتخابات، فالسياسة بالنسبة لتجربة الانتخابات الاسرائيلية تعني فن التعايش مع المتغيرات.

لكن ما هو العامل المشترك الذي يجمع بين حزب العمل وحركة الليكود؟ فهناك خلافات على كل شيء، باستثناء مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في العملية السلمية، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة سيادته على أرضه، وتحديد الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة، فهذه الأمور متفق عليها من الجانبين الرئيسيين.

لقد جاءت نصوص وثيقة الحكومة الائتلافية الاسرائيلية لتكرس النهج السياسي لحركة الليكود. إذ لم يرد ذكر ما كان يطرحه حزب العمل عن استحالة فرض السيطرة على ١,٥ مليون فلسطيني ضد ارادتهم ورغبتهم. وحتى ولو قال حزب العمل إنه مع المؤتمر الدولي، أو مع مبدأ قبول الحديث مع أي جهة فلسطينية توافق على الشروط الأمريكية فانه لن يستطيع تنفيذ هذه الأقوال بأي شكل من الأشكال، وباعتقادنا فان قيادة حزب العمل لن تتمكن بعد اليوم من استخدام هذه الطروحات كأدوات للعلاقات العامة والاعلام لأن الاتفاق الائتلافي ينص بوضوح على عدم حدوث تغيير على السيادة في الضفة والقطاع إلا بموافقة العمل والليكود مجتمعين وغير منفردين.

قبل وبعد الانتخابات وصف شمعون بيريز وزير المالية زعيم حزب العمل اتفاقات كامب ديفيد بأنها لم تعد صالحة ولا يمكن اعتمادها كأساس للسلام، وقد جاء البند التاسع من اتفاقية الائتلاف ليقول: «تعمل الحكومة الاسرائيلية على استمرار المسيرة السلمية حسب اطار السلام في الشرق الأوسط الذي اتفق عليه في كامب ديفيد وتجديد المفاوضات لاقامة الحكم الذاتي لسكان العرب في الضفة والقطاع».

## واشنطن تعيد النظر في سياستها لتحذير المسافرين جوا

ذكر مراسل صحيفة «التايمز» في واشنطن ان الحكومة الامريكية ستعيد النظر في سياتها التي تقوم على عدم ابلاغ الجمهور بالتهديدات التي تتعرض لها شركات الطيران.

وقد اشار مارتن فيتزووتر الناطق بلسان البيت الابيض الى ان الدول الاخرى قد تفعل الشيء نفسه ايضا.

اما الرئيس المنتخب جورج بوش فقد قال انه اذا كانت هناك ادلة على ان طائرة ما ستتعرض للخطر او انه لا يمكن احتواء الخطر «فان من الواضح انك ستخدم الناس جيدا بابلاغهم بذلك».

ونقلت الصحيفة عن السيناتور جيمس اوبرستار رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الطيران قوله ان من غير الملائم اصدار رسالة عامة بهذا المضمون لان اي ارهابي يمكنه ان يبعد الناس عن اي شركة طيران يختارونها.

كذلك اعلنت وزارة الخارجية انه ليس من شأنها ان تعلن عن كل التهديدات كما انه ليس في وسعها ان تملي على شركات الطيران كيفية التصرف تجاه تلك التهديدات.

وذكر ناطق بلسان سلطة الطيران المدني الاتحادي ان من غير المناسب تخويف الناس لان الكثير من هذه التهديدات تصدر عن اناس «بلهاء».

ويشعر الرئيس بوش ان الترويج والاعلان عن كل التهديدات يساعد على خدمة اهداف الارهابيين.

«التايمز»

## ماذا في الصحف العبرية

تحدثت جميع الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن تسلم الحكومة الاسرائيلية الجديدة مقاليد الحكم، بعد ان حصلت على الثقة من الكنيست. واشارت «عال همشمار» الى ان ٢٤ وزيرا ادوا اليمين وان اربعة وزراء جدد سينضمون الى الحكومة في الاسبوع القادم.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- شامير يؤيد القيام بمبادرة سياسية والمعراج يؤمن بان شامير سيوافق على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.
- حافظ الاسد يصرح بان التعاون السوري المصري مفيد للدولتين ولكل العالم العربي.
- شامير يأمر بتجميد كل عمليات التطوير المتعلقة بالقمر الاصطناعي عاموس.
- زيادة الاحتمالات باجراء تخفيض، ارتفاع اسعار الفائدة، وزيادة في شراء العملة الصعبة.
- الولايات المتحدة وحلف «ناتو» يفكران في تدمير مصنع الاسلحة الكيميائية في ليبيا.
- عضو كيبوتس فرود البالغ من العمر ٢٣ سنة، بين قتلى الطائرة الامريكية.
- الحمائم في حزب العمل يتراجعون، ولن يشتركوا في مظاهرة السلام الان.
- «هجوم سلام» من الدول الاوروبية ضد اسرائيل في الشهر القادم.
- ٤٠ الف شخص يوقعون على العريضة التي تطالب بتجنيد ابناء المعاهد الدينية.
- غوش امونيم يهاجم شامير، وشارون يعرب عن تضامنه معه.
- اصابة ١٤ مواطنا في الاراضي المحتلة بعد تجدد المظاهرة فور رفع حظر التجول.

وتحدثت صحيفة «عال همشمار» في افتتاحيتها عن الحكومة الجديدة التي اقيمت في اسرائيل، وقالت ان عدد اعضاء الكنيست الذين منحوا هذه الحكومة الثقة، وعدد الوزراء الاعضاء في هذه الحكومة، لم يسبق له مثيل في تاريخ الكنيست.

## اتجاهات الصحف العالمية

### الصحف البريطانية

لاتزال الصحف البريطانية على مختلف اتجاهاتها تولي نبأ تحطم طائرة الركاب الامريكية التابعة لشركة بان امريكان ومقتل جميع ركابها بالاضافة إلى مقتل عدد من سكان بلدة لوكربي الاسكتلندية ـ حيث هوت الطائرة ـ الاهمية المطلقة.

فقد نشرت كل الصحف في عناوينها الرئيسية نبأ اعتراف السلطات الامريكية بانها كانت قد تلقت تحذيرا قبل حوالي ثلاثة اسابيع باحتمال تفجير قنبلة في طائرة تابعة لشركة بان امريكان متجهة من مطار فرانكفورت إلى الولايات المتحدة.

وبلغ من اهتمام الصحف بهذا الخبر ان نشرت «الجارديان» و«التايمز» و«انديبندانت» و«ديلي تلجراف» صور حطام الطائرة والدمار الذي اصاب البلدة الاسكتلندية على ثمانية اعمدة كاملة. كما تولت كل الصحف المضاعفات التي يمكن ان تترتب على هذه الكارثة، واشارت كلها إلى ازدياد قوة التكهنات بان الحادث كان مدبرا ونجم عن انفجار تخريبي.

وركزت كل الصحف ايضا على نقطة اثارت ضجة في الولايات المتحدة وهي انه على الرغم من تحذير السفارات الامريكية في مختلف انحاء العالم. وتحذير وزارة الدفاع في واشنطن وشركات الطيران الامريكية المختلفة باحتمال وقوع مثل هذا الحادث، فان المسافرين والجمهور الذي يستخدم الطائرات لم يعرف شيئا عن التحذير.

وافردت الصحف المختلفة عددا كبيرا من الصفحات للكارثة بلغ في بعض الحالات عشر صفحات كاملة مع ان الصحف تميل في هذه الفترة التي تسبق اعياد الميلاد وراس السنة إلى الصدور عادة في اقل من عشرين صفحة.

ونظرا للاهتمام الشديد بالحادث ومضاعفاته واحتمالاته وبدء التحقيق لمحاولة معرفة السبب الذي ادى إلى الكارثة، فقد خلت الصفحات الأولى من «ديلي تلجراف» و«التايمز» و«الجارديان» من اي اخبار اخرى سواء اكانت خارجية ام داخلية.

### الصحف الامريكية

واما الصحف الامريكية فقد واصلت تغطيتها لكارثة سقوط طائرة الركاب المدنية التابعة لشركة «بان امريكان» فوق إحدى القرى الاسكتلندية مساء الاربعاء الماضي، وابرزت عمليات البحث عن حطام الطائرة وجثث الضحايا والتحقيقات الاولية التي يقوم بها فريق من المتخصصين البريطانيين والامريكيين من اجل معرفة السبب الذي ادى إلى سقوط الطائرة بعد اقل من ساعة على اقلاعها من مطار هيثرو في لندن.

وقالت الصحف، ومن بينها «نيويورك تايمز» و«واشنطن تايمز» و«واشنطن بوست» إن احتمالات ان يكون الحادث قد نجم عن عمل تخريبي تتزايد لدى المسؤولين الامريكيين. واوردت التحذير الذي وصل للمسؤولين الامريكيين قبل مدة والذي جاء فيه إن طائرة تابعة لشركة «بان امريكان» في طريقها من فرانكفورت إلى نيويورك قد تتعرض لعمل تقوم به منظمات ارهابية. واسهبت الصحف في سرد التكهنات عن الجهة التي قد تكون خططت للجريمة ونفذتها.

وبالاضافة إلى هذا الخبر الذي شغل حيزا كبيرا من تغطيات الصحف الامريكية اوردت «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» موافقة «البرلمان الاسرائيلي» على الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وتناولت القضايا الملحة التي تواجه الحكومة وفي مقدمتها عملية السلام في المنطقة والتطورات التي اوجدها توجه منظمة التحرير الفلسطينية الجديد والحوار الرسمي الذي بدأ بين المنظمة والولايات المتحدة. واوردت تصريحات موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد التي اكد فيها ان اسرائيل لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية او تتفاوض معها. كما انها لن تعترف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني. كما اوردت الصحف موقف تجمع الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير وهو الموقف الرافض لانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

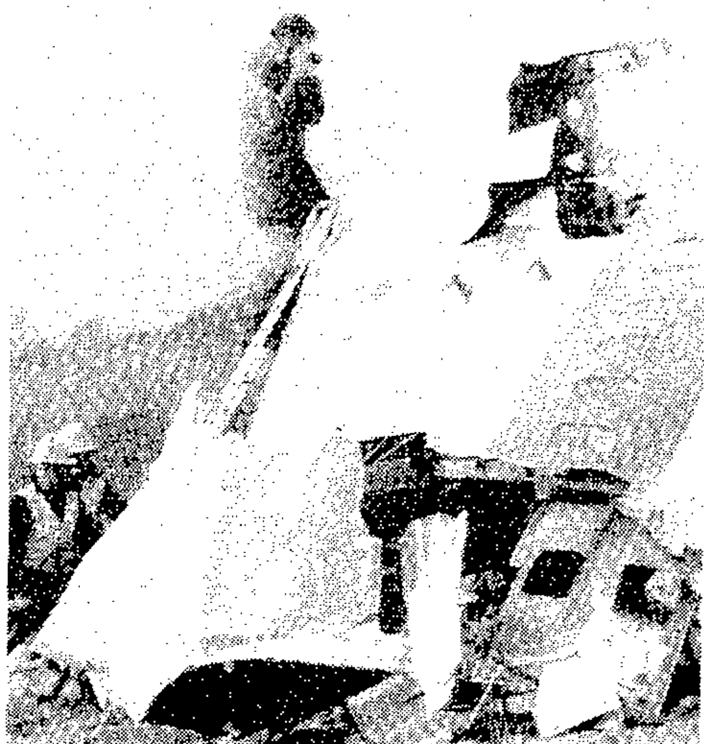
ومن الاخبار الاخرى، ما نشرته «واشنطن بوست» في خبر لها عن موت احد الجنود الاسرائيليين في احد المستشفيات البريطانية حيث كان يتعالج من جراح اصيب بها.

واوردت الصحف بعضا من المقابلة التي اجرتها محطة ايه. بي. سي التلفزيونية الامريكية مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان، وما قاله بشأن مصنع الاسلحة الكيمياوية الليبي. كما اوردت تصريحات الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش في هذا الخصوص. إذ قال إن بلاده ستسعى للحصول على مساعدة الدول الحليفة لمعالجة هذا الموضوع.





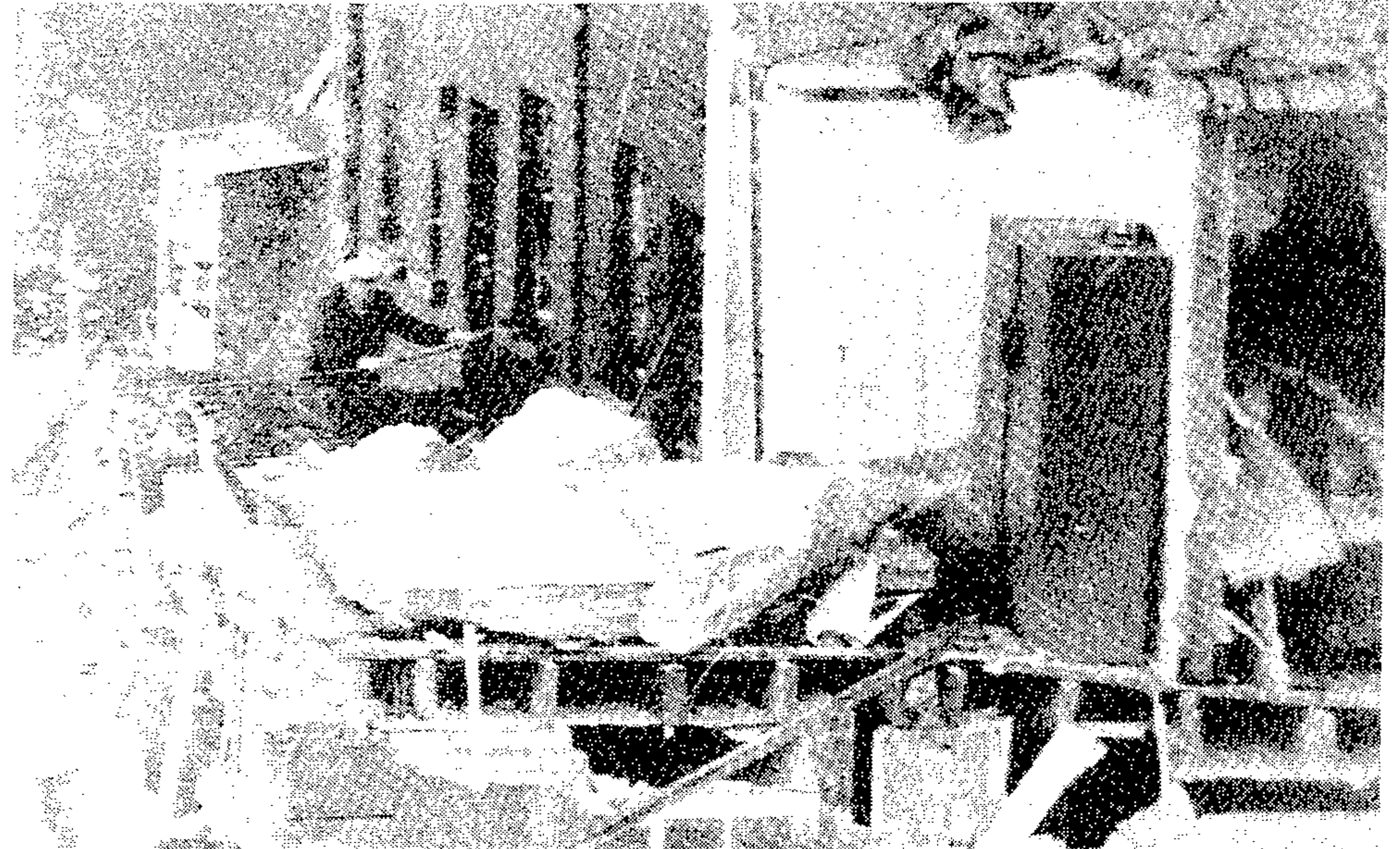

لقطة تبرز هول الحادث حيث يبدو رجل الانقاذ يدلي جثة ضحية من ركاب الطائرة ملتصقة بالمقعد من على سقف احد المنازل التي سقطت فوقها الطائرة ودمرتها



رجال التحقيق يفحصون الحطام ويلتقطون صورا لاستخدامها في محاولة اكتشاف اسباب الحادث.

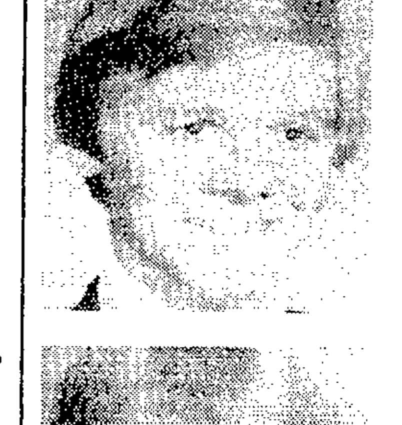


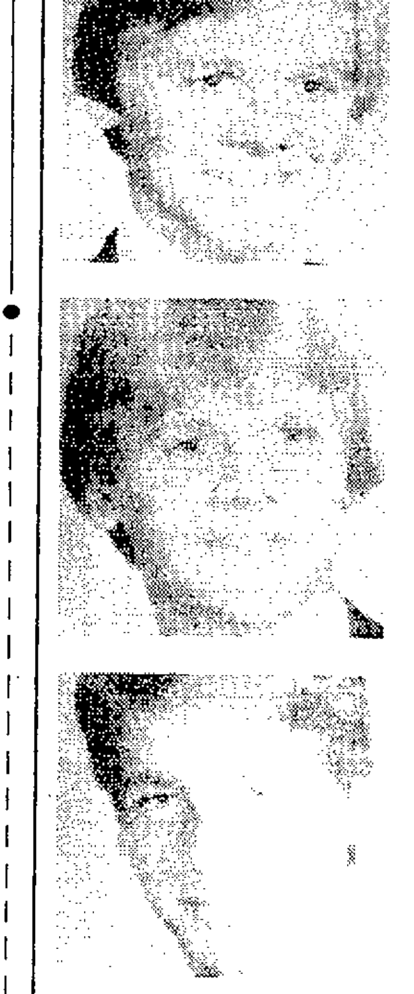
جنود سكوتلنديون يجمعون قطعا صغيرة من الحطام من الطريق السريع المجاور للقرية لاستخدامها في التحقيق.



احد سكان القرية المنكوبة يتفقد حطام منزله وقد ظهرت خزانة وحيدة نجت من الاحتراق شاهدا على الحياة التي دمرت في ثوان









طالبات من جامعة سيراكيوز الامريكية يبكين عددا من زملائهن وزميلاتهن كانوا ضمن ركاب الطائرة المنكوبة عائدين الى اسرهم بعد انتهاء رحلة دراسية في بريطانيا

## المسؤول عن تصاريح العمل في مصر يتحدث لـ «الشرق الاوسط»:

# ٥ ملايين عامل في الخارج والتصاريح ليست بدعة مصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من سناء طبالة:

**المصريون العاملون في الخارج هم احدى الركائز الاساسية التي يقوم عليها الاقتصاد المصري ولذلك تسعى الحكومة المصرية لضمان اقامتهم في غربتهم في راحة ليعودوا سالمين الى وطنهم الام. وتصريح العمل يعد اول ورقة ضمان لخروج ابناء مصر الى دول العالم. فهو بمثابة ضمان قانوني لحقوق المصري في الخارج وحماية لوطنه وللبلد الذي يلتحق بالعمل فيه.**

**وفي هذا الحديث مع اللواء عبد المحسن هندي مدير ادارة تصاريح العمل بوزارة الداخلية المصرية تسعى «الشرق الاوسط» للحصول على اجابات عن كل التساؤلات التي تدور في ذهن ابناء مصر بالخارج حول آخر التيسيرات والمشروعات الجديدة التي تقدمها ادارة تصاريح العمل.**

ويبدأ الحوار مع اللواء هندي حول اهمية تصاريح العمل والهدف منها وهو هدف امني بالدرجة الاولى للوطن والمواطن. وهذا يشمل المفهوم الواسع للامن وليس الامن الجنائي فحسب. والاهداف الامنية لتصريح العمل هي امن جنائي وامن سياسي وامن اقتصادي وامن احصائي. فبالنسبة للامن الجنائي في تصريح العمل تقوم الادارة بالاتفاق مع الجهات المعنية بفحص المواطن بحيث يكون صورة طيبة لوطنه في الخارج.

ومنذ ان نشأت ادارة تصاريح العمل في عام ١٩٨٤ اصبح كل مواطن يحصل على تصريح العمل معروفا تماما بالنسبة للادارة من الناحية الامنية.

اما الامن السياسي فهو يهتم ببحث نشاط المواطن داخل بلده كي تضمن انه لن يجند ضد البلد المسافر له او ضد وطنه.

وفي كثير من الدول العربية ضبطت خلايا تعمل ضدها، ولكن لم يكن هناك مصريون بينهم، وان كان لكل قاعدة شواذ. وهدفنا من بحث الحالة الامنية للمواطن قبل سفره هو ضمان ان يكون المصري المسافر سفيرا طيبا لشعب مصر ومن يحتاج الى تقويم يجب ان يقوم داخل بلده لا خارجها.

اما بخصوص الامن الاقتصادي وهو حاليا لا يقل اهمية بأي حال من الاحوال عن الامن السياسي او الجنائي فالدولة تحاول ان تحصل على اقل جزء من دخل المواطن من خلال تصريح العمل لتواصل الوفاء بالتزاماتها في مشاريع التنمية.

فالفرد المصري وحسب آخر احصاء تنفق عليه الدولة ١٢٢ الف جنيه منذ ميلاده وحتى تخرجه في الجامعة واقل حقوق الدولة عليه ان تحصل على جزء من دخله في الخارج. فليس من المعقول ان تربي الدولة اجيالها لتجني الثمار دولة اخرى.

وبالفعل أضاف تطبيق مشروع تصريح العمل خلال الـ ٤ سنوات الى حصيلة الدولة اكثر من ٦٠٠ مليون جنيه. وقد كان من الممكن زيادة هذه الحصيلة خاصة ما يحصل منها بالعملات الاجنبية لو تم تطبيق مشروع القانون الجديد الموجود حاليا لدى وزارة المالية بعد ان انتهت من دراسته كل من وزارتي الداخلية والاقتصاد ومجلس الدولة. وهو يقضي بتسديد قيمة تصريح العمل بالعملة الاجنبية عند التجديد بعد ان قامت الدولة بتوحيد سعر الصرف. ويأتي هذا المشروع استجابة لرغبة المصريين العاملين في الكويت والعراق والاردن الذين ابدوا استعدادا طيبا للمشاركة في رفع المعاناة الاقتصادية في مصر.

اما الامن الاحصائي فهو مهم للغاية بالنسبة للخطط الدولية. فعن طريق احصاء اعداد المصريين في الخارج ونوعيتهم وحصر متطلبات سوق العمل في الخارج الذي اقتحمته مصر اسوة بدول جنوب شرق آسيا كالفلبين وسريلانكا وكوريا، تضع الدولة خططها لتحقيق التواجد المطلوب للعمالة المصرية في الخارج مع عدم الاخلال بمتطلبات سوق العمل في الداخل.

فاحصاء عدد المصريين العاملين في الخارج من خلال تصاريح العمل يصل الى ٣ ملايين ونصف مليون مواطن. وهناك نسبة كبيرة تعمل بالخارج لم تحصل على تصريح عمل يصل عددهم الى ما يقرب من مليون ونصف مليون مواطن. أي ان اجمالي المصريين في الخارج حوالي ٥ ملايين مواطن.

اما بالنسبة لاعداد المصريين في مراكز التجمعات ففي الكويت هناك ١٠٠ الف مواطن وفي السعودية ٤٠٠ الف وفي العراق ٩٠٠ الف وفي الاردن ٤٥ الفا اما في دول اوروبا وامريكا واستراليا وكندا فيصل عدد المصريين الى نصف مليون مواطن ولكن للاسف لم يتقدم منهم سوى ٣ آلاف للحصول على تصريح عمل.

### تيسيرات جديدة

**● وماذا بالنسبة لآخر التيسيرات التي قدمتها ادارة تصاريح العمل لضمان سرعة حصول المواطن المصري على التصريح؟**

- قامت ادارة تصاريح العمل بزيادة عدد مكاتبها الى ٤٦ مكتبا منتشرة على مستوى جميع محافظات الجمهورية بعد ان كان استخراج تصريح العمل قاصرا على مكتب الادارة في القاهرة بالاضافة الى ذلك اضيف للادارة مكاتب نوعية لاستخراج تصريح العمل فاصبحت هناك مكاتب في الجامعات وفي النقابات وفي النوادي وفي هيئة الاستثمار وفي جميع منافذ الدولة الجمركية بحيث يتمكن المواطن من استخراج تصريح العمل في اي وقت وأي مكان. خاصة وان جميع المكاتب تعمل فترتين فترة صباحية واخرى مسائية كما ان مكاتب الموانىء والمطارات تعمل على مدار الساعة وفي ايام العطلات والاجازات الرسمية وجميع هذه المكاتب تعمل باسلوب لامركزي بحيث لا يرجع للادارة العامة في اي حالة. وانما يرجع لها بعد حصول المواطن على تصريح العمل لعمل الاحصاء لاعداد نوعية المصريين العاملين في الخارج.

**● هل يمكن للمصريين بالخارج استخراج تصريح العمل دون عودتهم لمصر؟**

- بالنسبة للعامل المصري بالخارج يمكن استخراج تصريح العمل عن طريق تقديم جميع المستندات المطلوبة للقنصلية المصرية في الدولة التي يعمل فيها والتي تقوم بارسالها في الحقيبة الدبلوماسية وبعد انتهاء الاجراءات يرسل التصريح لصاحبه.

وبالنسبة للتجديد فتقرر ان يكون للقنصل حق التجديد لأي مواطن مادامت الاوراق مستوفاة دون الرجوع للادارة ويتم اخطارنا بعد التجديد.

ولزيادة التيسيرات سيطبق مشروع جديد باسم الدفتر وهو يشابه جواز السفر ويعطى للمواطن لمدة سبع سنوات ويكون صالحا للتجديد كل عام بدفع قيمة الرسوم المقررة.

**● المواطن الذي يخرج من مصر بتاشيرة سياحة لكنه يذهب للعمل يضيع على الدولة حقوقها ولا يضمن حقوقه بالخارج. فما هي الكيفية التي تضمن خروج المواطن بطريقة شرعية للعمل؟**

- المواطن المصري الذي يخرج للعمل بتأشيرة سياحية يتحمل مسؤولية نفسه في المرة الاولى ولكن في المرة الثانية لا بد ان تنقلب من السياحة للعمل فلا يستطيع المواطن ان يسافر مرتين بتأشيرة سياحية الا اذا كان مسافرا حقا للسياحة وظل في الخارج الفترة المسموح بها للسياحة وفقا للتأشيرة.

**● وهل التهرب من استخراج تصريح العمل عمل يعاقب عليه المواطن بموجب القانون؟**

- القانون في هذا الشأن واضح وصريح ولكن نحن وحتى اليوم لم نقم بعمل محاضر تهرب من استخراج تصريح العمل لأن العقوبة في هذا الشأن مشددة للغاية فهي جنحة الحبس فيها وجوبي مع الغرامة.

ونحن نكتفي في مثل هذا الامر بدفع الرسوم المطلوبة دون اي زيادة لان هدفنا ليس تصيد الاخطاء وانما تسهيل الامور.

### العقود الوهمية

**● كيف يمكن حماية المواطن المصري من استغلال مكاتب تسفير العمال بالقاهرة والقضاء على ظاهرة ابرام عقود وهمية؟**

- هذه مهمة وزارة القوى العاملة ومع ذلك فان الادارة المركزية لتصاريح العمل وبناء على تعليمات وزير القوى العاملة قد اصبحت عضوا في اللجنة التي تقوم بمنح تراخيص انشاء هذه المكاتب ومنذ ذلك التاريخ وهو ليس ببعيد قمنا ومازلنا نقوم بفحص المكاتب التي تم الترخيص لها. وقد الغي ترخيص حوالي عشرين مكتبا ويجري فحص باقي المكاتب الاخرى.

كما تقوم الادارة وبدقة متناهية بفحص طلبات الترخيص باقامة مكاتب سفريات. في الاونة الاخيرة اشترطت بعض الدول العربية كالعراق من المصريين الراغبين في الدخول على اراضيها الحصول على صحيفة الحالة الجنائية.

**● فهل الحصول على تصريح العمل وما يحققه من الهدف الامني الجنائي يحل محل صحيفة الحالة الجنائية؟**

- في الاجتماع الاخير لوزارة القوى العاملة صرحنا لطالبي الصحيفة الجنائية سواء للعراق او غيرها بان يطلبوا تصريح العمل لان تصريح العمل اقوى من صحيفة الحالة الجنائية.

ان صحيفة الحالة الجنائية لا تسجل سوى الجرائم التي ادين فيها الشخص وصدر حكم بذلك اما في حالة استخراج تصريح العمل فنحن نضع في الاعتبار جميع التهم التي نسبت للشخص او الاعمال التي دلت عليها التحريات بالاضافة الى المعلومات التي تأتي بها مباحث امن الدولة وادارة المباحث الجنائية وفي حالة ذكر اسم المتهم بمجرد الشبهة لا يحصل على تصريح العمل ولهذه الاسباب يعتبر تصريح العمل اقوى من الصحيفة الجنائية.

**● ما هي خطوات استخراج تصريح العمل سواء بالنسبة للمرة الاولى او المرات التالية؟**

- بالنسبة للمرة الاولى يتقدم المواطن لمكتب استخراج تصريح العمل بجواز سفره مع العقد الذي حصل عليه للعمل بدولة اجنبية او الاقرار الذي يتعهد فيه بانه ذاهب للدولة التي لا تشترط وجود عقد العمل في جهة معلومة له على مسؤوليته الشخصية بعدها تقوم الادارة باعداد الترتيبات والبيانات على استمارات خاصة تصرف بالمجان.

وفي مقر مكاتب تصاريح العمل تتواجد جميع الجهات لاستكمال بيانات المواطن كالقوى العاملة والبنوك وايضا التأمينات كما اتفق حديثا ليستطيع المواطن ان يسدد قيمة التأمينات اذا كان يرغب في ذلك اما بالنسبة للمبلغ المطلوب سداده ففي المرة الاولى بالنسبة للمؤهل العالي ١٠٢ جنيه مصري وبالنسبة للمؤهل المتوسط او ما دون المؤهل فالمبلغ المطلوب ٧٧ جنيها.

اما في التجديد فالمبلغ المطلوب من المؤهل العالي ١٦٨ جنيها منها ما يعادل ١٢ جنيها بالعملة الصعبة.

ومن المؤهل المتوسط او ما دون المؤهل ١٣٨ جنيها منها ما يعادل ١٢ جنيها بالعملة الصعبة.

وكنا نأخذ قيمة العملة الصعبة ١٢ جنيها بالسعر القديم للصرف وهو ٨٢ قرشا للدولار ولكن صدر قرار وزير الاقتصاد لتحصيلها بسعر سوق الصرف فاصبحنا نأخذ بـ ٢٣٥ قرشا للدولار وبالتالي اصبح المواطن يدفع ٦ جنيهات بدلا من ١٢ جنيها.

ويحتسب التجديد لكل عام في الخارج.

**● هناك عدد من المصريين عملوا سنوات طويلة في الخارج ويخشون العودة الى مصر من ضخامة المبلغ المتراكم عليهم فهل هناك تسهيلات تقدمها ادارة تصاريح العمل لمثل هذه الحالات؟**

- ما قيمة هذا المبلغ المتراكم لادارة تصاريح العمل وما هي قيمة المبلغ الذي يدفعه المغترب انه يعادل اقل من نصف في المائة من مجموع دخل الفرد.

والدولة عبارة عن مجتمع او مؤسسة كل فرد فيها يجب ان يؤدي واجباته لينال حقوقه. والدولة عندما تحصل قيمة الضرائب من المواطنين لا تضعها في خزانة الدولة كفائض وانما تستخدمها لاستكمال مشاريع التنمية لخدمة جميع ابنائها وفي عدد كبير من الدول المتقدمة يعاقب المتهرب من دفع حقوق بلده معاقبة بالغة الصرامة. ففي بلجيكا على سبيل المثال وهي دولة غنية والتهرب من الضرائب فيها جريمة تمس الشرف والحبس فيها وجوبي لمدة ٦ اشهر كحد ادنى ويسقط حقه الانتخابي وتبلغ قيمة الضرائب هناك ٤٠ في المائة.

**● يتردد احيانا بان تصريح العمل بدعة مصرية فهل هو كذلك؟**

- ان تصريح العمل تنظيم يضمن حقوق الوطن والمواطن في اي دولة وهو يطبق في الكثير من دول العالم.

فالولايات المتحدة وهي من الدول العظمى في العالم تطبق نظام تصريح العمل وتلزم مواطنيها بدفع الف دولار في العام والسماح بالعمل في الخارج وتسديد الرسوم يسجل على جواز السفر.

والجمهورية العربية اليمنية طبقت مشروع الدفتر الذي فكرت فيه مصر لتحصيل قيمة تصريح العمل لمدة ٧ سنوات والامثلة كثيرة على ذلك. ومصر تطبق نظام تصريح العمل في ابسط وايسر صورة.

وزير الهجرة المصري في لقاء مع المصريين في لندن

مجموعة من عمال المطاعم المصريين في لندن



الجاليات المصرية قلقة من الضرائب




الادارة العامة وفرع جدة: ص.ب. ٥٤٥٥ - جدة ٢١٤٢٢ - هاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (ثلاثون خطا)
فرع الرياض: ص.ب. ٤٦٨١ - الرياض ١١٤١٢ - هاتف ٤٧٧١٠٠٠ (عشرة خطوط)
فرع مكة المكرمة: ص.ب. ١٠٧٤ - مكة المكرمة - هاتف ٥٤٥٠٥٤٥ (عشرة خطوط)
فرع الدمام: ص.ب. ٣٦٩٦ - الدمام ٣١٤٩١ - هاتف ٨٤٢٠٤٣٤ (عشرة خطوط)
فرع ابها: ص.ب. ٥٢٢ - ابها - هاتف ٢٢٥١١١١ (عشرة خطوط)
مكتب الطائف: ص.ب. ١٢٤٥ - الطائف - هاتف ٧٣٦٦٩٠٠ (خطان)
مكتب حائل: ص.ب. ١٣٣٢ - حائل - هاتف ٥٣٢٢٣٣٥
مكتب القصيم: ص.ب. ٢٣٢ - القصيم - هاتف ٣٢٣٢٢٠٠
مكتب ينبع: ص.ب. ٨٨٥ - ينبع - هاتف ٣٢٢٣٦٦٦ (خمسة خطوط)
مكتب لندن: ص.ب. المركز الدولي - هاتف ٨٣١٨١٨١
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
Al-Qassim Office: P.O. BOX 232, Tel: 3232200
Hail Office: P.O. BOX 1332 Tel: 5332235 (3 Lines)
Taif Office: P.O. BOX 1245 Tel: 7366880 (3 Lines)
Yanbu Office: P.O. Box 885 Tel 3223666 (5 lines)
London Office: Tel: 8318181
Head Office & Jeddah Branch: P.O. BOX 5455 Tel: 6444444 (30 lines)
Riyadh Branch: P.O. BOX 4681 Tel: 4771000 (10 lines)
Makkah Branch: P.O. BOX 1074, Tel: 5450545 (10 lines)
Dammam Branch: P.O. BOX 3696 Tel: 8420434 (10 lines)
Abha Branch: P.O. BOX 522, Tel: 2251111 (10 lines)
For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing

## محافظ أوسع محافظات مصر مساحة:

# ٧٥٠ ألف سائح في مطروح سنوياً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صبري الديب:

**تعتبر محافظة مرسى مطروح من اكبر المحافظات المصرية مساحة بعد محافظة الوادي الجديد، اذ تبلغ مساحتها حوالي ٢١٢ الف كيلومتر مربع تمتد بطول ٥٠٠ كيلومتر تقريبا على ساحل البحر الابيض المتوسط فتبدأ شرقا من الكيلو ٣٤ غرب الاسكندرية وتنتهي غربا عند الحدود المصرية الليبية وتمتد جنوبا في داخل الصحراء بعمق ٤٠٠ كيلومتر في المتوسط، ورغم تلك المساحة الشاسعة وذلك الامتداد الرهيب لشواطئها وما تتوافر لها من مقومات طبيعية وجمالية قد تنفرد بها عن كل شواطئ العالم، الا ان المحافظة لم تستغل بعد سياحيا او زراعيا او حتى لتوفير الثروة السمكية لسكان الاقليم نفسه.**

ومن هنا جاءت اهمية اللقاء مع اللواء محمد يسري الشامي محافظ مرسى مطروح للتعرف على ما تم وما سيتم داخل تلك الواحة الغناء.

● **في البداية هل توافق على انه رغم ما يتوافر لمرسى مطروح من طبيعة ساحرة وامكانيات اثرية كبيرة الا انها لم تستغل بعد سياحيا ومازالت تعاني من نقص في الخدمات؟**

ـ بالفعل هذه حقيقة لا نستطيع ان نغفلها فقد منحها الله طبيعة ساحرة وامكانيات سياحية ضخمة قد لا تتوافر في اية مكان في العالم، ولكن عندما توليت امر هذه المحافظة حاولت ان اضع نظرية دار حولها جدل كبير، وهي هل ابدأ بالعمل لدفع عجلة السياحة ام ابدأ بالخدمات. وايهما اولى؟

وبالفعل كان لا بد من ان نسير في الطريقين معا. ومنذ ذلك الوقت استطعنا ان نحل مشكلات ١٠٨ جمعيات سياحية اي ما يزيد على ٩٥ في المائة من جملة مشكلات الجمعيات مع البدو وجهاز الساحل الشمالي، وبدأت تلك الجمعيات بالفعل في العمل والبناء والتعمير، ويمكن لزائر المدينة خلال السنوات الخمس الاخيرة ان يلاحظ ما تم من اعمال على طول الساحل الشمالي حتى الان خاصة بعد ان قمنا بتذليل كل العقبات امام القطاع الخاص وبدأت قرى مراقيا ومرابلا والملاح والدبلوماسيين وغيرها في العمل واستقبال الزائرين.

اللواء يسري الشامي محافظ مطروح

هذا بالاضافة الى ما قمنا به مع وزارة الاسكان اخيرا لتنظيم عمليات البناء والتعمير على طول الطريق من العلمين وحتى مرسى مطروح، وتولي وزارة السياحة مسؤولية المنطقة من رأس الحكمة وحتى عجيبة، واقامة قرية «عجيبة» السياحية ايضا، والتي جعلت الحياة تدب في تلك المنطقة الساحرة.

كما استطعنا ان نضيف ٥٢ كيلومترا كشواطئ جديدة للمنطقة بعد رصف الطريق من عجيبة وحتى النجيلة البحرية وبدأت الشركات في الاقبال على المنطقة خاصة ونحن بصدد تركيب محطة الكهرباء العائمة التي ستنير المنطقة حتى رأس الحكمة بطول ٧٠ كم وبقدرة ٦٦ ميجاوات/ ساعة ورغم ذلك فنحن نفكر الان في اقامة اكبر مشروع سياحي على هضبة عجيبة بالتعاون مع وزارة السياحة لانني رأيت بالفعل في يوغوسلافيا منطقة اقل من منطقة عجيبة جمالا وطبيعة وامانا ونظافة وقد اقاموا عليها فندقا وقرية سياحية تدعو للاعجاب، ورغم ذلك فقد زاد عدد زائري المدينة من الاجانب في العام الماضي على ٧٥٠ الف زائر.

● **لكن كيف تواجه مشكلة مياه الشرب التي قد تحول دون تنفيذ اغلب تلك المشروعات؟**

ـ نحن الان على وشك القضاء تماما على تلك المشكلة التي عانت منها المحافظة لفترة طويلة فعلى المستوى القومي سوف ينتهي خلال شهرين تركيب خط الـ ٧٠٠ ملي بعد ان قطع خط الـ ٣٠٠ ملي الذي كان يغذي المدينة وعلى المستوى المحلي انتهينا بالفعل من تركيب ١٢ جهاز تحلية مياه، تم توزيعها على مناطق المحافظة المختلفة كما تم تزويد جميع المنشآت السياحية بالمحافظة بالمياه، واعتقد انه بعد تركيب الخط الجديد وبدء العمل به مع بدايات الصيف نكون قد استطعنا القضاء تماما على المشكلة.

● **ولكن ما تفسيرك لعدم استغلال المحافظة زراعيا رغم انها تمثل ما يعادل سدس مساحة مصر؟**

ـ انا لست معك في هذا الرأي فلدينا في مطروح ٢٦٤ واديا يبلغ متوسط طول كل منها من ٢٥ الى ٧٥ كيلومترا مزروعة بالتين والزيتون واللوز بالاضافة الى ٣٠٠ الف فدان شعير يقوم البدو بزراعتها وتوفر لمصر ما يزيد على مليوني اردب، الى جانب ١٥٠٠ طن من البلح من واحة سيوة، ولكنها مازالت تفتقد الى عمليات التعبئة والنظافة والحفظ الجيدة. وكذلك انتاج الزيتون الذي يعتبر من اجود الانواع على المستوى العالمي. ولكنه ايضا يفتقد الى عمليات الفرز والحفظ المناسبة، هذا بالاضافة الى اننا نجحنا في الفترة الاخيرة في زراعة الخوخ والتفاح واضافة ما يزيد على ١٥٠ الف شتلة جديدة من التين والزيتون سنويا.

كذلك استطعنا ان نوفر لمصر ما يزيد على ٤٠ مليون جنيه كانت تنفق على المياه بعدما استطعنا ان نجمع مياها في ١٥ الف بئر رومانية وعدة ابار مركزية يتسع كل منها لعشرة الاف طن مياه، وهو ما ترتب عليه استصلاح ٢٠ الف فدان جديدة كل عام فعملية الاستصلاح في مطروح تعتبر اسهل كثيرا من عمليات الاستصلاح في الوادي، حيث لا تكلفنا العملية سوى اقامة بئر وسد. ولعل منطقة رأس الحكمة التي كانت منذ سنوات مجرد رمال صفراء لخير دليل على ما اقول.

● **لكن لماذا انخفضت قيمة العائد من تصدير الثروة الحيوانية في السنوات الاخيرة رغم انتشار المراعي بالمحافظة؟**

ـ ان العائد من التصدير لم يقل ولم ينخفض حجم التصدير وكل ما في الموضوع ان السوق التركية كانت قد بدأت تنافسنا في الدول العربية بحكم رخص العلف لديها. ولكننا عدنا من جديد الى وضعنا الطبيعي بعد حادث تشرنوبيل، وزيادة حجم المراعي لدينا الى سبعة آلاف فدان بعد تزايد معدلات الامطار خلال العامين الاخيرين. وبصراحة اقول انه لا يوجد الان في السوق من يستطيع ان ينافسنا.

● **لكن رغم ان مطروح من المحافظات الساحلية الا ان الانتاج من الاسماك بها يكاد يكون معدوما، فما هي الاسباب؟**

ـ بالفعل هذه من المشكلات التي تؤرقني. فعندما تسلمت العمل في المحافظة تبنيت بنفسي هذا المشروع وكنت آمل في ان احقق فيه نجاحا، لان استغلال تلك السواحل من الممكن ان يكفي مصر باكملها من الثروة السمكية ولكن للاسف كان وجود اكثر من جهة يحتم ضرورة الحصول على تصريح للصيد من كل منها مما يجعل العملية شبه مستحيلة فقد قمت بالفعل بتطقيم المراكب واحضار صيادين من جميع انحاء مصر. ووعدناهم بالتمليك الا ان وجود الصعوبات مع رفض البدو العمل في الصيد جعل المشروع يتعثر. ولكنني افكر في الوقت الحالي في اقامة شركة بالتعاون مع وزارة الزراعة لتتولى العملية باكملها.

● **كيف تتعاملون مع مشكلات البدو؟**

ـ لقد استطعنا ان نحتوي كل مشكلات البدو ونحلها على المستوى المحلي، فالانسان البدوي ذكي محنك. ويجب على من يتعامل معه ان يكون واعيا لذلك لكي يستطيع ان يدفعه للمساهمة في العمليات الانتاجية لانه بالفعل ذو فلسفة خاصة يطبقها ويتعامل بها في حياته.

صخرة كليوباترة في مرسى مطروح



صومعة التوقعات في مرسى مطروح

الشرق الأوسط في نادي الموردة بطل السودان

# رئيس النادي: الترابط الأسري وراء عودة الكأس بعد ٢٠ عاماً
# مدرب الفريق: في انتظار الزمالك لإنهاء العقدة المصرية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»: **تسابق الوسط الرياضي وحتى السياسي في السودان نحو دار نادي الموردة العريق في مدينة أم درمان لتهنئة أسرة النادي بالفوز بكأس السودان والتربع على عرش وزعامة الكرة السودانية بعد ٢٠ عاماً من الصبر والكفاح.**

وكانت صحيفة «الشرق الأوسط» من بين الذين أسرعوا وبادروا لتهنئة الموردة حيث استقبلت أسرتها بالترحاب مندوب الصحيفة وكانت هذه هي حصيلة حوارنا مع السيد عبد المحمود عبد الله أبو صالح رئيس النادي، والسر وقيع الله أمين الخزينة وبكري عثمان مدرب الفريق الأول.

وتحدث ثلاثتهم لـ «الشرق الأوسط» عن مسيرة نادي الموردة وأسرار فوز الفريق بكأس السودان، وكسر احتكار عملاقي الكرة الهلال والمريخ لهذه البطولة بالاضافة إلى استعدادات الموردة للقاء الزمالك في بطولة الأندية الافريقية.

## الموردة شيخ الأندية

يقول السيد عبد المحمود صالح إن نادي الموردة هو اول ناد سوداني وتأسس عام ١٩٢٨ قبل تأسيس اتحاد الكرة المحلي وقبل ظهور فريقي القمة الهلال والمريخ اللذين كانا يعرفان سابقا باسم «الطيب عباس» قبل أن ينشقا لأسمي الاسبتانية والمسالمة ثم الهلال والمريخ.

وأشار السيد عبد المحمود أن سليمان ابراهيم هو أول من تولى رئاسة نادي الموردة، وأن السيد أحمد السيد الفيل كان أول سكرتير للفريق وعوض الله مرسال أول أمين خزينة له.

وقال إن الموردة أحرز العديد من البطولات المحلية وخاصة ما كان يعرف سابقا باسم كأس البلدية.

وأوضح السيد أمين الخزينة أنه خلافا لما رددته وسائل الاعلام الرياضية السودانية فان الموردة فاز لأول مرة بكأس السودان مناصفة مع النادي الأهلي (مدني) وذلك عام ١٩٥٣ ثم أحرزت اللقب للمرة الثانية عام ١٩٦٨ والثالثة عام ١٩٨٨.

## اسرار عودة الكأس

اجمع المتحدثون الثلاثة لـ «الشرق الأوسط» أن الترابط لأسرة الموردة كان وراء عودة كأس بطولة السودان إلى دار الفريق بعد غياب دام ٢٠ عاماً.

وأوضحوا ان كل ابناء الموردة من لاعبين وجهاز فني وإدارة ومشجعين وقفوا وقفة واحدة وقوية خلف الفريق حتى استطاع ابناؤه أن يتوجوا هذا الجهد الكبير باسترداد البطولة وانهاء احتكار فريقي القمة الهلال والمريخ لهذا اللقب.

عبد المحمود ابو صالح

وقال مدرب الفريق، الذي تولى الاشراف على الفريق قبل سنتين فقط، حيث عمل في السابق مساعداً للمدرب اليوغسلافي ميرسلاف ثم المدرب حسن المصري: إن فريقه اعتمد في الآونة الأخيرة على العناصر الشابة من أشبال النادي ونجحوا باصرارهم وعزيمتهم في احتلال مركز الوصيف للهلال في بطولة كأس السودان لعام ١٩٨٧ ثم انتزعوا لقب البطولة في هذا العام.

## الموردة والبطولة الافريقية

وأوضح السيد بكري عثمان مدرب الموردة أن أسباب عودته لتدريب الموردة كانت وراء خروج الفريق من الدور الأول لبطولة كأس الكؤوس الافريقية لعام ١٩٨٨ أمام الهورسيد الصومالي الذي تفوق على الموردة بفارق الأهداف حيث تعادلا صفر/ صفر في مقديشو ثم ١/١ في الخرطوم.

وقال إن من بين تلك الأسباب أسباب فنية هي قصر الفترة التي عاد فيها اليوغسلافي ميرسلاف لاعداد الفريق رغم قدراته المعروفة حيث لم يسعفه الوقت لتغيير التكتيك الذي كان يلعب به الفريق قبل توليه للمهمة.

وأضاف أمين خزينة النادي ان من الأسباب الرئيسية ايضا سوء تحكيم تلك المباراة بواسطة الحكم الصومالي المرافق للفريق الصومالي بعد أن تخلف طاقم الحكام الليبي. وأشار إلى أن فريق الموردة كان متقدماً بهدفه حتى الدقيقة الأخيرة حينما احتسب الحكم ضربة جزاء وهمية للهورسيد أحرز منها هدف التعادل وصعد لملاقات بنزرت التونسي حيث لاقى الجزاء العادل بهزيمته صفر/٢ في مقديشو ثم ٧/ صفر في تونس.

ويقول رئيس النادي إن الموردة لم يجد الدعم الكامل من المسؤولين في الدولة واتحاد الكرة في البطولة الافريقية لعام ١٩٨٨، وأنه يأمل أن يجد كل دعم وعون وهو يلعب باسم السودان في بطولة عام ١٩٨٩ والذي سيلاقي في مستهلها الزمالك المصري.

أجمع المتحدثون بأن فريق الزمالك المصري الشقيق فريق عريق وله تاريخه في بطولة أندية افريقيا ويسعى إلى الاحتفاظ بكأسها للأبد حيث فاز بها مرتين في الثمانينات، إلا أنهم أشاروا بأن الموردة سينهي عقد الكرة المصرية الذي ظل يطارد الأندية السودانية في الآونة الأخيرة، ويمضي بقوة وثقة في مشواره الافريقي الطويل الذي لن يتوقف بإذن الله ليكون ذلك بمثابة الصحوة للموردة وهو يمثل السودان في هذه البطولة الافريقية الكبرى لأول مرة بعد غياب ٢٠ عاماً.

وأعاد المتحدثون إلى الأذهان تاريخ الموردة الذي وصفوه بأنه أول فريق سوداني يفوز على فريق مصري في عقر داره وكان ذلك عام ١٩٥١ حينما فاز الموردة على الأهلي القاهري في مباراة ودية أثناء زيارة الموردة لمصر.

ولايزال السيد حامد الجزولي كابتن فريق الموردة آنذاك يتذكر هذا الحدث جيداً حينما أوضح لـ «الشرق الأوسط» أن هدف فوز الموردة على الأهلي المصري في عقر داره جاء في الدقيقة ٢٣ من الشوط الأول بواسطة لاعبه المرحوم ترنه، وشهد المباراة عبود باشا والسيد فؤاد سراج الدين وكان الزمالك يومها يعرف باسم نادي فاروق.

هذا، وعلمت «الشرق الأوسط» أن فريق الموردة يعتزم اقامة معسكر في دولة الامارات استعداداً للقاء الزمالك في القاهرة يوم الجمعة ١٧ مارس (اذار) المقبل وفي الخرطوم يوم الأحد ٢ ابريل (نيسان) المقبل.

كابتن وحارس مرمى الموردة عوض دوكة رافعا كاس السودان. ▲

أضواء على بطولة السودان (٢)

# المدربون: المستوى العام متذبذب
# اهتزاز التحكيم وظاهرة الشغب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»: **اجمع مدربو كرة القدم في السودان بأن المستوى العام في منافسات دوري السودان العام لعام ١٩٨٨ جاء متذبذبا وغير ثابت حيث اختلف اداء فرق الدور النهائي الخمسة الموردة والمريخ والهلال وحي العرب والأهلي من مباراة لأخرى.**

وأجرت «الشرق الأوسط» استطلاعاً في وسط مدربي وممثلي الأندية والفرق السودانية تحدثوا فيه عن تقييمهم الفني للمنافسة.

يقول السيد سليم، المدرب الوطني للمنتخب القومي السوداني: إن المستوى غير المستقر للفرق الخمسة من مباراة لأخرى يعود في المقام الأول لتدني اللياقة ويظهر ذلك بوضوح خاصة في الشوط الثاني للمباريات. وأوضح أن اللاعب السوداني لايزال يحتاج لاداء مباراة كل ٤٨ ساعة حيث يتعود لخوض مثل هذه المنافسات حيث لعب كل فريق من الفرق الخمسة أربع مباريات خلال عشرة أيام فقط.

وأشار سليم بأن الموردة استحقت الفوز بكأس البطولة لأنها كانت الفريق الأكثر ثباتاً ولم تنهزم في مبارياتها الأربع. ودعا المدرب الوطني الدولة إلى الاهتمام بالرياضة وكرة القدم خاصة وتوفير الملاعب والاستادات الضرورية.

وفي هذا الصدد أجمع المدربون الوطنيون بأن استاد الخرطوم الرئيسي لم يعد صالحاً لمثل هذه المنافسات الكثيرة، حيث انهار جزء منه في افتتاح نهائي البطولة بين الهلال والأهلي بسبب الازدحام الجماهيري، كما شهد احداث شغب عند تأجيل مباراة المريخ والتحرير في نهاية المرحلة الثانية بسبب تعطل أحد الأبراج الكهربائية الأربعة. كما شهد أحداث شغب مماثلة خلال لقاء القمة من جمهور الهلال ضد تحكيم مباراته وبوجه خاص حينما نقض مساعد الحكم اصابة احرزها مهاجمه كندورة في الجزء الأخير من المباراة بالرغم من اشارة حكم الوسط بصحتها.

وأجمع مندوبو الأندية الخمسة التي شاركت في نهائيات السودان ومندوبو الاتحادات الاقليمية ان تحكيم المباريات كان السبب المباشر في النتائج العكسية لبعض المباريات واهتزاز مستوى المنافسة بشكل عام.

وكان أشد المنتقدين لتحكيم المباريات بعثة فريق حي العرب بطل الاقليم الشرقي التي تقدمت بشكوى ضد حكم مباراتها مع الموردة لتحامله على العرب ومجاملته للموردة، كما اشتكى الهلال من مساعد الحكم محمد زكريا الذي شارك في إدارة مباراته مع المريخ.

ويقول السيد احمد عبد الله مدرب نادي العباسية والمعلق التلفزيوني المعروف إن فريق الموردة استحق بجدارة استرداد لقب البطولة بعد ٢٠ عاماً، وذلك لحسن مظهر الفريق وثبات مستواه في مبارياته الأربع التي تعادل في اثنتين منها ١/١ مع الهلال وحي العرب، وفاز في مثلهما ٣/١ على المريخ و٤/١ على الأهلي.

وأوضح السيد عبد الله بأن الجهد الفني الواضح الذي بذله مدرب نادي الموردة وكابتنها السابق بكري عثمان كان له أثره الكبير في النتائج الجيدة التي حققها الفريق والذي توج بها التربع على عرش الكرة السودانية.

وانتقد السيد عبد الله ظاهرة الشغب التي صاحبت بعض المباريات، واكد أن الشغب لا يعود بالضرر إلا على جمهور الفريق المشاغب، ودعا الفرق السودانية إلى الاستفادة من اخطائها في المباريات والاستفادة من المباريات الخارجية التي ينقلها التلفزيون السوداني في تصحيح المسار الكروي والخطط التي تلعب بها. واكد أن عامل اللياقة البدنية كان هو العامل الكبير الذي حسم الكثير من المباريات.

أما مدرب نادي الموردة فقال إن فريقه قد نال الكأس بعزم وتصميم إرادة أسرة الموردة الواحدة، وقال إن مجلس إدارة الفريق وأقطابه ومشجعيه قد وقفوا وقفة واحدة خلف الفريق أعطته الدافع لينجح في كسر احتكار الهلال والمريخ لزعامة الكرة السودانية.

وبعودة إلى المباريات العشر التي جرت في نهائيات البطولة تورد «الشرق الأوسط» التقييم الفني للفرق الخمسة خلال تلك المباريات وهو التقييم الذي أجمع الوسط الرياضي السوداني عليه تقريبا:

● **الموردة:** كان أكثر الفرق ثباتا في المستوى خلال مبارياته الأربع التي جاءت أقواها مع الهلال ١/١.

● **المريخ:** تذبذب مستواه من مباراة لأخرى رغم أنه الفريق الوحيد الذي كسب ثلاث مباريات على التوالي.

● **الهلال:** بدأ المنافسة مارداً عملاقا، وأثار الرعب في جميع الأندية حينما اكتسح في الافتتاح الأهلي ٨/ صفر، ليتوقف بعد ذلك اداؤه ويتراجع

● **العرب:** استحق هذا الفريق التقدير والاعجاب رغم حصوله على المركز الرابع، لأنه كان بعد الموردة ثباتاً.

● **الأهلي:** لم يظهر هذا الفريق بخطورته المعروفة في هذه الدورة، وقدم أسوأ العروض.

وفي الندوة التي اقامها الاتحاد السوداني بعنوان «تقييم تجربة السودان» أجمع المتحدثون ان البطولة عموماً جاءت مخيبة للآمال وان مستويات الفرق وتحكيم المباريات جاء مهزوزاً وأن عدم التنظيم الدقيق أدى إلى الفوضى والشغب في بعض المباريات.

# بطل الخليج والعرب يتعادل بصعوبة مع الشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بهدف لكل منهما سجلا في ربع الساعة الاخير من المباراة، تعادل فريق الاتفاق والشباب في اللقاء الدوري الذي اقيم عصر امس بينهما في الرياض على أرض ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن منافسات الاسبوع السادس عشر من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.

### المباراة

كان الفريق الشبابي الاخطر والافضل طوال دقائق المباراة اذ سيطر على وسط الميدان جيدا وشن العديد من الهجمات المضادة معتمدا على المهاجم فهد المهلل الذي مال كثيرا جهة الجناح الايمن في شوط المباراة الثاني وأحدث ثغرة واضحة في الدفاع الاتفاقي الذي حاول نصب مصيدة التسلل في مباراة الامس ولم يوفق في تنفيذها بنجاح امام سرعة انطلاقات فهد المهلل.

بطل العرب الاتفاق اضاع النقطة الثالثة على التوالي (خسر امام القادسية ٢/١ يوم الثلاثاء الماضي) ولم يكن يستحق عصر امس النقطة التي خطفها من منافسه قياسا لمستواه الفني المتواضع.

العاب الفريق الاتفاقي الميدانية افتقدت للدقة والتركيز وبالذات في وسط الميدان وكانت معظم محاولات لاعبيه فردية واجتهادية.

أولى الفرص الحقيقية في المباراة تهيأت للمدافع الشبابي عبد الله السويلم في الدقيقة ١١ عندما ابعد الحارس الاتفاقي مبارك الدوسري ضربة ركنية تلقفها لاعب وسط الشباب سالم سرور ومررها داخل منطقة الجزاء بسرعة اقتنصها السويلم وقذفها فوق عارضة المرمى.

وبعد مرور نصف ساعة من بدء اللعب أبدل مدرب الاتفاق خليل الزياني مدافعه الاسمر سلمان النمشان بالدولي زكي الصالح لاصابة الاول.

على الاثر منح حكم المباراة محمد الشريف قلب دفاع الشباب عبد الرحمن الرومي بطاقة صفراء لمخاشنته جمال محمد.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل ضائع كاد لاعب وسط الشباب سعيد العويران يفتح التسجيل حينما تلقى تمريرة عرضية من سالم سرور صوبها من خارج المنطقة، لتمر بمحاذاة القائم الايسر لمرمى مبارك الدوسري.

ومع مطلع الشوط الثاني وفق حارس مرمى الشباب سعود السمار في التصدي لعرضية عبد الحليم عمر التي اتجهت لمرماه مباشرة.

وعند الدقيقة ٥٤ لعب عبد العزيز الرزقان بدلا من زميله فؤاد أنور من فريق الشباب.

النصف الاخير من الشوط الثاني كثف الفريق المستضيف (الشباب) هجماته من الناحية اليمنى ودفع مدربه بالمهاجم الاحتياطي سليمان الطفيل ليلعب محل سعيد زاهر، وفي هجمة مضادة سريعة، كسر فهد المهلل مصيدة التسلل الاتفاقية وحول كرة عرضية زاحفة انقذها مدافع الاتفاق الايسر سامي جاسم في الوقت المناسب ليمنح بعدها الحكم عبد الحليم عمر بطاقة صفراء لاحتجاجه على قراره بعد احتسابها تسللا لصالح فريقه.

### هدف الشباب

في الدقيقة ٧٤ ارسل عبد العزيز الرزقان تمريرة ماكرة خلف الظهير الاتفاقي الايسر تابعها فهد المهلل وانفرد بحارس المرمى وسدد الكرة في جسمه لحظة خروجه لملاقاته لترتد منه قابلها الظهير الايمن لفريق الشباب سليمان النفيسة وقذفها بيمناه لتستقر في المرمى الاتفاقي وسط محاولات قلب الدفاع المغلوث التصدي لها.

### هدف التعادل

بعد ست دقائق من هدف الشباب ومن خطأ في منتصف الملعب نفذه زكي الصالح ارتقى للكرة قلب الهجوم سعدون حمود ومررها برأسه لزميله جمال محمد ليحولها الاخير بظاهر قدمه معادلا النتيجة.

● **مثل فريق الشباب:**
سعود السمار وسليمان النفيسة، وعبد الله السويلم وعبد الرحمن الرومي وعصام سفيان وسالم سرور وفؤاد انور وسعيد العويران وسعيد زاهر وفهد المهلل وخالد الزيد.

● **مثل فريق الاتفاق:**
مبارك الدوسري وعبد الله صالح وسلمان النمشان ومحمد المغلوث وسامي جاسم وصالح خليفة وحمد الدبيخي وسمير هلال وعبد الحليم عمر وجمال محمد وسعدون حمود.

### الروضة والطائي يتعادلان

وعلى ارض ملعب المدينة الرياضية في الاحساء خسر فريق نادي الروضة امام (ضيفه) فريق نادي الطائي بنتيجة ٢/١ ليتأكد هبوط فريق الروضة الى مصاف دوري فرق الدرجة الاولى حيث جاء منه مع مطلع هذا الموسم، في ذات الوقت الذي عزز فيه فارس الشمال (الطائي) موقعه ضمن فرق منطقة الوسط في الدوري الممتاز.

### النهضة تهزم الوحدة

وضمن المرحلة السادسة عشرة من الدوري وعلى ارض ملعب المدينة الرياضية بمكة المكرمة خسر فريق نادي الوحدة امام فريق نادي النهضة بنتيجة صفر/١... وفيما ابتعد فريق النهضة بفوزه عصر يوم امس عن دائرة (شبح) الهبوط بات فريق الوحدة العريق من المهددين بالهبوط للدرجة الاولى ما لم يحقق نقاطا كافية تدفع به للأعلى خلال المباريات الست المقبلة له.

صراع على الكرة بين سامي جاسم وسليمان النفيسة في مباراة الاتفاق والشباب

# النصر يؤكد صدارته ويهزم الاتحاد بهدفين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:
شدد النصر من قبضته على صدارة فرق الدوري الممتاز بعد فوزه مساء امس على فريق الاتحاد بهدفين مقابل لا شيء وذلك في اللقاء الذي جمع الفريقين على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن لقاءات الاسبوع السادس عشر ليرتفع بذلك رصيد فريق النصر الى ٢٦ نقطة مبتعدا عن اقرب منافسيه فريق الهلال بـ ٣ نقاط.

المباراة:

جاء الشوط الاول للمباراة هادئا من الفريقين ولعب النصر بحذر شديد مكثفا منطقة الوسط خوفا من هدف مبكر ورغبة في امتصاص حماس لاعبي الاتحاد الذين يلعبون وسط جماهيرهم الغفيرة. وقد كان للنصر ما اراد وخرج من الشوط الاول متعادلا دون اهداف رغم تفوق الاتحاد النسبي في الهجوم. وقد جاءت اخطر الكرات الاتحادية في الدقيقة ٤٠ من قدم السويد محمد الذي سدد بعنف في القائم الايسر لمرمى النصر لترتد لصلاح المولد الذي طوح بها عاليا.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع قاد سويد هجمة منسقة في الجهة اليسرى ومررها عرضية للفوال داخل منطقة الـ ١٨ ليرفعها الاخير متوسطة العلو على راس الحكمي مرت سريعة بجوار القائم الايسر.

وفي الشوط الثاني واصل الاتحاد تفوقه وهاجم بتنظيم افضل عن طريق الاطراف واهدر مهاجموه وخاصة محمد السويد فرص التسجيل الكثيرة التي سنحت لهم قبل ان يخطف محيسن الجميعان هدف فريقه الاول وعلى عكس مجرى اللعب من ضربة ركنية نفذها فهد الهريفي باتقان على رأس محيسن الذي صوب في المرمى على يمين حسن خليفة عند الدقيقة ٧٦.

وقبل ذلك بدقيقة واحدة اجرى مدرب النصر «جويل سنتانا» تغييره الاول عندما سحب سعود الحمالي من الوسط ولعب بوليد الطرير في الهجوم.

ارتبك لاعبو الاتحاد بعد الهدف المفاجيء واحسوا بفقد المباراة التي كانت تسير في احداثها لصالحهم ليقوم مدرب الفريق «سكوتشيك» بتبديل عادل الثقفي محور الوسط بعبدالله غراب لاعب الوسط المهاجم عند الدقيقة ٨٠ ليندفع لاعبو الاتحاد مهاجمين بحثا عن هدف التعادل ليفاجأوا بالهدف الثاني عن طريق الهريفي فهد الذي قاد هجمة مرتدة سريعة في الدقيقة ٨٢ وتخطى عبد الله جابر وسراج فريج قبل ان يسدد الكرة ارضية زاحفة في مرمى حسن خليفة الذي تصدى لتسديدة عنيفة من قدم محيسن الجمعان عند الدقيقة الاخيرة من الزمن الاصلي للمباراة وقبل ان يحتسب حكم المباراة ثلاث دقائق كوقت بدل ضائع حاول فيه لاعبو الاتحاد تعديل النتيجة دون طائل.

لعب للاتحاد:
حسن خليفة في حراسة المرمى، وعبداله جابر، واحمد جميل، وسراج فريج، وفوزي الشمراني، وعادل الثقفي (عبد الله غراب)، عبد الله فوال، ورياض عمرو، واسماعيل حكمي وجبرتي الثمراني، ومحمد سويد، وصلاح المولد.

لعب للنصر:
خالد الصبياني في حراسة المرمى، ومساعد الطرير، وناصر المرشد، وعبدالله الثنيان، وسلمان القريني، وصالح المطلق ويوسف خميس وسعود الجمالي (وليد الطرير) وفهد الهريفي ومحيسن الجميعان، وماجد عبد الله.

انذر حكم المباراة كل من القريني والصبياني من النصر، واحمد جميل، وصلاح المولد، ورياض عمرو وعبدالله جابر من الاتحاد.

# قرارات مهمة لاتحاد الكرة السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
**عقد مجلس اتحاد كرة القدم السوداني اجتماعا مهما امس اتخذ فيه بعض القرارات المهمة. وفي ما يلي تلخيص لها:**

ـ انهاء الموسم الكروي الحالي يوم ٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٩، على أن يبدأ الموسم الجديد يوم ١٩٨٩/٥/٢١.

ـ عقد اجتماع الجمعية العمومية يومي ١٦ و١٧ مارس (اذار) ١٩٨٩.

ـ اختيار فريق الموردة بطل السودان لتمثيل البلاد في الدورة السابعة لبطولة الاندية العربية أبطال الدوري العام.

# المغرب ينتصر على غينيا بهدف وحيد

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
فاز المنتخب المغربي لكرة القدم بهدف لصفر على نظيره الغيني في المباراة الودية التي جرت بينهما مسء أول في ملعب مجمع الأمير عبد الله في الرباط، وهي خامس وآخر تجربة يجريها منتخب المغرب استعدادا لمواجهة منتخب زامبيا يوم ٨ يناير (كانون الثاني) المقبل في اطار مباراة ذهاب تصفيات الدور الأول لكأس العالم.

احرز الهدف المغربي المدافع الأوسط فاضل جلال في الدقيقة ٢٩ من الجولة الثانية اثر هجوم استغل خلاله خطأ فادحا للمدافع الأيسر الغيني الذي تباطأ في ابعاد الكرة عن منطقة الجزاء.

فوز المنتخب المغربي لم يقنع المهتمين والمتتبعين لظهوره بمستوى متواضع جدا خلال هذه المباراة، فقد بدأ مفكك الخطوط نتيجة غياب منسق للعب، ووسط ميدان فعال يستطيع بناء حملات منسقة هادفة، كما لوحظ بوضوح عدم توفر الخط الأمامي على قلب الهجوم يحسن التموضع بالشكل المطلوب اثناء الهجمات واقتناص الفرص المناسبة لاحراز الأهداف.

ظهور المنتخب المغربي بهذا المستوى المتدني خلف تخوفا كبيرا داخل الأوساط الرياضية المغربية التي بدأت تشك في مقدرته على تحقيق نتيجة ايجابية في الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في الرباط أمام زامبيا.

كرة سلة:

# اللقب للأرثوذكسي للعام الـ ١٤ على التوالي

عمان ـ أ.ف.ب: احتفظ النادي الارثوذكسي ببطولة الأردن لكرة السلة للعام الرابع عشر على التوالي اثر فوزه على الأهلي ٨٩/١٠٧ في المباراة الحاسمة التي اقيمت مساء أول من أمس.

تألق في المباراة نجم الارثوذكسي الدولي مراد بركات الذي سجل ٢٨ نقطة مقابل ٢٤ نقطة لشقيقه هلال.



طاهر ابو زيد بعد عودته من المانيا:

# عودتي للملاعب في مارس المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
**صرح طاهر ابو زيد نجم مصر والاهلي لـ «الشرق الاوسط» بعد عودته من المانيا الغربية حيث اجرى عملية جراحية هناك، بان العملية نجحت بشكل واضح وبشهادة الاطباء الالمان وتم ازالة رواسب كثيرة من عضلة الفخذ وقد نصحني الاطباء بالراحة التامة حتى ١٠ يناير (كانون الثاني) المقبل حيث سأسافر الى المانيا مرة اخرى لتوقيع الكشف والبدء بعد ذلك في برنامج العلاج الطبيعي الذي سيستمر لمدة سبعة اسابيع يمكنني بعد ذلك ان اعود للملاعب.**

واضاف طاهر ابو زيد انه كان ينوي الاستمرار في المانيا الا انه فضل العودة للمشاركة في مهرجان اعتزال الخطيب من خارج الملعب باعتباره زميلا واخا اكبر وكذلك لكي يكون بجوار زملائه وعشاقه.

واكد طاهر ابو زيد ان الاطباء اكدوا له ان العملية نجحت وان عودته للملاعب مضمونة ولكن تحتاج فقط لجهود وعمل واداء جيد والتزام وانه سيبذل اقصى الجهد ليحقق ذلك قريبا.

### مؤتمر صحفي للوحش

يعقد الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي مؤتمرا صحفيا صباح غد يتحدث فيه عن سياسة مجلس الادارة الجديد وخطته للنهوض بالنادي في شتى المجالات وكذلك تصوراته الخاصة لاسلوب العمل خلال السنوات الاربع المقبلة للمجلس.

### حسن ابو الفتوح رئيسا للمكتب التنفيذي بالزمالك

قرر مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه اول من امس اعادة تشكيل المكتب التنفيذي برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي وعضوية حمادة امام وجورج سعد وعبد الحميد شاهين وحازم فوزي وتشكيل مجلس ادارة مجلس الزمالك من حسن ابو الفتوح رئيسا وعضوية حمادة امام والدكتور محمد عامر وامير الرفاعي وكامل البيطار وحامد دنيا.. وانشاء لجنة للاعلام يرأسها امير الرفاعي ولجنة ثقافية برئاسة العقيد مهندس شيرين فوزي.

### مصر توافق على شروط شيلي المالية.. ولكن لمباراتين!

● مباراة واحدة أو مباراتان، تلك هي نقطة الخلاف الوحيدة حاليا بين المسؤولين عن اتحاد كرة القدم في مصر وشيلي بعد أن طلبت شيلي مبلغ ٢٥ ألف دولار واستضافة ... اداء مباراة ... الأول من يونيو (حزيران) المقبل، ورغم ارتفاع السعر، إلا أن المسؤولين عن الفريق القومي واتحاد الكرة رحبوا بالطلب مع شرط واحد هو اقامة مباراتين بين مصر وشيلي عبر ٣ أيام متصلة ولم يصل الرد بعد من مسؤولي شيلي على الطلب المصري.

### سبورتنج زعيم الطائرة

● تربع نادي سبورتنج على زعامة مدينة الاسكندرية للكرة الطائرة بعد تغلبه بملعبه مساء أول أمس على الاتحاد السكندري ١/٣ في الاسبوع الثالث للدوري الممتاز. وتصدر سبورتنج المجموعة الثالثة للمسابقة. وقد تصدر الزمالك (حامل اللقب) والأهلي المجموعتين الأولى والثانية بسهولة.

وقد اضرب لاعبو الاتحاد عن حضور تدريبات الفريق ومعهم مدربهم الجديد جمال صبري في أعقاب رفض مجلس إدارة النادي صرف مكافآت الفوز للاعبين عن مبارياتهم الثلاث بالدوري مع هليوليدو والترسانة وبورسعيد.

### شوجان رئيسا للاتحاد الافريقي لكرة الطاولة

● بالاجماع انتخب مستر شوجان رئيس الاتحاد النيجيري لكرة الطاولة، رئيسا لمجلس إدارة الاتحاد الافريقي في انتخابات الاتحاد الأخيرة التي عقدت في نيجيريا، وكان ترشيح نيجيريا لشوجان على حساب مرشحها الدائم ايفان كوي وراء حصولها على مقعد الرئاسة لأول مرة في تاريخها. وقد تنازل المستشار المصري امين أبو هيف عن الترشيح للرئاسة ليعطي الفرصة لشوجان بعد ١٥ عاما عمل خلالها رئيسا للاتحاد.

واختير عبد الحي أبو هيف، الشقيق الأصغر لأمين، نائبا ووكيلا للاتحاد الافريقي ومندوبا عنه في الاتحاد الدولي.

### عبد المطلب يتقدم بأول طلب للجنة حقوق اللاعبين باتحاد السلة

● تقدم محمد عبد المطلب لاعب النادي الأولمبي ومنتخب مصر لكرة السلة بأول طلب من نوعه في تاريخ السلة المصرية إلى لجنة حقوق اللاعبين باتحاد السلة يطالب فيه منحه الحق في الانتقال من ناديه الحالي إلى نادي الاتحاد السكندري وشمل طلب عبد المطلب ان مستوى ناديه الحالي لا يساعده على الارتقاء للأفضل بالاضافة لفارق المعاملة المادية الكبيرة بين الناديين.

وكان عبد المطلب قد تخلف عن تدريبات فريقه طوال الموسم الحالي، مما ... لايقافه فاستبعده اتحاد ... ل المنتخب في دورة

هكذا من الأصل

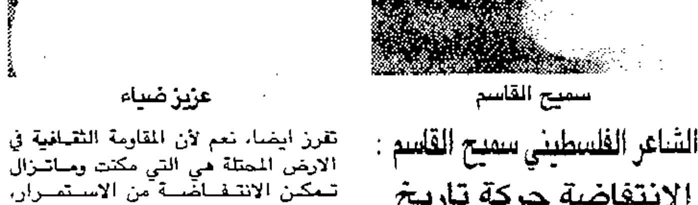
لقطة لطاهر ابو زيد في احدى مباريات الاهلي

أدباء ملف ثقافة «انتفاضة الحجارة» لـ الشرق الاوسط :

# المقاومة الثقافية وجه جديد للإنسان الفلسطيني



سميح القاسم





عزيز ضياء

الشيخ رجب التميمي

صلاح عيسى

## الشاعر الفلسطيني سميح القاسم : الانتفاضة حركة تاريخ

الانتفاضة خلقت وضعا اجتماعيا جديدا، خلقت نفسية جديدة وطرازا جديدا من التعامل الانساني، اخلاقا جديدة في اطار حركة سياسية عادية. ربما قلت ان اثر الانتفاضة بالنسبة لي ليس اثرا سياسيا فقط. فقد كنت على يقين كما كنا على يقين عام ١٩٦٧ حين كان بعض المثقفين العرب يجلدون الأمة العربية، فقد رفضنا الهزيمة وقلت اننا ولدنا من جديد بعد هزيمة الخامس من يونيو (حزيران) لاننا رأينا ما وراء الهزيمة وانها مرحلة صغيرة جدا، وبهذه الرؤية ايضا تعاملنا مع الانتفاضة.

اما عن ثقافتها الخاصة فثقافتها لم تكن شعرا ونثرا وادبا فقط رغم انها فعلت كل هذا الا انها كانت تراثا انسانيا واجتماعيا وحضاريا لاننا يجب ان نتذكر جيدا ان بارود الانتفاضة هم هؤلاء الشباب الذين ولدوا تحت الاحتلال الاسرائيلي ويتكلمون العبرية. والانتفاضة لم تكن حدثا مفاجئا بل هي منتظرة منذ سنوات عديدة وكانت لها نتائج اكثر ايجابية من مجرد ثقافة خاصة فقد اعادت المنظمة كقيادة للشعب الفلسطيني الى مركز الاحداث ومنها استمدت المنظمة شرعيتها من جديد كممثل وحيد للشعب الفلسطيني بعد محاولات التشكيك، وفرضت على العالم ان يعود من جديد لمناقشة قضية فلسطين المحتلة، وهي ايضا من اهم اسباب قيام دولة فلسطينية واعتراف الدول المتزايد بها. فالانتفاضة حركة تاريخ وافرازاتها متعددة تتعدى الاشعار والازجال وان كانت قد حققت ذلك ايضا.

## خليل السواحري - كاتب اردني انها ثقافة مقاومة

نعم افرزت الانتفاضة ثقافتها، ولا لم تفرز ايضا، نعم لأن المقاومة الثقافية في الارض المحتلة هي التي مكنت وماتزال تمكن الانتفاضة من الاستمرار، والتواصل، وهل كان ممكنا ان يقف الانسان الفلسطيني، بكل الاعمار والفئات، ليواجه الدبابة والمدفع الاسرائيلي بالحجر والمقلاع ؟ ولولا الامتلاء والتوهج الروحي والثقافي الذي يعيشه الانسان الفلسطيني كل يوم وكل لحظة فهل كان ممكنا ان يتواصل النضال ويتصاعد ؟

مازلت اذكر تلك العبارة التي قالها سائق تكسي فلسطيني للصحفي الاجنبي الذي سأله : كيف تستطيعون مواجهة حواجز التفتيش اليومية والعسف الاسرائيلي الذي يمارسه الجنود اليهود ضدكم عشرات المرات كل يوم ؟ قال السائق الفلسطيني : نستعين على ذلك بهذه الاشرطة، واشار الى اشرطة الكاسيت المعبأة بالاغاني الوطنية والاهازيج الفلسطينية.

ثقافة الانتفاضة هي ثقافة مقاومة تجذرت قبل الانتفاضة وازدادت صلابة وغنى ابانها، وقد برزت في الشعر والقصة المقاومة، وفي الاغنية والشعر الشعبي (الزجل) وفي الاصرار على التراث الشعبي، الازياء المطرزة والزخارف والعادات والتقاليد، والرقصات والدبكات، ومراسيم الزواج والاحتفالات والعروض المسرحية...الخ. واذا كان بعض الابداع الادبي قد قصر حتى الآن، فان الادباء يبدعون بالانخراط في الانتفاضة، ان احدا من الشعراء او القصاصين او الصحفيين او الكتاب لم يدخل السجن او يتعرض للاعتقال والتعذيب واحيانا التصفية الجسدية والابعاد من جراء انخراطه في النضال، واي ابداع يمكن ان يفوق في المرحلة الراهنة الانخراط في النضال والكتابة بالدم.

ان الانتفاضة تصنع ثقافتها يوما بعد يوم، وتصنع ملامح جديدة للانسان الفلسطيني، وتضيف الى لغات العالم كلمات عربية جديدة، كيف كان ممكنا ان تدخل كلمة «الانتفاضة» الى لغات العالم كلها لولا فعل الانتفاضة ؟

## عزيز ضياء/أديب سعودي ثقافة الجراح العربية

بداية يجب ان نقول ماذا يقصد بكلمة ثقافة ؟ وقد لا اجازف اذا قلت ان الفكر في العالم بأجمعه، وليس في العالم العربي فقط لم يصل او لم يتفق بعد على تحديد واضح لمعنى الثقافة هذا.

ثم بفرض ان ثقافة الانتفاضة، هي المعرفة او المشاركة بالاعمال الفكرية ذات المردود الفاعل في الفكر العربي، فان الذي نواجهه في البحر الزاخر الذي ينشر في الصحف والمجلات او يذاع من اذاعات كل دولة عربية، لم يكن ابدا اكثر من كلمات مألوفة ومكرورة، منها مقالات «الشجب والاستنكار والادانة والتنديد»... كل هذا عرفناه ليس مع الانتفاضة فقط وانما خلال اربعين سنة عشناها مع الجرح الفلسطيني الراعف

ان ما ظهر في الصحف ومختلف وسائل الاعلام لا يختلف عن الكثير الذي قيل عن واقع الجحيم الذي عاشته وماتزال تعيشه الارض المحتلة منذ عشرين عاما. والقراء يذكرون بطبيعة الحال الكثير جدا من قصائد الشعر، بأجناسه المختلفة، والاكثر من المقالات التي امتلأت بها الصحف والمجلات، وربما الكتب ايضا، ولكن ما الفرق بين هذا كله وبين ما يتدفق من الكلام - والكلام فقط - منذ بدء الانتفاضة وحتى اليوم وقد طوت عاما من الزمان.

ربما قيل او يقال ان «الفكر العربي» لم ينفعل بالانتفاضة ولذلك لم يستطع ان يبلور ثقافة خاصة بها. وقد لا يكون هذا حقيقيا او معقولا، اذ ان «الفكر العربي» منفعل ربما أشد الانفعال، ولكنه الانفعال المكبوت، او الكامن في اعماق الصدور لا يستطيع ان يظهر ويعبر عن حريق الجراح الراعفة، التي فتحتها في هذا الفكر تلك الهزيمة الكبرى في عام ٦٧، ثم كارثة اخراج مصر عن الصف العربي وهي القوة التي استطاعت في حرب اكتوبر ان تحقق للعرب انتصارهم الاول والاعظم على العدو، ولكن كان هذا الانتصار للأسف الشديد هو ايضا الرافعة الرهيبة التي عزلت او فصلت مصر عن الصف العربي، اي انها اخرجت القوة التي لا تخشى اسرائيل سواها، لانها القوة القادرة دائما على ان تجعل اسرائيل لا تنام ابدا، حتى مع هذا السلام الذي تدرك انه مرهون بيوم ليس بعيدا، وهو اليوم الذي تتزحزح فيه الولايات المتحدة الامريكية عن انحيازها الغبي ودعمها الفاجر لاسرائيل.

ولا شك اطلاقا في ان الانتفاضة هي اعظم الحروب التي واجهتها اسرائيل، وفي الصميم من كيانها، وهي الاعظم لأن سلاحها هو هذه الحجارة التي يقذفها الاولاد والصبايا والنساء والشيوخ. هذه الحجارة التي اعادت الى الاذهان صورة الانسان الذي كان في الكهوف والمغاور والادغال، لا يملك من السلاح الا هذه الحجارة. فكأن ابطال الانتفاضة من الصبية والصبايا قد استطاعوا ان يسخروا من كل الاسلحة الفتاكة التي خرجت من ترسانات الولايات المتحدة الامريكية، لتقول لهم انها حجارة الارض المغتصبة هي التي تحركت وهي التي استطاعت ان تحرك العالم بأسره حتى في امريكا واوروبا، وان تجعله يؤمن - ربما لأول مرة - بأن الحجارة التي نحتها الصبية والصبايا من الارض المحتلة قادرة على ان تؤكد ان القضية الفلسطينية لا بد ان تصبح قضية العالم المتحضر كله. وهي ليست قضية الفلسطينيين، او قضية العرب فقط، وانما هي قضية العالم المتحضر الذي يرى حربا كتلك التي دونها التاريخ للانسان في عصور ما قبل التاريخ ومع ذلك استطاعت ان تواجه اليوم اشد الاسلحة فتكا وتدميرا، في مشارف القرن الواحد والعشرين من التاريخ.

ان الانتفاضة رغم زخمها وتأثيرها العالمي لم تستطع للأسف ان تفرز ثقافة فاعلة ترسخ في الوعي العربي، قضية الارض المحتلة باعتبارها (قضية عربية).. فاذا لم اكن متشائما او ذاهبا الى ابعد مما ينبغي، فاني اعتقد ان انسان الشارع العربي في الساحة العربية على امتدادها ليس عنده احساس كامل بقضيته مع العدو الاسرائيلي او الامريكي.

لا استطيع ان ازعم اني شاهدت الكثير من الاعمال السينمائية او المسرحية في العالم العربي، ولكن استطيع ان ازعم ان القليل جدا الذي شاهدته من هذه الاعمال كان سطحيا وبعيدا، ليس عن الانتفاضة فقط، وانما عن القضية كلها طوال اربعين عاما.

فاذا كانت هناك ثقافة، فلا بد ان نسميها - يوم توجد - ثقافة الجراح العربية، ثقافة الهزائم، ثقافة التفكك وغياب الايمان بحق العرب في ارضهم، وهذا يجعلنا نتطلع الى الثقافة التي تجعل الانسان العربي في الارض العربية كلها قادرا على ان يرمي بحجارة ارضه اعداءه - ليس في الارض المحتلة - بل في الارض العربية كلها على رحبها.

## الشيخ رجب التميمي - مفتي فلسطين السابق انتفاضة المعرفة والوعي

الانتفاضة قائمة على أسس متينة، ليست على عواطف فقط ولا على مشاعر فقط، ولكنها قائمة على اسس من العقل والمنطق والعلم والعقيدة. هذه الانتفاضة تقودها قيادة واعية غاضبة احتوت الارض ومن فيها ومشاعرهم وماذا يريدون، وهي تسير في الطريق المستقيم حتى تطرد المحتل الصهيوني، وحتى ترجع هذه البلاد الى اهلها بعد انسحاب المحتل الغاشم منها ليعيش فيها اهلها بحرية. هي انتفاضة ستبقى، هي انتفاضة ستستمر، هي انتفاضة لن ترجع ولن تضعف ولن تستكين ابدا حتى النصر.

هذه الانتفاضة بالتأكيد لها اسسها الثقافية التي تشتمل على المعرفة والوعي والثقافة، لها اسسها المتينة ولذلك استمرت عاما كاملا، وهي الآن تمر بشهرها الثاني عشر. وهذه الانتفاضة ضربت المثل الاعلى في العالم للبطولة والعمل القوي المبني على اسس متينة. وهي انتفاضة ليس لها مثيل في زمننا المعاصر على اية بقعة من بقاع الارض، حيث يواجه شعب اعزل من السلاح الا من الايمان والعقيدة والحجارة التي ارهبت الصهاينة وارعبتهم بكل سلاحهم وعتادهم وزعمائهم، وقلبت مخططاتهم راسا على عقب، وهي لن تهدأ حتى النصر وحتى التحرير، لأننا شعب عانى سنوات طويلة من تعذيب واضطهاد واعتقالات وابعاد ونسف المنازل ونهب الاراضي والاستيلاء عليها، ولذلك استوت عنده الحياة والموت، وهي انتفاضة حتى النصر.

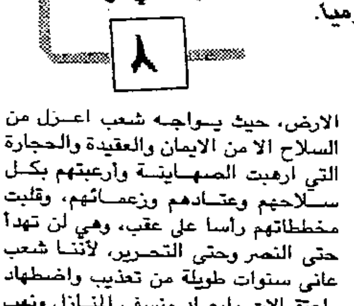
## الكاتب الصحفي صلاح عيسى - مصر

الذي يستطيع الاجابة عما اذا كانت الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة قد افرزت ثقافتها الخاصة، هم الادباء والمثقفون الذين يعيشون وسط الحدث نفسه ويتأثرون به ويشاركون فيه. وفي ضوء الأنباء التي نتابعها، فان الكثير من الكتاب والمثقفين داخل الارض المحتلة قد تعرض للاجراءات القمعية، وان الدور النضالي العملي الذي يمارسونه هو جزء من تكوينهم، وسوف يؤثر فيما بعد في ابداعهم.. فالمشاركة في النضال والعمل هي جزء من الثقافة وان كانت لا تعطي مردودا مباشرا.

وخارج نطاق الانتفاضة، فالوطن العربي بمجمله بما فيه الكتاب والمثقفون يلعب دور المتفرج والمتابع اكثر من المشارك، وبالتالي فان القليلين الذين يكتبون هم اقل سخونة من الحدث نفسه... اما اذا كانت هناك مشاركة اكثر ايجابية من دور الفرجة الذي نمارسه، فلا جدال سنجد ابداعا أوفر وأفضل.

اريد ان انبه فقط الى ان الاحداث التاريخية الكبيرة ومنها الانتفاضة الشعبية لا تطرح تأثيراتها الفنية والأدبية والثقافية الا بعد مرحلة من الزمن. ومع ذلك فانا اعتقد ان الانتفاضة قد صورت في وجدان المثقفين والأدباء الفنانين العرب بشكل عام روح التعامل مع الأمر الواقع والاستسلام لمعطياته واليأس من اوضاع الامه الراهنة، وهي الروح التي سادت طوال السنوات العشر السابقة.. وهذا هو مردودها الايجابي الاساسي.

## ملف الانتفاضة



عام كامل يمر على الانتفاضة الباسلة التي فجرها شعبنا في الأراضي العربية المحتلة. الانتفاضة التي فاجأت سلطات الاحتلال الصهيوني، كما فاجأ العالم بعنفوانها. وكشفت زيف اسطورة الجيش الذي لا يقهر، والذي يتقهقر يوميا بعتاده ودباباته امام حجارة اطفالنا. كما خيبت آمال المستعمرين في ان سنوات الاحتلال اذابت جذوة الحرية في نفوس اهلنا الصامدين.

«الشرق الاوسط» تنشر ملفا بهذه المناسبة، محوره السؤال التالي : «هل افرزت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة ؟».

وسننشر الاجوبة التي تردنا، يوميا.

٨

## كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

لم يكن احد من اهلنا في القرى التي عرفت طفولتنا قد اعترف صراحة امامنا بانه شاهد الغولة، ومع ذلك فان كلامهم لنا كان يمتلىء بالتحذير من هذه الغولة، يهددوننا بها اذا تأخرنا في العودة الى البيت، ويهددوننا بها اذا تأخرنا في كتابة الواجب المدرسي، ويهددوننا بها اذا لم نستجب لاوامرهم او غامرنا باللعب في الشارع دون اذنهم.

والطفل لكي لا تأكله الغولة يجب ان يسمع الكلام، ولكي لا تأكله الغولة يجب ان يشرب الدواء المصنوع من ثمار الحنظل ويأكل الطعام المخلوط بالاتربة.

ولكي لا تأكله الغولة يجب ان يمتنع عن تسلق الاشجار للفوز بشيء من ثمارها او العبث بمحتويات البيت بحثا عن قطعة سكر خبأوها عنه.

الغولة، الغولة، الغولة، كل شيء يبدأ بالغولة وينتهي بها، تأتي في الليل وتأتي في النهار، لليل غولته وللقيلولة غولتها، ولا نجاة للاطفال امثالنا الا بالسمع والطاعة والامتثال لتعليمات أمنا الغولة.

هكذا نشأنا في هذه البيئة القروية التي لا تؤمن بغير الغولة اسلوبا لتربية الابناء الى حد انه يصدق على امثالنا القول بانهم ابناء الغولة. لاننا بفضلها قرأنا دروسنا وأكلنا طعامنا وشربنا الدواء الذي ابعد عنا العلل والامراض حتى كبرنا واصبحنا رجالا، وكان يتهيأ لنا ان الغولة تقيم في كل ركن من اركان البيت، وتتربص بنا خلف كل شجرة وكل منعطف وكل بناء، ثم نكبر ونكتشف ان الغولة كانت مجرد لعبة يهددوننا بها.

كائن خرافي، اسطوري، لا وجود له الا في اذهاننا التي عبأتها تلك التربية بالغيلان.

ندرك على وجه اليقين انه ليست هناك غولة في الدنيا، ولكن شيئا في نفوسنا يأبى التصديق، لقد التصق ذلك الكلام بوعينا الباطني، وصار جزءا من تكويننا النفسي، وانشأ غولة ذات قرون وانياب تقيم اقامة دائمة في اعماقنا ولا تغادرها الى الابد، ومهما حاولنا نفيها وطردها فانها تبقى فجأة داخل تلك المناطق السرية في النفس البشرية التي لا يلحقها التبدل والتغيير برغم كل المدارك والتجارب والخبرات والمعارف التي اكتسبناها اكتسابا بانفسنا، لا عن طريق ما تسرب منها الى نفوسنا بواسطة المنشأ والتربية والعقائد الموروثة.

كبرنا ورأينا غيلانا كثيرة اخرى تظهر في الضوء والظلام وتقتنص ضحاياها من بين صفوفنا ولكن مع ذلك كله فان خوفنا الاكبر نحتفظ به لتلك الغولة الخفية المجهولة التي لا تراها العين ولا تدركها الحواس ولكنها مبثوثة في ارجاء الكون تطالبنا بان نشرب عصير الحنظل كل يوم والا الحقت بنا عقابا كبيرا.

ولا ادري اذا ما كانت الغولة مازالت حتى يومنا هذا تتولى تربية الاطفال في قرى وارياف الوطن العربي كما كانت تفعل سابقا وتشرف على نومهم ودراستهم والعابهم وترغمهم على تناول الطعام والدواء وكتابة الواجبات المنزلية ام ان هذه المفاهيم البدائية في التربية التي جاءت من عصور ما قبل انتشار التعليم احيلت الى التقاعد وفقدت نفوذها وسيطرتها على اذهان الناس فما عاد احد يهدد بها اطفاله ويعهد اليها بتربيتهم وتعليمهم.

لقد كان جيلنا حلقة في سلسلة طويلة من الاجيال التي تربت على هذه الاساليب ووسائل القمع التي تستمد قوتها وسطوتها من قوة الخرافة التي تغلغلت في وجدان الناس فصاروا يدينون لها بالولاء ويجدون فيها تفسيرا جاهزا لكل الاشياء الغامضة التي لا تهتدي مداركهم لحل الغازها.

انبتت هذه التربية في نفوسنا عقلية خرافية تؤمن بالغيلان وتخشى العفاريت وتعجز عن تحقيق حضور فاعل في عصر جديد يعتمد العلم ويتخذه سبيلا لانجاز التطور والتقدم ومجابهة التحديات.

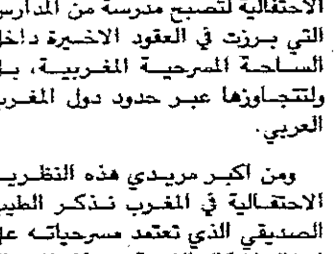
اننا نخطىء كثيرا عندما نظن ان العلم مجرد نموذج او صيغة يمكن ان نستعيرها او نستلفها ثم نبدأ من فورنا في دراستها وتقليدها وتقديم انتاج يماثلها، انه قبل ان يكون صيغة او نموذجا او Formule كما يقول التعبير الاجنبي، فهو جذور تربوية وبناء فكري وعقلية تحررت من سطوة الماضي وانشغلت بالحاضر والمستقبل.

تحررت من سيطرة الغيلان والعفاريت وآمنت بانجازات العقل القادر على الابداع والابتكار وصناعة الغد الأجمل.

عقلية جديدة تستمد من ايمانها بالله قوة على العمل الذي يحب الله ان يراه، وارضية جديدة بابنية تحتية جديدة تبدأ من العائلة الى ان تصل الى المؤسسات التعليمية والثقافية والادارية ومختلف المرافق والاجهزة التي تشرف على ادارة المجتمع.

بهذه الروح وحدها يمكن ان نحقق انعتاقنا من غيلان التخلف ونبدأ مسيرتنا باتجاه الآفاق المفتوحة على انجازات العلم وحقول الابداع والمعرفة.

## «عنترة في المرايا المكسرة».. من المغرب الى تونس



الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

مسرحية عبد الكريم برشيد «عنترة في المرايا المكسرة» التي قدمتها فرقة المعمورة علم ١٩٧٤ في اخراج لعبد اللطيف الدشراوي، اعاد اخراجها عبد المجيد فنيش وغير اسمها باسم جديد هو «العنترية» ليقدمها في مهرجان المسرح الهاوي بمدينة باجة التونسية قبل المشاركة بها في مهرجان مدينة صفاقس. وذلك خلال الاسبوع الاخير من الشهر الحالي.

ومسرحية «عنترة» تعتبر من انجح اعمال الكاتب والناقد المسرحي المغربي عبد الكريم برشيد، اذ تدخل ضمن تجربته المتميزة التي حملت اسم الاحتفالية لتصبح مدرسة من المدارس التي برزت في العقود الاخيرة داخل الساحة المسرحية المغربية، بل ولتتجاوزها عبر حدود دول المغرب العربي.

ومن اكبر مريدي هذه النظرية الاحتفالية في المغرب نذكر الطيب الصديقي الذي تعتمد مسرحياته على ادخال اشكال الفرجة على كل الاعمال التي قدمها سواء بالمغرب او في الوطن العربي.

المسرحية تحكي عبر لوحاتها الاحتفالية قصة موت البطل العربي عنترة بن شداد العبسي، هذا البطل الذي اصبحت سيرته اسطورة تتداولها الاجيال المتعاقبة لتضفي عليها هالة من البطولات الخارقة يحكيها الرواة داخل الساحات العربية ووسط الحلقات الفرجوية، ليتمكن حب عنترة من جمهور المتحلقين حول الراوي، فيرفضون موته بالمرة، مما يجعل الراوي يعيده الى الحياة فيطلق لخياله العنان ويضفي على بطلنا هالته التي حظي بها في المخيلة العربية ليصبح بطل الابطال والملاحم والسير والبطولات العجيبة.



برناردو بيرتولوتشي

## «شاي في الصحراء».. جديد بيرتولوتشي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

المغرب في نهاية الاربعينات، هو موضوع شريط ايطالي سيتم تصويره ما بين مدينة طنجة عروس الشمال المغربي، ومدن الجنوب مثل ورزازات والعيون وضواحي الصحراء، من طرف شركة ايطالية سبق لها ان قامت بتصوير اشرطة اخرى ناجحة في نفس المنطقة.

وقصة الفيلم مأخوذة عن رواية كتبها الامريكي بول بولس سنة ١٩٤٩ وسيتم انتاجها من طرف المخرج الايطالي الواسع الصيت بيرناردو بيرتولوتشي مخرج شريط «الامبراطور الاخير» الذي نال تسعة جوائز اوسكار امريكية.

ومن المقرر ان يشارك في التصوير الى جانب النجوم العالميين عدد كبير من الممثلين المغاربة، حيث سيعتمد المخرج على هؤلاء الفنانين لاعطاء صورة حقيقية عن البلاد في تلك الفترة من نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات.

## «الايسيسكو» تدخل مجال الانتاج السينمائي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

ضمن برنامجها الثقافي دخلت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» مجال انتاج برامج ثقافية ووثائقية مصورة «تهدف لنشر الثقافة الاسلامية وتوثيق المنجزات الحضارية الاسلامية في برامج مصورة يتم توزيعها على اوسع نطاق ممكن».

وقد تم بالفعل ترجمة هذه الفقرات من برنامج المنظمة الثقافي الى واقع عملي حيث قامت «الايسيسكو» بالتعاون مع التلفزة المغربية بانتاج فيلمين ثقافيين ووثائقيين هما: «العلوم عند المسلمين» و«العمارة الاسلامية».

الشريطان من اعداد وسيناريو مصطفى عبد الله واخراج الفنان كاظم الصبر، ومدة عرض الفيلم الواحد ٤٥ دقيقة. وفي عرض خاص بـ «الشرق الاوسط» تم بمبنى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» بالرباط اطلعنا على المضامين الفكرية والمعالجة الفنية لهذين الفيلمين على التوالي التي كانت كما يلي:

«العلم عند المسلمين»: في كلمته التي تصدرت هذا الفيلم تحدث الاستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عن سلسلة الاشرطة التربوية الفكرية التي تعتزم «الايسيسكو» اصدارها للتعريف بالفكر الاسلامي في التربية والعلوم والثقافة مشيرا الى انها جاءت استجابة لحاجة العصر، ولضرورة تجاوز ميدان الاعلام المكتوب الى ميدان الاعلام المشاهد المرئي.

يتناول هذا الفيلم «العلوم عند المسلمين» مظاهر الحضارة الاسلامية، والتعريف باهم المنجزات العلمية التي تمت على ايدي ابرز العلماء المسلمين كالرازي والنجاري وابن حيان والخوارزمي، مستعرضا اهم المؤلفات العلمية والترجمات من الفكر اليوناني والاضافات والتصحيحات العلمية المهمة التي اجريت على تلك العلوم.

لقد استطاع كل من كاتب السيناريو والمخرج بالصورة المعبرة والتعليق المناسب، ابراز الجوانب المضيئة لموضوع العلوم عند المسلمين، وتحقيق نقلة نوعية في مجال الفيلم الوثائقي والثقافي باعطاء الصورة مدى شاعريا لا نجده الا نادرا في هذا النوع من الافلام.

فالملاحظ في فيلم «علماء مسلمون» كما في فيلم «العمارة الاسلامية» ان بلاغة الصورة الفيلمية تتكامل وتتفاعل مع المادة الوثائقية وليس العكس، وهو ما يعطي هذين الفيلمين سببا مهما للنجاح. فالمتعارف عليه ان الافلام الوثائقية تتسم بالتقريرية والجفاف وغلبة الطابع اللفظي «التعليق» على بلاغة الصورة السينمائية. من هذا الجانب، فان هذين الفيلمين جاءا ليصححا هذه النظرة «المتعارف عليها» للفيلم الوثائقي وليعيدا له اعتباره كوسيلة اعلامية مهمة يمكن الاستفادة منها الى جانب وسائل الاعلام المتعددة لتحقيق الغرض الثقافي المرجو.

«العمارة الاسلامية»: يبتدىء هذا الفيلم بالمسجد، باعتباره مصدرا مهما للعمارة الاسلامية، التي اكتملت معالمها الاولى في العصر الاموي، مؤكدا القيمة الروحية التي يمثلها المسجد بعد انتشار الاسلام، مستعرضا بذات الروح الشعرية عددا من أهم المساجد التي تظهر انماط العمارة الاسلامية، جامع القيروان بتونس، الذي بناه القائد العربي عقبة بن نافع عام ٥٠ هجرية، وجامع الكتبية بالمغرب الذي بناه عبد المؤمن بن علي عام ٥٤٨ هجرية، وجامع القرويين.

يأخذ هذا الفيلم على عاتقه مصادر العمارة الاسلامية، حيث جاء الطراز العثماني استمرارا للطراز السلجوقي المأخوذ بدوره عن الطراز البيزنطي، كما في كنيسة «أيا صوفيا» التي تحولت الى مسجد.

وكما في فيلم «العلوم عند المسلمين»، تتكامل «لغة» الكاميرا مع لغة التعليق، بل وتسبقها، لتعطي المشاهد احساسا مفعما بالشفافية ممتزجا بصفاء ذهني لتوحي كتعبير وعندما تغوص الكاميرا في تفاصيل المسجد المعمارية كالمنارة والعقود والاعمدة يعود التكامل بين المعلومات الفنية والصورة الشاعرية حين نعلم ان المنارة مشتقة من المنار، والصومعة من البرج، وتتداخل هذه المعاني لفظيا ومعماريا لتذهب الى اعماق التاريخ حين نعلم ان منارة الملوية بجامع سامراء في العراق، ومنارة جامع بن طولون مستوحاتان من طراز بناء «الزقورة» البابلية.

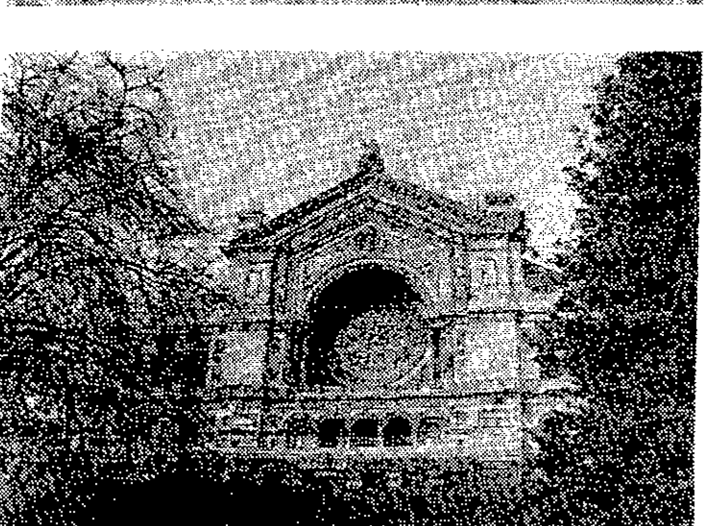
## اتخذها هواة الصيد وطالبو الراحة منتجعاً

# «موزيل هيل» قرية لندنية تقاوم صخب المدينة

لندن ـ «الشرق الاوسط» طلعت المرصفي:

ليس من الضروري ان تكون خبيرا في احياء لندن الكبرى الـ ٢٨٠ تملك تلك الذاكرة التي تحفظ عن ظهر قلب اسماءها ومعالم شوارعها الرئيسية وازقتها مادمت لست واحدا من العاملين في قيادة سيارة التاكسي السوداء التي تقطع شوارعها طولا وعرضا وتوغلا الى العناوين التي لا يسمح بحمل تراخيص قيادة السيارات العامة لمن يجهل ادق تفاصيلها وحفظ خريطة المدينة كما يحفظ المرء اسمه وعنوان مسكنه.

ولكنك وعلى الاقل اذا كنت من المقيمين في العاصمة البريطانية لاكثر من عشر سنوات فلا بد وان تكون قد المت بالكثير من اسماء ومعالم اشهر احيائها السكنية البعيدة عن قلبها، او على الاقل موقع سكناك ومقر عملك وسط الاتجاهات الاربعة للمدينة الكبرى.. وليست هذه بالضرورة لها اسماء المشهور او البارز من الاحياء المعروفة.



قصر الكسندرا بالاس ابرز معالم ضاحية «موزويل هيل»

### البحث عن الجذور:

وحي «موزويل هيل» هو احد تلك الاحياء اللندنية في شمالها قد تظل سنوات عمر اقامتك فيها دون ان تقرأ عنه، او يلفت انتباهك اختراقه في الطريق الى خارج العاصمة..

وكما يعشق اللندنيون والانجليز بوجه عام العثور على تاريخ او معلم يميز كل بقعة من بقاع مدنهم وقراهم،

يمنحون به القيمة لهذه وتلك ويجدون فيها جذورا تجذبهم الى تاريخ وجغرافية الجزر البريطانية كلها، فحي صغير مثل حي «موزويل هيل» له تلك المعالم التي تميزه منذ عدة قرون بعيدة، ومنذ ان كان مزرعة ملحقة باحد الاديرة القديمة (سانت ماري في كليركنول) حيث اكتشف احد رجال الدين به بئرا للمياه في قلب مزرعة موز التي حرف اسم المنطقة من بعد للهيل اسم «تلال بئر موز» او Moswell Hill والذي شيدت عليه المنازل وشقت الطرق الرئيسية والفرعية لتربط كلها بين المكان وبين سكانه الذين بدأوا من التردد عليه والاقامة به دبت اوجه الانشطة المختلفة بين جنباته التي حولت المزرعة الهادئة في عام ١١٥٥ الى قرية صغيرة لازالت تحمل طابع الحياة الريفية حتى اليوم رغم اختراق قطارات السكك الحديدية الكهربائية لاطرافها بالاضافة الى بقية وسائل النقل العام والخاص.. و.. دواب الركوب يمتطيها القادمون اليها من القرى المجاورة.

### منتجع لهواة الصيد

وحتى منتصف القرن الثامن عشر كانت قرية «موزويل هيل» مازالت ذلك المنتجع الريفي الذي يجذب اليه الباحثين عن قضاء عطلة نهاية الاسبوع من رجال الاعمال في قلب لندن، او حفلات صيد الغزلان البرية..

الى ان قام احدهم (جيمس ادموندسون) في عام ١٩١٠ بشراء اكبر منازل القرية وبدأ في التخطيط لانشاء مجموعات من المساكن الصغيرة على غراره تلائم ابناء الطبقة الوسطى وليحولها الى ضاحية سكنية تطل من التلال على مشارف شمال المدينة محتفظا بطابعها الريفي والحياة العائلية الهادئة.. وظلت كذلك دون ان يطرأ عليها سوى تغييرات طفيفة طوال حقب الستينات وحتى اواخر السبعينات والى ان بدأت مجموعات المهاجرين الاسيويين تقتني فيها المنازل، وممارسة الوان من التجارة الخاصة في مشاريعها الصغيرة. مجال لبيع الصحف والحلوى، والسوبر ماركيت والمطاعم الهندية والافغانية والماليزية وفتح ابواب مساكنهم لاستئجار حجراتها من الطلبة والعاملين في ستوديوهات الجامعة المفتوحة بالاكسندرا بالاس وليضيفوا الى حي او ضاحية «موزويل هيل» رحيق الثقافة الشعبية المهاجرة والتي اخذت ملامحها تتردد داخل مقاهيها ومحالها العامة.. تركية.. وقبرصية.. وصينية.. وشريحة اسيوية لا تعرف مواقعها في ضواحي الشمال والشرق من لندن والتي تغلب فيها الكثافة السكانية الاسيوية.

### اصغر من مدينة

وان كان احد كبار كماسرة القطارات في موزويل هيل يصف الضاحية بنمط القرى التي نشأت على اطراف الشمال من العاصمة والتي عرفت منها هامستيد، وهاي جيت،

وتشوك فارم، وبرنت انماطا اخرى لا هي بالمدن الصغيرة المشدودة الاوصال الى لندن، ولا بالقرى المقطوعة الجذور بالحياة الحضرية الحديثة والتي اصبحت وبهذا الطابع المميز عامل جذب لكثير من العاملين في حقول الثقافة والفنون في لندن بسبب قربها من مراكز القلب في العاصمة (تبعد ست اميال عن منطقة كينيج كروس وهي الويست اند) وسهولة المواصلات العامة اليها سواء بقطارات السكك الحديدية او الانفاق او السيارات ولمسة الهدوء التي مازالت تخيم عليها ومنذ حلول المساء، ومساحات الخضرة في مجموعة من الحدائق العامة (غابة هاي جيت القريبة، واونسلو جاردنز، ووود لاندرايز) والتي تشكل في مجموعها رئات ونوافذ يطل عليها ويستمتع بها العائلات والاطفال من سكان ضاحية «موزويل هيل».

وهي بالاضافة الى عوامل الجذب هذه تضم في قلبها قصر الثقافة الشعبية الشهير وأول معقل لاستوديوهات البث التلفزيوني لمحطة هيئة الاذاعة البريطانية البي بي سي الكسندرا بالاس الذي اعيد بناؤه وترميمه حديثا وتم افتتاحه في شهر اكتوبر الماضي بعد ان تعرض للحريق والدمار مرتين، وليصبح باجنحته وقاعاته الكبرى الان اكبر مراكز اقامة المعارض، والاسابيع التي تخصص لعرض الجاليات العرقية المهاجرة والمقيمة في لندن لمظاهر حضاراتها وثقافاتها وفنونها، بالاضافة الى ابرز نوادي الفيلم السينمائي الذي يلتقي اعضاؤه داخل قاعة سينما اوديون اسبوعيا لعرض احد الافلام الروائية والوثائقية التي لا تسنح مشاهدتها في دور العرض السينمائي التجارية، وادارة الندوات والمناقشات حولها وتحتل سينما بلدان العالم الثالث حيزا كبيرا من اهتمام اعضاء هذا النادي المفتوح العضوية لعشاق فن السينما ومن جميع انحاء مدينة لندن.

و«موزويل هيل»، وبغض النظر عن هذه الملامح التي تميزه بين احياء وضواحي الشمال في مدينة لندن يكاد يكون معقل اكبر حركات اليسار العمالي المتطرف، ومركزا حيويا لنشاط اعضاء الحركة البريطانية لمناهضة الاسلحة النووية والمعروفة باسم الـCND، رغم ان نائب الحي وممثله داخل البرلمان البريطاني هو العضو المحافظ السير هيو روزي، ولعل تلك الصبغة التي تسللت الى موزويل هيل اكتسبتها بجوارها لمنطقة هارنجي، واحيائها الثلاثة هورنسي وتوتنهام وود جرين التي تسيطر عليها اغلبية عمالية يتزعمها احد الملونين الثلاثة (برني جرانت) الذين احتلوا مقاعدهم داخل مجلس العموم البريطاني نوابا عن جالياتها العرقية المهاجرة، ولاول مرة في التاريخ الحديث للمؤسسات الديمقراطية البريطانية.

وبالرغم من ذلك الوجه القبيح الذي اطلت به ضاحية موزويل هيل على الرأي العام البريطاني قبل عامين ومن خلال اجهزة اعلامه كاحدى المناطق التي افرزت اشهر سفاح عاش وارتكب جرائمه داخل شارع كريلي جاردن، الا ان مصادر شرطة العاصمة لندن مازالت تصف «موزويل هيل» باكثر الضواحي التي تنخفض فيها نسبة ارتكاب الجرائم وتعرف منها معدلاتها الاسبوعية جريمتي سرقة بالاكراه، و١١ جريمة سطو على المنازل وخمسا اخرى لسرقة السيارات.

### مثل اليوم




ابعد عن الشر وغني له

---

## بلا حدود

### شخصية العام

ظل الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من انشط صناع الاحداث الهامة في العالم خلال الاعوام التي تولى فيها قيادة بلاده خصوصا خلال العام الذي مضى. ولعله استطاع بمفرده ان يحدث ثورة او بالاصح ثورة على ثورة سيكون لها، ان قدر له البقاء طويلا في موقفه، اعظم الاثر في التاريخ المعاصر من الآن حتى منعطف القرن القادم. ولذلك فانني لا اتردد في اختياره شخصية العام الاولى مع تقديري واحترامي لبعض الشخصيات القيادية الاخرى عربية واسلامية وعالمية التي صنعت وقدمت الخدمات لشعوبها وللعالم اجمع لا يمكن تجاهلها ـ سيما أمين عام الأمم المتحدة بيرز دي كويلار.

اما جورباتشوف فهو نسيج وحده على الاقل في الاعوام الثلاثة السابقة وبالدرجة الاولى في ١٩٨٨ لأن زعامته لم تقتصر على الانفتاح واعادة البناء والانسحاب من افغانستان وتخفيض الوجود العسكري في اوروبا الشرقية وتوقيع اتفاقية خفض الصواريخ الى آخر مسلسل الانجازات الكبرى التي يعرفها القارىء المتابع. جورباتشوف لم يفعل اقل من الاقتناع اولا بأن الماركسية اللينينية لم تعد قادرة على حل مشاكل العالم بل انها قيدت مسيرة بلاده وتلك التي سارت في فلكها خلال سبعين عاما. هذه واحدة.

والثانية ان الثورة الروسية ١٩١٧ التي قام بها البلاشفة ثم استولى عليها الماركسيون بقيادة لينين لم تعد ذات علاقة بالموضوع ـ اي موضوع التنمية والانطلاقة وحل مشاكل البلاد في ١٩٨٨. فهو اذن يقود ثورة عارمة بهدوء وبدون عنف على ثورة قامت على العنف والصراع الطبقي والمذابح التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا ـ في عهد ستالين ـ كما تكشف الوثائق الروسية اليوم، وستكشف اكثر في الايام القادمة.

وكما فعل دين زيابنج في الصين الشعبية بعد وفاة ماو، فان جورباتشوف يقوم اليوم بتفكيك اعمدة البناء الماركسي وقريبا سينسف اسسه ليبدأ صرحا جديدا بالكامل.

واتوقع ان يتكون الصرح الجديد من مزيج من الحرية الاقتصادية الفردية والجماعية بواسطة الشركات الاهلية والشركات الاسكندنافية والبريطانية لضمان حقوق الجماهير الأفقر في العقود الاولى من الانطلاقة.

وتلك تفاصيل نشرت وتحمل لنا اخبار موسكو الجديد منها باستمرار وهي ليست بالطبع موضوع مقال اليوم الا لصلتها بأحقية جورباتشوف بتصدر اهم صانعي الاحداث ١٩٨٨. وتزامنا مع ضرباته القوية ضد الهرم الماركسي الذي ادى الى موت النشاط الاقتصادي وتخلف البلاد عن جاراتها الغربية، اعتمد الزعيم الجديد منهج الانفتاح والمفاتحة في تعامله مع شعبه ومع العالم اجمع. واذا استمر الحال على هذا المنوال واسرع قليلا فانه سينتقل بالاتحاد السوفياتي عبر نظام اقتصادي وسياسي واجتماعي جديد الى مصاف الدول الغربية التي لا يخفي اعجابه بها والتي استطاعت ان تحجب عنه شبح المجاعة من فائض محاصيلها المتراكمة في المستودعات.

وعندما يعاد طبع كتاب او كتب اعظم شخصيات العصر ـ ولدي مجلد يحتوي على الف منها ـ سيتضمن جورباتشوف موقعا بارزا فيه للغاية.

فاروق لقمان

---

## مؤتمر عن العلاقة الحضارية بين مصر وروما القديمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقيم الجمعية المصرية للدراسات اليونانية والرومانية بالتعاون مع المعهد الايطالي الثقافي وقسم الدراسات اليونانية واللاتينية في كلية الآداب في جامعة القاهرة المؤتمر الاول عن العلاقات الحضارية بين مصر وروما القديمة في الاسبوع الثاني من شهر فبراير المقبل.

ويشترك في هذا المؤتمر ٥٠ باحثا من فرنسا وايطاليا واليونان والمانيا والبرازيل بالاضافة الى علماء مصريين من جامعتي القاهرة وعين شمس.

من جهة اخرى تم توقيع اتفاقية للتعاون بين معهد الدراسات العليا والبحوث في جامعة الاسكندرية وجامعة الموصل في العراق ويهدف الاتفاق الى تطوير وتوثيق التعاون بين الجامعتين في جميع المجالات العلمية والتربوية والثقافية وخاصة علوم المواد لدراسات البيئة والتكنولوجيا الجوية وتكنولوجيا المعلومات.

وسيتم تبادل الزيارات بين اعضاء هيئات التدريس في الجامعتين واقامة حلقات دراسية مشتركة.

---

## هذا اليوم في التاريخ

### ٢٤ كانون الاول (ديسمبر)

### فرحات عباس

في مثل هذا اليوم قبل ثلاث سنوات، اي في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٨٥ توفي السيد فرحات عباس، رئيس جبهة التحرير الجزائرية، وأول رئيس للجمهورية الجزائرية المؤقتة.

ولد فرحات عباس في الطاهر سنة ١٨٩٩ في منطقة القبيلة بالجزائر. وظهرت ميوله السياسية في وقت مبكر، وأسس «جمعية الطلبة المسلمين» في سنة ١٩٢٤، وبقي رئيسا لها حتى سنة ١٩٢٩.

وفي سنة ١٩٣٩ خدم في الجيش الفرنسي بعض الوقت، ثم استقر اخيرا في ستيف، ومارس الصيدلة. وقد اثار مشاعره الوطنية السياسية في البداية اندحار فرنسة في سنة ١٩٤٠، وفي سنة ١٩٤٢ اصدر «بيان الشعب الجزائري» وهو وثيقة اثبت فيها بصراحة شكاوى الشعب الجزائري ضد السلطات الفرنسية، وقد اعتقل فرحات عباس بسبب هذه الوثيقة ثم اطلق سراحه بعد مدة قصيرة.

وعلى اثر الانتفاضات الشديدة التي قامت ضد الحكم الفرنسي في ستيف وغيرها سنة ١٩٤٥ عمدت السلطات الفرنسية الى اتخاذ اجراءات قمعية قاسية، فاعتقل فرحات عباس فيمن اعتقل خلالها.

وفي سنة ١٩٥٥ انتمى الى «جبهة التحرير الوطنية» (FLN)، التي كانت منظمة المقاومة الجزائرية الرئيسية، وفي السنة التالية هرب الى القاهرة، حيث تجمع زعماء المقاومة الرئيسيون بما فيهم بن بلا، ومنها كانت توجه الثورة الجزائرية.

وعلى اثر قيام السلطات الفرنسية باختطاف الطائرة التي كانت تقل بن بلا وجماعته وسجنهم في فرنسة اصبح فرحات عباس المسؤول الرئيسي عن تاسيس «الحكومة الجزائرية المؤقتة» في تونس. وقد اصبح رئيسا لتلك الحكومة وحصل على اعترافات الدول الافريقية والاسيوية ودول اوروبا الشرقية بها.

ومع ذلك، فان اعتدال فرحات عباس ادى الى ظهور زعماء اكثر قوة واندفاعا الى الميدان، وفي سنة ١٩٦١ نافسه بن خدة على الرئاسة.

وبعد حصول الجزائر على استقلالها في اواخر سنة ١٩٦٢ وازاحة بن خدة بدوره من قبل بن بلا، رشح فرحات عباس رئيسا للجمعية التاسيسية الوطنية، ولكنه وجد نفسه مرة اخرى على خلاف مع الجماعة الحاكمة. وفي سنة ١٩٦٣، وبعد ان احتج على فقدان الحرية السياسية في نظام بن بلا، استقال فرحات عباس لان بن بلا نشر مسودة الدستور بدون استشارة الجمعية التاسيسية. وقد ادى خروجه على بن بلا الى فصله عن جبهة التحرير، والى اعتقاله، من قبل زملائه الجزائريين في هذه المرة، فارسل للاقامة الجبرية في حدود منطقة الصحارى.

وعلى اثر الانقلاب الذي اطيح فيه ببن بلا في سنة ١٩٦٥ اطلق سراح فرحات عباس، ولكن فرضت عليه الاقامة الاجبارية فيما بعد على عهد الرئيس بومدين.

وفي سنة ١٩٨٤ اعيد اعتبار فرحات عباس، ومنح وسام المقاومة، ولا شك ان استقلال الجزائر يدين بالكثير لنضال فرحات عباس السياسي المعتدل، الرزين، الهادىء الذي توفي في مثل هذا اليوم قبل ثلاث سنوات عن ٨٦ عاما.

نجدة فتحي صفوة

---

## اعادة سلفادور دالي الى المستشفى

برشلونة ـ ا. ف. ب: علم من مصدر طبي ان الرسام الاسباني سلفادور دالي نقل على وجه السرعة مساء الخميس قبيل منتصف الليل الى مستشفى فيجيراس حيث وضع تحت المراقبة.

واشار المصدر ان اي تشخيص لم يكن قد اعطي الساعة ١,٣٠ من فجر امس الجمعة غير انه قال ان الرسام ادخل المستشفى اثر نزيف في المعدة لم تحدد اسبابه.

وكان دالي (٨٤ عاما) قد ادخل المستشفى في ٢٧ نوفمبر الماضي.

---

## مسؤولان قطريان في زيارة للمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام السيدان يوسف محمد درويش وحسن محمد رفيع، الموظفان في وزارة الاعلام في دولة قطر بزيارة للمغرب، مكلفين من منظمة اليونسكو، وذلك بهدف تمكينهما من التعرف على قضايا الاعلام وما يتعلق بها خصوصا بالملكية الفردية وحقوق التأليف.

ومن المعلوم ان وزارة الاعلام المغربية لها مكتب مختص بهذه القضايا هو المكتب المغربي لحقوق المؤلفين، الذي يسهر على حماية حقوق المؤلفين من ملحنين ومغنين وكاتبي كلمات وشعراء ومسرحيين.

وعلى هامش هذه الزيارة قام السيدان درويش ورفيع بزيارة لوزارة الشؤون الثقافية وللمسرح الوطني.

---

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا**

١ـ ممثل مصري.
٢ـ في العين ـ حرف نصب.
٣ـ اعترف (معكوسة) ـ للتمني.
٤ـ شهر ميلادي ـ قاتل.
٥ـ الهام ـ مدينة سعودية.
٦ـ مدرس.
٧ـ مسرحية لشكسبير ـ اداة نصب (معكوسة).
٨ـ جسم الانسان (معكوسة) ـ حرف موسيقي.
٩ـ للكتابة ـ رتبة عسكرية.

**عموديا**

١ـ شركة فنادق عالمية ـ نظير.
٢ـ مقصد.
٣ـ يدافع عن حقوق الناس ـ رفضت.
٤ـ حب ـ متشابهان.
٥ـ ينام (معكوسة) ـ راية.
٦ـ جدها في (سمة) ـ زعيم يوغسلافي راحل (معكوسة).
٧ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ دين.
٨ـ صفة للشيطان (معكوسة) ـ من المطهرات.
٩ـ غير ناضج (معكوسة) ـ في الة الخياطة.

### الكلمة الضائعة

| مشاهد | انغام | عنيد |
|---|---|---|
| مشروع | مفضل | خطيب |
| ذهول | حلم | متنصف |
| تصرفات | ظرف | اسبوع |
| جواهر | ربح | وعد |
| سبيل | جمع | شهر |

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ف | م | ع | ب | ع | س | ص | م | ع |
| ٢ | ش | ا | ا | و | ب | ل | ن | س | و |
| ٣ | ه | غ | ذ | ي | ب | ت | م | ا | ر |
| ٤ | ر | ن | ل | ه | ص | س | ل | ت | ح |
| ٥ | ع | ا | ظ | ف | و | م | ا | ص | م |
| ٦ | و | ع | ر | م | ش | ل | و | ر | غ |
| ٧ | ا | ب | ف | ا | ف | ع | ي | ف | ل |
| ٨ | ه | ر | ه | و | د | ض | ع | ا | ي |
| ٩ | ر | د | ع | ن | ي | د | ل | ت | ب |

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة:** مخرج سينمائي مصري

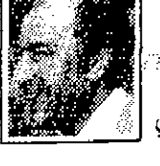
**الحل السابق:** بشار بن برد

---





## مفكرة السبت



أحمد كمال حمدي

لعل من اطرف ما قرات حديثا «الصرعة» التي توصل اليها هواة الاحصاء وجمع المعلومات واستطلاع الرأي، للتعرف على مستوى الغلاء في مختلف دول العالم بعد ان وجدوا ان الطرق القديمة المطبقة في هذا المضمار لم تحقق هدفها بل زادت من تعقيد الموضوع، فبدلا من ان يراقب الخبراء ورجال الاحصاء نسبة الغلاء في دولة ما عن طريق التعرف على اسعار بعض السلع والخدمات والاحتياجات اليومية المتعارف عليها في مختلف انحاء العالم ولدى كافة الشعوب، عمدوا الى وضع معيار جديد لمعرفة مستوى الاسعار ونسبة الغلاء هو: «الهامبورجر».

وقد انطلق هؤلاء الهواة «الخبراء» من فكرة: «أنا آكل.. فانا موجود.. وطالما ان الوجبة الاساسية في العالم - على الرغم من وجود النباتيين - هي اللحم، فلماذا لا تكون هذه المادة بالذات هي المقياس الذي يمكن ان يحدد مستوى المعيشة والحياة ومعدل الاسعار والتضخم المالي في العالم. لذلك فقد عمدوا الى اختيار «مقياس هامبورجر» باعتباره مقياسا لا يقل اهمية عن المقاييس الاخرى في الحياة الاقتصادية والعلمية والتقنية التي نستخدمها في حياتنا اليومية، بدعوى ان العملة النقدية، التي لا تخرج عن كونها قصاصات من الورق المطبوع الملون، قد تكون معيارا مهما على ارتفاع الاسعار وانخفاضها بالنسبة لخبراء الاقتصاد والمال والمصارف، ولكنها لا يمكن ان تكون مقياسا دقيقا على ذلك بالنسبة للفرد العادي. يضاف الى ذلك ان علماء الاقتصاد والمال يعمدون دوما الى التلاعب في الاحصائيات والارقام وتفسيرها لمصلحتهم، ولكن ذلك لا ينطبق ابدا على معيار الهامبورجر الذي يمس غريزة الجوع والحياة!!

وينطلق دعاة معيار هامبورجر، ومعظمهم من الامريكيين، من ان هذا المعيار الجديد لا يقل عن معيار الذهب الذي يشكل القاعدة الاساسية للاقتصاد العالمي بعد ان فقد الناس ثقتهم في الدولار الامريكي اثر تذبذبه وانهياره في الاسواق النقدية والمالية في العالم. لذلك فقد اتخذوا سعر شطيرة الهامبورجر في شارع البورصة «وول ستريت» بتاريخ ٣٠ يونيه (حزيران) من العام الحالي معيارا للمقارنة بينه وبين اسعار شطائر الهامبورجر في «دول العالم الاخرى» فما هي النتائج «العملية» الكبيرة التي توصل اليها خبراء بورصة الهامبورجر في نيويورك؟

بعد دراسة هذه النتائج واستخدام تقنية الكمبيوتر في هذا الميدان «الهامبورجي» ثبت بان سعر الهامبورجر في المانيا الغربية يزيد عن سعرها في نيويورك بنسبة ٢٪ وفي ايطاليا ١٩٪ واليابان ٢٧٪ وفرنسا ٢٨٪ وسويسرا ٣٧٪. بل ان هذه النسبة تقفز في فنلندا الى ٧٥٪ وفي النرويج الى ٩٢٪!!

كذلك ثبت لدى علماء الاحصاء والمال والتضخم النقدي ان سعر شطيرة الهامبورجر في تركيا تقل بنسبة ٥٧٪ عن سعرها في بروكلين ومن هونج كونج ٥٦٪ وفي لندن ٢٠٪.. وان ارخص شطيرة هامبورجر يمكن ان يتناولها المرء هي تلك التي تباع في عاصمة المجر بودابست.

والجدير بالذكر ان هواة الاحصاء في المانيا ينادون اليوم بتعميم «مقياس هامبورجر» في كافة المعلومات والارقام التي تنشرها الدولة والمؤسسات، ولا سيما شركات السياحة لالقاء ضوء على تطور الاسعار ونسبة الغلاء بحيث يستطيع اي مواطن ان يفهمها ويستوعبها تماما وبدون تعقيد او تزوير او مواربة.

ترى ما هي اسعار الهامبورجر في وطننا العربي الكبير؟؟

## مركز الخدمة الاجتماعية في القطيف

القطيف - واس: بلغ حجم تكاليف مشاريع لجان التنمية الاجتماعية التابعة لمركز الخدمة الاجتماعية في القطيف خلال الفترة من ١٤٠٨/٥/١هـ وحتى نهاية الشهر الماضي ١٠١٣٣٦٣ مليون ريال وبلغ عدد المشاريع التي نفذها المركز في قرى التوبي والبحاري والملاحة وحلة محيش ٢٠ مشروعا.

جاء ذلك في التقرير السنوي لمركز الخدمة الاجتماعية في القطيف الذي اشتمل على نشاطات المركز الاجتماعية والثقافية والصحية والرياضية خلال العام الماضي ١٤٠٨هـ/١٤٠٩هـ.

واوضح التقرير ان عدد المشاريع التي نفذها المركز في قرية التوبي هي ثلاثة مشاريع استفاد منها ٦٦٢ محتاجا بتكلفة بلغت ٢٩٠٩٥٩ ريالا كما نفذت لجنة التنمية الاجتماعية المحلية في البحاري التابعة للمركز ستة مشاريع بتكلفة قدرها ٢٦٠٧٩٣ استفاد منها ٧٤٢ محتاجا كما نفذت لجنة التنمية الاجتماعية المحلية في الملاحة ثمانية مشاريع استفادت منها ٤٩٦ اسرة بتكلفة اجمالية قدرها ٢٢٣٧١٩ ريالا. كما نفذت لجنة التنمية الاجتماعية المحلية في حلة محيش ٣ مشاريع بتكلفة قدرها ٢٣٧٨٩٢ ريالا استفاد منها ٥٣٣ محتاجا.

وفي ما يختص بالاندية الريفية التابعة للمركز في قرى البحاري والتوبي والازهر والزهور اشار التقرير الى ان هذه الاندية قدمت خدمات جيدة لشبابها ولمنطقة خدماتها حيث ساهمت في برامج التنمية بالاضافة الى رعايتها لشبابها عن طريق نشاطات رياضية وثقافية واجتماعية.

كما قامت هذه الاندية بتدريب الشباب على بعض الحرف والمهارات مما كان له اثر كبير في تطوير قدرات الشباب الفنية والفعلية وبلغت ايرادات هذه الاندية ٢٢٤١٩٣ ريالا ساهمت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ممثلة بوكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية بتقديم مبلغ ١٢٣٥٠٠ ريال دعما منها لنشاط هذه الاندية.

وجاء في التقرير انه خلال الفترة المذكورة نظم القسم النسائي في المركز عددا من المشاريع والدورات والمعارض استفادت منها ١١٢ اسرة بتكلفة اجمالية قدرها ٧٥٣٨٠ ريالا.

## المسنّون آكثر الشرائح البريطانية معاناة من الوحدة

# أعياد السعادة الوهمية في الغرب

لندن - «الشرق الاوسط»:

بلا مبالغة.. عاشت الشعوب الغربية طوال ما يقرب من الاشهر الثلاثة الماضية في حمى الاستعداد للاحتفال باكبر اعيادها السنوية.

احاديث العاملين في المكاتب، والعابرين في الشارع العام، والمتحدثين في برامج محطات الاذاعة والتليفزيون واعمدة وتحقيقات الصحف اليومية والاسبوعية كانت مادتها الاثيرة هي العد التنازلي لحلول موسم الاعياد، وكأنما لا شيء يعني احدا من احداث العالم وصراعاته زلازله وكوارثه سوى الاهتمام بمعايشة الترقب والاحتفال بالسعادة الوهمية القادمة.

والبريطانيون دونا عن غيرهم من الشعوب الاوروبية الغربية لهم عالمهم الخاص الممتدة آفاقه الى اضيق حدود المستحيل والمحصور داخل جزر محاطة بمياه البحار، والمختنقة هموم كل واحد من ملايينهم الـ ٧٥ داخل قلاعهم الخاصة والمعزولة عن بعضها البعض الآخر، الجميع يتحركون.. الجميع يتدفقون على السلالم الكهربائية لمحطات قطار الانفاق صعودا الى خارجها او هبوطا الى احشائها. او على رصيف محطة بعينها بانتظار قطار واحد. ولكن لكل منهم وجهته ودنياه واتجاه، خطوط دقيقة متوازية نعم، ونقاط اختلاف وتنافر في النهاية.

ذلك هو الانطباع العام لمن يعايش البريطانيين في بلادهم زمنا طويلا، ولمن يتأمل وجوه العابرين في هذه الفترة من نهاية كل عام، افتعال للفرحة، وهموم مغلقة بابتسامات مصطنعة، ومجاملات تشترط تقديم المقابل هدايا او حتى بطاقات معايدة مفتقرة لأي حس او مشاعر عاطفية صادقة، ومهما كانت قيمة هذه البطاقات رخيصة او غالية. وقس على ذلك بقية مشاهد السيناريو المحبوك والمكرر لا في كل عام ولكن كذلك في كل مدينة وحي. وحتى اصغر قرية تغرقها الاضواء الملونة، والفرقات الموسيقية التقليدية بمقاطعها الببغائية، والمنتشرة في ساحاتها منذ الصباح جماعات جيش الخلاص من نساء ورجال واطفال تعساء السحنة يرددون الاهازيج ذاتها دون نسيان احتضان صناديقهم الصغيرة يجمعون فيها التبرعات. وحتى الدقائق الاخيرة من امسية الاحتفال بالاعياد.

وعلى صعيد آخر وفي مشهد من اهم مشاهد تلك الحمى المصاب بها الملايين من هذا الشعب.. وهو المشهد المتكرر في الاسواق التجارية في جميع انحاء البلاد. الشهيرة منها والمجهولة في الشوارع الخلفية لأصغر المدن المجهولة على خارطة الجزيرة البريطانية ترتفع حمى الشراء الى اعلى الدرجات التي الا تكف فيها هذه المحلات عن ترويج بضائعها، ودون ان يكف كذلك المستهلك البريطاني من استخدام بطاقته او بطاقاته المصرفية والاهم تجاهل حجم الديون التي تتراكم طوال تسوقه لما يحتاج ولا يحتاج من بضائع تسقط معها كافة قوانين العرض والطلب لحساب فنون البيع واستخدام الباعة سواء كانوا مؤسسات كبرى او محلات صغيرة خاصة لأبسط. واخبث اساليب الخداع والضحك على الزبائن وانتزاع آخر ماتبقى في جيوبهم او اقصى ما تتحمله كافة اي منهم من ديون يؤجل سدادها حتى حلول العام الجديد.

اما البعد الثالث لهذه السعادة المفتقدة والتعاسة الحقيقية، فهو ذلك «البعد النفسي» الذي يحمله كل بريطاني وبريطانية في صدره وعاء يملأه بمختلف الهموم التي يستحيل ان تنعكس آثارها على الملامح والسلوك او تجد صداها في شحنات الانفعال النادرة الحدوث مهما كانت المواقف التي يواجهها او شدة قسوتها.

فالهياكل الاجتماعية البريطانية لا تعتمد في تراكيبها على تلك المعادلة الاساسية شبه المقدسة التي نعرفها في مجتمعاتنا العربية وتؤكد ان الاسرة نواة المجتمع وما تفرزه من مفاهيم وقيمة اخلاقية، فهياكل المجتمع الغربي عموما والبريطاني في ذلك السياق تمنح «الفرد والفردية» نفس القداسة للاسرة في مجتمعاتنا العربية، وانطلاقا من ذلك التاكيد تتشابك خطوط العلاقات وتتعدد داخل الاسرة الواحدة لتصبح من الضعف والوهن وبما يؤدي الى تفككها وبالمقاييس الفردية ليصنع كل عالمه، وجزيرته الخاصة المعزولة عن الآخرين حتى داخل الاسرة الواحدة.



غرباء حتى في المقعد الواحد



المسنون: غناء للقدر وعتاب على المجهول
عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير محمد متولي فضل

## للأحداث وجوه

# موشي ارينز
### من هندسة الطيران الى الخارجية

عين اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل في حكومته الائتلافية الجديدة موشي ارينز وزيرا للخارجية خلفا لشمعون بيريز الذي تسلم حقيبة وزارة المال اضافة الى منصب نائب رئيس الوزراء.

ويعتبر ارينز من اقرب المقربين الى شامير ومن مؤيدي سياسته ولا سيما في ما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وبناء مزيد من المستوطنات في فلسطين المحتلة.

وارينز هو سياسي ودبلوماسي وبروفسور جامعي في هندسة الطيران وله خبرة طويلة في شؤون منطقة الشرق الاوسط.

***

● ولد موشي ارينز في ليثوانيا يوم ٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٥ عمره (٦٣ سنة).

● هاجر اهله الى الولايات المتحدة الامريكية في العام ١٩٣٩ حيث عاش فيها هو تسع سنوات.

● نشط خلال فترة شبابه المبكر في امريكا في حركة «شبيبة بتيار» التابعة لحركة «زيف جابوتنسكي» الرجعية التي تحولت في ما بعد الى حزب «حيروت» اليميني بقيادة مناحيم بيجن.

● عندما هاجر الى فلسطين في العام ١٩٤٨ انضم الى منظمة «الارغون» ميليشيا حزب حيروت الارهابية.

عاد بعد ذلك الى الولايات المتحدة ليدرس هندسة الطيران. وقد تخرج مهندسا في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) الشهير وتابع دراسته العليا في كلية شهيرة اخرى هي معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا.

درس في «التخنيون» (معهد اسرائيل للتكنولوجيا) في حيفا، وعمل في مشاريع تطوير الطائرات العسكرية الاسرائيلية وساهم في مشروع طائرة «كفير».

● انتخب لعضوية الكنيست في العام ١٩٧٣.

● تولى وزارة الدفاع خلفا لأرييل شارون بعد «مجزرة صبرا وشاتيلا» عام ١٩٨٣.

● كان سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٨٢ - ١٩٨٣ قبل توليه وزارة الدفاع.

● كان وزيرا بلا وزارة منذ العام ١٩٨٧ حتى العام ١٩٨٧.

## استطلاع عن التخصصات المرغوب دراستها في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اظهرت نتائج استطلاع قام به مركز خدمة المجتمع في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض على افراد من قطاع التعليم ان القرآن الكريم يأتي على رأس احتياجاتهم الفعلية.

واظهرت النتائج ايضا ان هناك تخصصات مهمة للافراد تأتي بالترتيب بعد القرآن الكريم وهي اللغات والترجمة، والسنة وعلومها، والتربية، والثقافة، والفقه واصوله، وعلم النفس. كما اتضح من الاستطلاع الذي كان نتيجة توزيع ورقة استبيان ان هناك تخصصات ذات اهمية متوسطة وهي بالترتيب السياسة الشرعية، والدعوة والاحتساب، والاجتماع، والاستشراق. كما ان هناك تخصصات ذات اهمية للافراد هي بالترتيب النحو والصرف والعروض، والعقيدة والمذاهب المعاصرة، والادب، والعلوم الادارية، والمكتبات والمعلومات، والاعلام، والخدمة الاجتماعية، والتاريخ والحضارة والاقتصاد الاسلامي.

ويجري حاليا تحليل النتائج التي توضح العلاقة بين تخصصات الجامعة المطلوبة من افراد قطاع التعليم ومتغيرات الجنسية والمرحلة التعليمية والعمر وعدد سنوات الخبرة والتخصص العلمي والمؤهل الدراسي وسوف تستخدم نتائج هذا البحث في وضع الخطة السنوية العامة للمركز للعام ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ.

والجدير بالذكر ان المؤشرات الاولية للنتائج تؤكد على ضرورة تطبيق الاستبيان (الاستطلاع) على قطاعات اخرى داخل المجتمع.

وقد تم تطبيق هذا الاستطلاع على ٦٠ مدرسة في المراحل التعليمية المختلفة ووصل عدد أوراق الاستبيان الموزعة الى ٩٧٨ ورقة شملت ست جنسيات عربية هي السعودية ومصر والاردن وفلسطين والسودان وسورية.

# غـانـدي في قبضـة المحاربين الصينيين

في نطاق الزيارة التي يقوم بها للصين الشعبية زار السيد راجيف غاندي رئيس الحكومة الهندية متحف التاريخ الصيني القديم الذي يضم نصوبا لمحاربين صينيين من العهد الامبراطوري.
وفي الصورة اعلاه يبدو غاندي وزوجته وسط نصوب المحاربين ومعهما المرافق الصيني وزوجته.

## عرب وعجم

● الشيخ محمد الاحمد الجابر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والشباب الكويتي يصل غدا الى القاهرة على راس وفد يضم ٧ قيادات شبابية في زيارة لمصر تستغرق ٤ ايام ويلتقي الوزير الكويتي خلال زيارته بالدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري والدكتورة أمال عثمان وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية وعاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والدكتور فؤاد اسكندر وزير شؤون الهجرة والمصريين في الخارج.

***

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة رجل الاعمال السعودي المعروف يستضيف في اثنينية القادمة بمنزله بجدة المهندس السعودي زياد احمد زيدان الاستشاري المعماري وممثل العالم العربي الذي وضع تصاميم معهد العالم العربي في باريس. وقد دعي الى حفل الاثنينية عدد كبير من رجال الفكر والادب والصحافة والاعلام.

***

● انور عبد الله النوري وزير التربية الكويتي رعى العرض الموسيقي الختامي للفصل الدراسي الاول لمدارس نظام القررات للبنات الذي نظمه التوجيه الفني للتربية الموسيقية في الكويت.

ديفيد اوين




جوان كولينز

● ديفيد اوين زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي البريطاني تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية. وقد وعد تلبيتها في الربيع المقبل.

***

● عبد العزيز الشارخ سفير الكويت لدى اليابان اجتمع امس مع نائبين لوزير الخارجية ومدير المراسم في الوزارة بقصد التعارف وتبادل الآراء حول الامور المشتركة بين الكويت واليابان. وقد التقى نائب وزير الخارجية للشؤون البرلمانية تاكوجيرو هامادا ونائب الوزير للشؤون الاقتصادية ميتشيهيكو كونيتشيرو ومدير المراسم ياسوشي موراژومي.




محمد عبد الوهاب

يحيى البشر

● محمد عبد الوهاب الفنان الكبير اعتذر عن عدم تمكنه في الوقت الحاضر من تلبية دعوة لزيارة ايطاليا.

● يحيى البشري مصمم الازياء السعودي عاكف في هذه الايام على تصميم مجموعة جديدة من ازياء الصيف المقبل.

● هشام سالم احمد بادريق عاد الى المملكة بعد ان حصل على شهادت البكالوريوس في الاقتصاد وادارة الاعمال بدرجة امتياز من جامعة سان فرانسيسكو بامريكا. وهشام هو نجل الشيخ سالم احمد بادريق رجل الاعمال السعودي المعروف.

***

● جوان كولينز الممثلة البريطانية ستكون ضيفة الشرف في حفل فني سيقام في لندن خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

***

● جايمس كاربنتر الكاتب المسرحي الامريكي وصل الى لندن امس للاشراف على طباعة مسرحيته الجديدة «في وضح النهار».

# تدعيم شبكة رصد الزلازل في تونس واعداد برنامج وطني لتخفيف المخاطر الزلزالية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
الكوارث الطبيعية التي شهدتها بعض البلدان من الفيضانات مرورا بالجفاف وصولا الى الزلازل، تعد اهم مميزات العقد الحالي من القرن العشرين. وهو الامر الذي دفع العديد من البلدان للتفكير بصورة جدية في اعداد خطط لمقاومة هذه الكوارث والحد من خطورتها خصوصا بعد زلزال ارمينيا الاخير.

وبما ان مثل هذه الكوارث مازالت اعتى من التقدم العلمي والتطور التكنولوجي - والدرس السوفياتي خير دليل على ذلك - فان الدول النامية تظل عرضة اكثر من غيرها لغضب الزلازل وثورتها. وفي هذا الاطار اعدت تونس عن طريق خبراء المعهد القومي للرصد الجوي برنامجا لمجابهة ما لا يحمد عقباه.

وتؤكد البحوث العلمية على وجود حزامين في الكرة الارضية تنشط الزلازل على مستويهما. اما الحزام الاول فيهم السواحل الغربية لامريكا فالمحيط الهادي وشمال نيوزيلندا في حين يمتد الحزام الثاني على المناطق المتبقية من العالم بحيث يمس شمال افريقيا التي تمثل تونس احدى المناطق الرئيسية فيها كما تعتبر مناطق الشمال والساحل وأقصى الجنوب التونسي - حسب تقدير الخبراء - مناطق زلزالية توجد تحتها التصدعات ما عدا الصحراء.

وبخلاف الهزة الارضية التي حدثت باحدى مناطق الشمال الغربي التونسي في ٢٠ فبراير ١٩٥٧ والتي اسفرت عن مقتل ثلاثة عشر شخصا وجرح ١٠٦ آخرين، فان تونس لم تشهد هزات ارضية اخرى تذكر.

على ان الدراسات التاريخية تؤكد ان الزلزال يحدث كل مائة سنة وهو ما دفع بالمسؤولين في تونس الى التفكير بصورة جديدة في مواجهة هذه الكارثة الجبارة والاستعداد لها كما يجب. وفي هذا الاطار خصصت الحكومة قرضا بمائتي مليون دينار من اجل اعداد برنامج وطني للتقييم والتخفيف من المخاطر الزلزالية وذلك بتعاون مصالح الرصد الجوي مع كل من وزارتي النقل والتجهيز والاسكان ومصالح الحماية المدنية.

ويهدف هذا البرنامج الى تدعيم الشبكة الحالية لرصد الزلازل لتغطية المناطق المعرضة للاهتزازات. وسيتم في هذا السياق اضافة ١٢ مركزا للرصد الجوي تصل تجهيزاتها خلال شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل. وتضم هذه التجهيزات آلات لتسجيل الحركات القوية او ما يسمى بـ «اكسيليروجراف» بالسدود والبناءات خاصة ذات الطوابق، كما ستضم الات مخبرية لخزن المعطيات وتحليلها. وسيشمل البرنامج اعداد خرائط للمخاطر الزلزالية تحدد المناطق التي يهددها الخطر وكذلك اعداد البناءات المضادة للزلازل التي ستكون ذات صبغة إلزامية.

وستركز هذه التدابير على تحديد شروط علمية للبناء بهدف الحد من مخاطر سقوط المباني. وفي هذا الاطار فقد انطلق، الساهرون على هذا البرنامج في عملية ارشاد وتوعية شملت الفنيين حتى يأخذوا في الاعتبار كل السبل الكفيلة لمواجهة الزلازل عند البناء وكذلك المواطنين حتى يقوموا بالاجراءات اللازمة والضرورية للتخفيف من حدة الكارثة وخطورتها.

## اذاعة اسلامية في اوروبا

لندن - اينا: وافق المجلس القاري لمساجد اوروبا في جلسته التي عقدها في لندن على انشاء اذاعة «أف.ام» في المانيا وفرنسا وبلجيكا وانجلترا واسبانيا تكلفتها عشرة آلاف دولار لكل اذاعة لخدمة الدعوة الاسلامية.

الى جانب اصدار مجلة خاصة بالمسجد للجاليات المسلمة في اوروبا واعداد دراسة عن المساجد الاثرية في اوروبا الشرقية.

وكذلك تنظيم دورات ومحاضرات عن الاسلام والعلوم الثقافية الاسلامية.. ووافق المجلس على تلبية طلبات ابناء مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين اضافة الى اتخاذ خطوات وقرارات اخرى تتعلق بمواضيع تهم المسلمين في اوروبا.

## العدد الجديد من «الحرس الوطني»

لندن - «الشرق الاوسط»:
صدر العدد الجديد من مجلة «الحرس الوطني» التي تصدر شهريا عن رئاسة الحرس الوطني السعودي.

وفي العدد سلسلة من المواضيع المهمة والابحاث الشيقة لعدد من الباحثين والكتاب ومنهم السادة: سعد البواردي ومحمد العربي الخطابي وحسن القدماني والدكتور عفيف رزق واللواء الركن خضر الدهراوي ومحمد المطوي واللواء الركن علي فهمي حامد واللواء الركن بدر الدين رمضان طاهر واللواء الركن توفيق علي منصور واللواء البحري الركن محمد يسري قنديل ود. عبد الحليم عويس.

وفي العدد مجموعة من المواضيع المصورة اضافة الى زاوية «عزف غير منفرد» التي يكتبها الزميل عبد الله الشيتي.

# أبيض و أسود في مواجهة غول المخدرات

اصبح معروفا عند الجميع ان الانظمة والقوانين المعمول بها في المملكة العربية السعودية تحكم بالاعدام على تجار المخدرات ومهربيها، واصبح كل قادم الى المملكة العربية السعودية يعبىء استمارة جمركية توضح هذه الحقيقة في مكان بارز وبخط احمر.

صحيح ان تجار ومهربي المخدرات يجدون دائما الوسائل والاساليب التي يتحايلون بها على الرقابة، ولكن سوط الاعدام المسلط على رقابهم سيجعلهم اكثر حيطة وحذرا، واكثر ترددا في المجازفة بارواحهم.

ومن المناسب القول في هذا المجال ان هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية التي افتت بتطبيق عقوبة الاعدام على تجار ومروجي المخدرات وعلى فئات اخرى من الارهابيين والذين يعرضون الامن والسلامة العامة للخطر لم تقدم على هذه الخطوة من فراغ، وانما اهتدت بفتواها هذه بالشريعة الاسلامية والفقه الاسلامي المتطور الذي يتجاوب مع التغيرات التي تطرأ على الحياة العامة فيتصدى لحماية المجتمع ويهيىء القواعد الفقهية المرنة التي تواكب تطورات العصر.

وقبل ذلك نشطت الاجهزة المختلفة الامنية والادارية والاعلامية والتربوية والصحية لتشن حملة واسعة على الخطر القادم ومحاربته قبل ان ينهش في جسم المجتمع ويترك مجموعة من افراده إما فريسة للادمان، وإما متورطين في التجارة الحرام، والمال الذي يأتي من ورائها.

وليس من شك ان العالم بأجمعه قد وجد نفسه فجأة في حالة من الذهول امام نشاط «مافيا» المخدرات، ووجدت الدول نفسها فجأة ايضا امام خطر رهيب لا بد من مواجهته قبل ان تتحول الكرة الارضية بأكملها الى مستعمرة لمافيا المخدرات.

وان وسائل مقاومة خطر المخدرات يجب ان تكون في اولوية كل دولة لأن المخدرات تغتال المواطنين، وتستنزف الاقتصاد الوطني، وتشيع الفساد، وتقوض الامن، وكما ان الخمر قد وصفت في القديم بأم الكبائر لأن الانسان الذي يقع تحت تأثيرها يصبح ولفترة مؤقتة مؤهلا لارتكاب المعاصي المختلفة بدرجاتها المتباينة لانها تلعب بعقله وتفقده المقدرة على التحكم في تصرفاته، وصحيح ان مدمني الخمر لا يختلفون كثيرا عن مدمني المخدرات في خطرهم على انفسهم وعلى المجتمع، الا ان المخدرات تدمر مدمنيها تدميرا كاملا فهي تمسك بتلابيبهم، وتدمر عقولهم، وتحولهم الى حيوانات مريضة.

ومن نعم الله على المسلمين ان شريعة السماء قد حددت عقوبات شاربي الخمر والمتاجرين فيها، ولكنها لم تقف عاجزة امام استنباط عقوبات جديدة لمستعملي المخدرات ومروجيها والمتاجرين بها، وضعها الفقهاء المسلمون استنادا الى قاعدة فقهية شاملة تتحرك دائما لحماية المجتمع من الاخطار التي يتعرض لها، فمصالح المجتمع الاسلامي وسلامته والمحافظة على افراده، وحماية المجتمع من انحرافه تسمح للمشرعين والقضاة بتصعيد العقوبات ودرء الاخطار كلما وجدوا ذلك ضروريا.

واذا كنا قد وجدنا الحل لهذا الجانب المهم وهو جانب التشريع والعقوبة على ضوء شريعتنا الاسلامية، فان من واجبنا ان نبحث ونطور الاسلوب الايجابي لمحاربة (غول) المخدرات عن طريق التوعية والارشاد والعلاج فهذه الامور قد تفوق في نتائجها الاسلوب العقابي الصارم الذي سمحت لنا شريعتنا الاسلامية بتطويره، ونقصد بذلك استعمال الاساليب الاعلامية الحديثة والمتطورة عن طريق استعمال الاساليب الفنية من قصص وافلام سينمائية وتلفزيونية مثيرة تهز مشاعر افراد المجتمع وتحاول ايقاظهم وتنبيههم وتحذيرهم من الوقوع في براثن (غول) المخدرات.

وقد تفلح قصة مثيرة يؤلفها قاص مشهور ويمثلها ممثلون محبوبون، ويخرجها مخرج بارز ان تؤثر على ملايين المشاهدين في التلفزيون فتقدم لهم (المصل) المناسب الذي يكافح في نفوسهم وعقولهم مرض المخدرات.

اننا لا ننفي بهذا الاقتراح دور التوعية والارشاد، وواجب رجال الدين والاعلام في محاربة المخدرات فذلك دور اساسي، ولكننا نركز على الاسلوب، ولقد جربنا في مطبوعاتنا هذا الاسلوب فقدمنا في «المسلمون» وعلى حلقات مغامرة احد محرري «المسلمون» الذي كلفناه بالسفر الى بانكوك حيث بؤرة المخدرات والفساد في شرق آسيا، وقدمنا لقرائنا قصة مثيرة اقبل الناس على قراءتها حتى ان الاعداد التي نشرت فيها هذه السلسلة من التحقيقات قد نفدت من الاسواق بكاملها، واصبحت القصة على كل لسان، واصبح السفر الى بانكوك عملية مشبوهة ومرفوضة من المجتمع، وأصبح المسافر الى هناك متهما من قبل اسرته واصدقائه.

دعونا نجرب وسائل اكثر تحررا واثارة في محاربة هذا (الغول) فإن اركان حملة المكافحة ستكتمل عناصرها بادخال مثل هذه الاساليب اليها، لأن المجتمع المسلم مهدد وعليه ان يستخدم كافة الوسائل المتاحة لديه للدفاع عن نفسه، وقانا الله وإياكم وابناءنا وابناءكم شر هذه «المحنة»، ومكننا جميعا من الخروج من هذا الامتحان العسير بأقل قدر من الخسائر، والله الموفق والهادي الى سواء السبيل...

هشام ومحمد علي حافظ

## أسود

اتحدى النهار.. اتحدى الليل..
اجوس.. ابحث.. عن قول..
فلا ارى.. غير جندك والخيل..
انا لا اتحداك.. انا لا احاربك..
انا فقط.. اذود عن عزتي.. ادافع عن كرامتي
اتحدى النهار.. اتحدى الليل..
واجزم اني.. زعيم للكلام..
واجزم اني.. اخضع البلاغة والبيان
لاهاتي.. لعشقي.. لنزواتي..
واروي.. من حر مائي.. شجيراتي..
واترككم ضحية.. للتنكر والرماد.
اتحدى النهار.. اتحدى الليل..
اهزأ بالصعاب.. وانسى الهول
لا تخيفني الغيلان..
لا يطربني العود.. لا يبهرني نغم.. الكمان
فاوغل.. في نهر الدماء..
واغوص.. في بحر الفناء..
واموت.. كما تموت.. الحية الرقطاء.
اتحدى النهار.. اتحدى الليل..
اجمع واقسم.. واضرب
اعوامي.. ايامي.. نهاري والليل
وحصيلة الجمع والقسمة.. والضرب
اصفار.. اصفار.. اصفار.

## أبيض

يا حبي الضارب.. في عمق الجذور..
يا ولهي الراسخ.. كالجبال.. كالصخور..
يا سمائي الصافية.. يا ارضي الباقية..
يا هوائي العليل.. يا نخلي الراقص.. والطويل..
يا جداولي الحلوة.. يا مياهي المرة..
يا صحاري الجافة.. يا رمالي الناعمة..
يا صيفي الدائم.. في نهاري وليلي..
يا خريفي وشتائي الرابض.. في نفسي وقلبي..
يا عواصف بلادي.. العاصفة..
يا ربيع بلادي.. في زهور الاقحوان.
يا قواما فارعا منتصبا.. كالخيزران..
يا شعورا.. سودا.. وبنية..
يا عيونا.. تؤرق النفس.. العلية..
يا مهرجانا للشفاه.. للجباه.. للوجنات..
يا عرس السرور والحبور.. والبسمات..
ويا سلمى.. يا ليلي.. ويا مرضية..
يا اجمل بنات الارض.. واحلى بنات الكون..
يا انس.. ويا جن.. بلادي.
يا جدي الصارم.. يا هزلي الضاحك..
يا ودي المتروك.. يا حبي المنهوك..
يا حركتي الساكنة.. يا سكوني المهتوك..
كل هذا.. كل ذلك.. في وطني..
ففي وطني.. احمل الهم.. كالسعادة.. كالتمني..
وفي وطني.. يزول غمي.. بالعبادة.. والترجي..
وفي وطني.. لا اخاف.. من الشرور.. من الفساد..
وفي وطني.. لا غش.. ولا فجور.. ولا انقياد..
وفي وطني.. نحارب الشر.. ارباب الشرور..
وفي وطني.. ترتاح روحي.. لا تفكر نفسي.. ان تثور..
وفي وطني.. الناس.. تحب كل العباد.. كل الناس..
وفي وطني.. يخاف هاجسي.. يهرب حابسي..
وفي وطني.. لا طبقات.. لا درجات ولا فوارق..
ففي وطني.. الكل.. اصدقاء.. احباء.. ورفاق..
سلطان.. بحار.. تجار ونجار.. وكناس..
احبكم يا اهلي.. افديك يا وطني.

هشام ..........

## مستشفى للأئمة والدعاة في القاهرة

القاهرة - اينا: بدأ في القاهرة العمل في انشاء مستشفى للأئمة والدعاة بتكلفة قدرها ١٢ مليون جنيه مصري.

وقد اختيرت منطقة مصر الجديدة موقعا للمستشفى الذي ينتظر الانتهاء منه في منتصف العام المقبل.

ويأتي انشاء المستشفى ضمن الخدمات التي تقدمها وزارة الأوقاف المصرية للدعاة وخدمة للدعوة الاسلامية.

## ندوة دراسية عن توزيع السكان تبدأ اليوم في القاهرة

القاهرة - واس: تبدأ اليوم في القاهرة اعمال الندوة الدراسية الاقليمية المشتركة عن توزيع السكان واستراتيجيات التنمية التي ينظمها معهد الدراسات والبحوث الاحصائية في جامعة القاهرة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية.

وستناقش الندوة التي تستمر اربعة ايام مواضيع السكان وتنمية المواد البشرية وتخطيطها وتوزيع السكان ودور المجتمعات العمرانية الجديدة في اعادة توزيع السكان والتعليم كمدخل للتعمير واعادة توزيع السكان وسياسة العمالة والتشغيل في مصر.







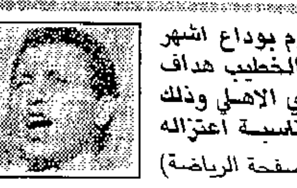

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 24 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3679
السبت ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٢/٢٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٩



**غدا**

«الشرق الاوسط» التقت الفنان العربي الكبير دريد لحام خلال وجوده في القاهرة لحضور المهرجان السينمائي العالمي واجرت معه حوارا تحدث فيه دريد عن نشاطه الفني. (عالم الشرق الأوسط)

الزبيدي يدافع عن مقاله «ايتها النسوة اكففن» ويقول ان بلوتنا تتمثل في ماض زاهر نجتره حاضرا ونحلم! (صفحة البريد)



الكرة المصرية تحتفل اليوم بوداع اشهر نجوم الكرة العربية محمود الخطيب هداف وكابتن منتخب مصر والنادي الاهلي وذلك خلال مهرجان تكريم يقام بمناسبة اعتزاله للكرة. (صفحة الرياضة)



لقاء «الشرق الاوسط» مع الفنان السعودي عبد الله نواوي الذي يرى ان لطش الألوان لا يفيد والخلاص في الاصالة. (صفحة الادب والثقافة)

ديدان «العلق» لعلاج الصداع وآلام الاطراف، وصفة استخدمها الانسان البدائي منذ ٣ آلاف عام، عادت مرة اخرى كاحدث علاج اقيمت من اجله مزرعة في ويلز تصدر ١٢ نوعا من هذه الديدان الى المراكز الطبية العالمية. (صفحة اولى ٢)



# كولومبيا نمط متكرر لمشاكل العالم الثالث

«واشنطن بوست» - «الشرق الاوسط» - من يوجين روبنسون:

**يواجه اندرياس باستارانا (٤٣ سنة) اول عمدة منتخب للعاصمة الكولومبية (٦ ملايين نسمة) بوجوتا مجموعة من اعقد المشاكل واصعبها قياسا عن تلك التي يواجهها زملاؤه عمد العواصم الغربية الكبرى.**

فهو وبغض النظر عن انه ابن للرئيس الكولومبي السابق، كان واحدا ممن واجهوا تجربة اختطاف مريرة عاش احداثها العنيفة قبل ان يطلق سراحه وفي بلد من الشائع فيه تكرار مسلسل عمليات الخطف، واحتجاز الرهائن او قتلها على يدي عصابات مافيا تهريب المخدرات او ميليشيات حركات التطرف السياسي فضلا عن العديد من المعقد والمتشابك من المشاكل الاجتماعية والاختناقات الاقتصادية والمستويات المدنية للخدمات والتي حولت بوجوتا الى واحدة من بؤر الفساد والعفن على مختلف الاصعدة.

على أن أبرز هذه المشاكل التي يواجهها «عمدة بوجوتا»، هي ذلك الارتفاع الخطير في معدلات الجريمة المنظمة والتي اصبحت جزءا من نسيج الحياة اليومية لسكان المدينة من الملايين الستة وهاجسا أمنيا يشغل اهتمام كافة اجهزة الأمن المسؤولة عن العاصمة والتي يعمل بها تسعة آلاف ضابط وجندي في مواجهة تحدي اباطرة مروجي الكوكايين، وخلايا اليسار السياسي السرية.

وقد انعكست هذه المشاكل في خلق حالة من انعدام الامن، وافتقاد الطمأنينة لدى المواطنين من سكان المدينة التي يصعب التجول فيها في النهار او الليل، الأمر الذي وضعه عمدتها الجديد اندرياس باستارانا على قائمة اهتماماته وفي محاولة لايجاد الحلول التي تخفف من مخاوف السكان ومكافحة تيار الاجرام المتصاعد.

وفي هذا الخصوص يعد العمدة الجديد لعقد واحد من اكبر المؤتمرات في شهر مارس من العام المقبل بالتنسيق مع عمدة نيويورك ادوارد كوخ والذي سبق له ان اعرب عن اعتقاده بأن الحل الوحيد لمكافحة اوكار مافيا تهريب المخدرات في مدينة مادلين ثاني كبريات المدن الكولومبية هو في قصفها بالقنابل!

وتأتي «مشكلة اكوام القمامة والتلوث» في المرتبة الثانية لكم المشاكل التي تحاصر العاصمة ولا تختلف في مظاهرها عن كافة العواصم في بلدان امريكا اللاتينية وان كان عمدة بوجوتا يعتقد في امكانية التغلب عليها عن طريق تكليف احدى المؤسسات الخاصة لتنظيف المدن بتخليص العاصمة مما يطلق عليه اسم «الوجه القبيح لكولومبيا» وهذه وان كانت واحدة من المشاكل التي يسهل التغلب عليها الا انها مرتبطة بصورة او بأخرى بحجم الميزانيات المخصصة للانفاق على الخدمات العامة في المدينة وهي الأخرى جزء من الديون التي تثقل كاهلها وتبلغ ما يقرب من ٢,٥ مليار دولار معظمها استنزفت في اقامة مشاريع الصرف الهيدروليكي ومحطات الكهرباء.

والى جانب المشاكل التي تطرحها ارتفاع معدلات الجريمة، وتجارة المخدرات، والقمامة والتلوث، وثقل وطأة الديون تواجه بوجوتا مشكلتها الخاصة في الاختناق الرهيب لحركة المواصلات بشوارعها والتي تتكدس طوال ساعات النهار والليل بمختلف انواع وسائل المواصلات وبما تنعدم الآمال في ايجاد حلول لها على المدى القريب.

## صباح الخير

### الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية

**حري بالمؤرخين ان يطلقوا على هذا الشهر اسم «ديسمبر الكوارث». زلازل في ارمينيا، تصلدم قطارات في انكلترا وحوادث طائرات في اكثر من مكان. بيد ان رقعة من النور تالقت وسط هذه المآسي. ووجدناها في هذا التضامن البشري امام الكوارث. واذا فتشنا عن منقبة يمكن للقرن العشرين ان يفتخر بها فهي في هذا الشعور العام بوحدة العائلة الانسانية. وتجسمت هذه المنقبة في اسراع الاسرة الدولية الى اغاثة المنكوبين في ارمينيا بشكل قلما وجدنا نظيره من قبل. تدفقت المساعدات والخبرات وفرق المتطوعين من شتى الدول على اختلاف اديانها ومبادئها وقومياتها، من المسلمين، من العرب، من اليابان، من الهند، من الدول الغنية والدول الفقيرة، على حد سواء وحسب طاقة كل منها.**

**مثل هذه الحماسة للاغاثة شيء جديد في تاريخ الانسان. كانت الصورة التقليدية للاغاثة هي فتح الابواب للاجئين الهاربين من وجه الكوارث كما فعل ابناء الجزائر لليهود الهاربين من الاضطهاد المسيحي في اوربا في القرون الوسطى، ولكن قلما هب شعب ما وكلف نفسه عناء السفر لاغاثة شعب منكوب. هذا تطور محمود في تاريخ الانسان، إن دل على شيء فعلى ترابط الجنس البشري، كلنا من آدم وآدم من تراب. ومن هذا المنطلق ازدحمت اجواء ارمينيا بطائرات الاغاثة دون ان يتساءل احد عن هوية المنكوبين او نظامهم السياسي او ايمانهم الديني. يكفي انهم ضحايا كارثة طبيعية.**

**وتطرح الكلمة الاخيرة سؤالا محيرا: لماذا نستجيب للكارثة عندما تكون طبيعية، ونتجاهلها عندما تكون غير طبيعية؟ لو كان ما يجري في فلسطين المحتلة نتيجة لزلزال او بركان او فيضان، لرأينا المتطوعين الامريكيين وغير الامريكيين يخفون من كل مكان لاسعاف الضحايا، ولكنهم لم يفعلوا لان الضحايا من نتاج حالة غير طبيعية! شيء عجيب!**

**المفروض ان يكون من الاسهل لنا ان نستسلم امام الكارثة الطبيعية كشيء خارج ارادتنا وكقضاء وقدر، ولكن الكوارث غير الطبيعية شيء من عمل ايدينا وبامكاننا تصحيحه. ما حدث في ارمينيا لم يحدث نتيجة للانتداب البريطاني او السياسة الامريكية ليلقى على الانكليز او الامريكان اي مسؤولية، ولكن ما يحدث في جنوب السودان وفلسطين وافغانستان وانغولا من عواقب سياسة الدول الكبرى.**

**يظهر ان الانسان المعاصر يحب الصدقة والاحسان اكثر مما يحب الوفاء بالواجب، وهو ما اجده شيئا غير طبيعي كليا، ويحملني على الاعتقاد بأن الانسان المعاصر هو فعلا انسان غير طبيعي.**

خالد القشطيني

## فنان الماني يقرصه الجوع عقب ابتلاع السيوف

لوسيرن - أ.ف.ب: حجطم فنان الماني في لوسيرن بسويسرا رقمه القياسي مبتلعا خمسة سيوف في وقت واحد، ويبلغ اطول هذه السيوف ٩٠ سنتيمترا وتزن جميعها ثلاثة كيلوجرامات.

والفنان الالماني رودلف فياني (٥٠ عام) الذي يمارس هواية ابتلاع السيوف منذ ٣٠ عاما، اسمه مسجل في كتاب جينيس للارقام القياسية منذ شهر اغسطس العام الحالي عندما ابتلع اربعة سيوف دفعة واحدة.

وعقب ان قام بمحاولته الناجحة الأخيرة رفض الاجابة على اسئلة الصحافيين قبل التهام عدة ساندويتشات لأن ابتلاع السيوف على حد قوله يشعره بالجوع.

## تسرب غاز سام بالهند

جام شدبور (الهند) - ق.ن.ا: اصيب اكثر من ٥٠٠ شخص باعراض مرضية مختلفة اثر تسرب غاز ثاني اكسيد الكبريت السام من احد المصانع في الليلة قبل الماضية في احدى قرى مدينة جام شدبور الصناعية بولاية بيهار الجنوبية.

وذكرت الشرطة الهندية امس ان الضحايا ومعظمهم من الاطفال والنساء شكوا من شعورهم بالتهابات شديدة في العين والحلق ومن صعوبة في التنفس وقد تم نقلهم على الفور الى المستشفيات لتلقي العلاج.

## اختناق ام واطفالها ناموا وتركوا الطعام على النار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

لقيت أم واطفالها الأربعة مصرعهم خنقا بغاز اول وثاني اكسيد الكربون داخل شقة والدتها بحي مصر القديمة بالقاهرة.. تبين ان الأم (٣٨ سنة) أوقدت البوتاجاز لاعداد الطعام لكن غلبها النوم هي واطفالها الأربعة حتى احترق الاناء وامتلأت الشقة بالدخان واختنقوا جميعا.



**نكتة اليوم**

قافلة

المدرس: اذا كنت تملك ١٢ جملا واهداك والدك ٣٦ جملا فكم يصبح عدد الجمال لديك؟؟

التلميذ: تصبح لدي قافلة!

من القارىء
عبد الحميد عزت





# أغنى اطفال مدريد.. لقيط!

كما كبار المشاهير، حاصرت ميكرفونات محطات الاذاعة والتليفزيون في مدريد الطفل الأسباني اللقيط اوسكار باي جارثيا عقب اعلان فوزه برقم السحب في اكبر يانصيب لأعياد الميلاد ولتسجيل لقطة لرقمه الفائز الذي حوله الى اصغر الاثرياء لعام ١٩٨٨.

## لا تقرأ هذا الخبر

**القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:**

**قررت محكمة جنايات القاهرة معاقبة كل من كامل محمد باهي (٣٥ عاما) الموظف بالهيئة العربية للتصنيع وزوجته منى سالم الهلوسي (٢٧ عاما) بالاعدام شنقا لاتهامها بقتل هدى ابراهيم مفتشة تموين بمدينة ١٥ مايو في يناير الماضي ومحاولة قتل ابنها الرضيع وسرقة مصوغاتها ومبلغ مالي قدره ١٥٠ جنيها.**

## كارثة بحرية ثانية قبالة سواحل الفلبين خلال اسبوع واحد

مانيلا (الفلبين) - ر: اشتعلت النيران فجر امس في عبارة تعمل بين سواحل الجزر الفلبينية عقب انفجار شحنات من الألعاب النارية المعدة لاستخدامها في اعياد الميلاد في احد عنابرها خلال الليل.

وتشير التقارير الأولية للحادث الى وفاة امرأة واحدة وفقدان ٣٢ راكبا من مجموع الركاب الذين كانوا على ظهر العبارة وعددهم ١٢٨ راكبا. وصرح بوب جوتونج نائب الرئيس التنفيذي لشركة خطوط جوتونج كارلوس ان ١٠٥ اشخاص بينهم جميع افراد الطاقم وعددهم ٤٨ وسبعة اطفال قد انقذوا. واضاف المتحدث الرسمي باسم الشركة الملاحية الفلبينية ان فرق الانقاذ تواصل البحث عن الركاب الباقين من العبارة التي كانت تحترق قبالة جزيرة باناي على بعد حوالي ٢٧٥ كيلومترا جنوبي مانيلا.

وكانت العبارة «دونا كونشيتا» (المحترقة) تحمل اكثر من الف راكب عندما غادرت مانيلا يوم الأربعاء الماضي، ولكن معظمهم نزلوا في ميناء اكلان في جزيرة باناي. وقد انتشلت سفينتان وصيادون محليون الركاب الذين اندفعوا يقفزون الى المياه في اعقاب اندلاع الحريق اما الباقون فقد جرى انقاذهم من سطح السفينة المحترقة وكان بعضهم مصابا بحروق جسيمة.

وتعد هذه هي الكارثة البحرية الثانية التي تقع للعبارات الفلبينية خلال اسبوع واحد.

وكان ٤١ شخصا على الاقل قد اعتبروا في عداد الموتى لدى غرق زورق يعمل بين الجزر وسط بحر هائج قبالة الساحل الجنوبي لجزيرة ميندورو غربي باناي يوم الجمعة قبل الماضي.

وقبل عام وفي اسوأ كارثة بحرية تقع في زمن السلم مات اكثر من ثلاثة آلاف شخص عندما اصطدمت العبارة الفلبينية دوناباز بناقلة نفط قبالة ساحل ميندورو، فيما لقي ١٢٠ فلبينيا آخرون على الأقل حتفهم في شهر اكتوبر الماضي

## السجن للازواج الرافضين الانفصال عن زوجاتهم في الصين

**بكين - أ.ف.ب: نقلت صحيفة «تشاينا دايلي» صباح امس عن مسؤولة في الحكومة الصينية قولها ان الأزواج الصينيين الذين لا يحترمون القانون الخاص بالزواج ويرفضون الانفصال، مهددون بعقوبة السجن في احد معسكرات العمل.**

وقالت «وانج ديوي» مديرة قسم الزواج في وزارة الشؤون المدنية ان موجة لا سابقة لها من الزيجات «غير المشروعة» التي حدثت في الأعوام الماضية دفعت السلطات الى ادخال تعديلات على قانون الزواج للعام ١٩٨١ الذي يحدد عقوبات بحق المخالفين.

ويقصد بالزيجات غير المشروعة تلك التي تجري قبل سن الثانية والعشرين بالنسبة للرجال وقبل العشرين بالنسبة للنساء.

وتابعت المسؤولة الصينية «ان السلطات ستجد المخالفين للانفصال وسيعاقب الذين يرفضون ذلك بشدة» واعطت مثالا على ذلك بالسجن في معسكرات اعادة التأهيل فضلا عن فرض الغرامات المالية».

ومضت تقول: «ان اكثر من تسعين في المائة من الأزواج في بعض المناطق الريفية يقيمون معا بصورة غير مشروعة. وأشارت الى انه جرى احصاء اكثر من ستة ملايين صيني يعيشون في ظل هذا الوضع في العام الماضي وحده.

ويرى المراقبون ان هذه الاجراءات تعكس قلق السلطات إزاء فشل سياسة انجاب طفل واحد والتي وضعت في الأساس لابقاء عدد سكان الصين في حدود مليار ومائتي مليون نسمة في عام ٢٠٠٠.

**ناقل افندي**




## مع قهوة الصباح

### الجانب الذي يريحك!

هنك مثل شعبي قديم يقول: «كل واحد ينام ع الجنب اللي يريحه».. ولكن العلماء الهنود يقولون شيئا آخر.. والعلماء الصينيون يقولون شيئا ثالثا..

والحكاية ان فريقا من العلماء الهنود كانوا يقومون ببحث عن الارق.. فاكتشفوا ان وضع السرير الذي ينام عليه الشخص في غرفة النوم له تأثير كبير على اصابته إما بالأرق او الاحلام المزعجة.. او ما هو اغرب من هذا.. على اصابته ببعض الامراض التي يحار في علاجها «بعض الاطباء»..

وقد توصل السادة العلماء الهنود الى ان افضل وضع للسرير من اجل تجنب الأرق والاحلام المزعجة والمرض.. الى آخره.. افضل وضع هو ان ينام المرء ورأسه متجه الى الشرق.. والسبب كما يقولون هو ان الخلل المغناطيسي الذي يحدث على الارض يؤدي الى وجود تغييرات في التركيب الكهربائي للمخ مما يؤدي الى الأرق او الكوابيس او حتى الاصابة بالمرض..

وعندما وصلت نتائج هذه الابحاث الى الصين اعترض العلماء الصينيون.. وقالوا ان افضل طريقة للنوم ليست في وضع الراس في اتجاه الشرق.. ولكن في اتجاه الشمال.. لان هذا الوضع يساعد على سيولة الدم في المخ باعتبار ان القطب المغناطيسي في هذا الاتجاه..

وقال العلماء الصينيون تأكيدا لوجهة نظرهم ان قدماء المصريين، وكان لهم باع طويل في علوم الفلك، اكتشفوا هذه الحقيقة منذ آلاف السنين ودفنوا بهذه الطريقة.

واترك لك حرية اختيار اتجاه رأسك الغالي عندما تنام.. ووسط هذه التفسيرات العلمية والتي هي صعبة الفهم في نفس الوقت اجد ان المثل الشعبي افضل من جميع هذه التفسيرات العلمية.. المثل البسيط الذي يقول «كل واحد ينام ع الجنب اللي يريحه».. والمقصود طبعا ليس فقط النوم.. ولكن كل ما يشغل نشاط المرء في حياته.. وعلاقاته!!

عبد الله باجبير

